الجبهات الدمقراطية تحقق نجاحات باهرة في انتخابات السلطات المحلية

ازدياد عدد الرؤساء الجبهويين والاعضاء واخفاق القوائم السلطوية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٠ تشرين ثاني ١٩٧٨ ، ٩ ذي الحجة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٥٢ VOL 52/35 — 10.11.1978

* ارتفاع نسبة الممتنعين تؤكد خيبة أمل الجماهير اليهودية من سياسة « التكتل » وبديله « التجمع » في الميدانين السياسي والاقتصادي *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — حققت الجبهات الدمقراطية ، التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نجاحات على غاية من الاهمية في انتخابات السلطات المحلية التي اعتبرها المراقبون اول مؤشر على توازن القوى السياسية بعد الانتخابات البرلمانية في أيار عام ١٩٧٧ .

ومميز هذه الانتخابات نسبة الممتنعين العالية .. اذ اشترك فيها على الصعيد القطرى ٥٥ في المئة من اصحاب حق الاقتراع — وعلى صعيد المدن الكبيرة حوالي ٥٠ في المئة في حين اشترك في انتخابات البرلمان والسلطات المحلية ٧٢ في المئة في عام ١٩٧٣ و٧٨ في المئة في عام ١٩٦٩ و ٨٢ في المئة في عام ١٩٦٥ .

خيبة أمل من التكتل وعدم الثقة في « البديل »

ويتفق المراقبون الموضوعيون على ان الامتناع الواسع يؤكد خيبة امل الجماهير من سياسة التكتل اليميني المتطرف في الميادين الاقتصادي والسياسي وعدم ثقتها في « البديل » — التجمع . كما يؤكد عدم رضاها عن « المتدينين » الذين يشاركون التكتل في الائتلاف .

وظهر ان محافل واسعة من الجماهير تلقى على عاتق الاحزاب التي تؤلف الوزارة والمعارضة « المخلصة » مسؤولية تردى اوضاع السلطات المحلية وقصورها ، بسبب سياسة السلطات المركزية وتقليصها الهبات والمساعدات .

وليس ادل على ذلك من مقاطعة سكان بعض احياء الفقر ، وعيا ، لهذه الانتخابات واعلانهم عدم ثقتهم بالمرشحين وبالاحزاب التي يمثلونها .

وهكذا فقد رأى هؤلاء السكان مقاطعتهم شكلا من اشكال الاحتجاج السلبى .

مزاعم لا رصيد لها

لقد سارع كل من المعسكرين المتنافسين — التكتل اليمينى المتطرف الذى يؤلف الحكومة والتجمع ، العمالى — المبامى الذى يؤلف المعارضة « الايجابية المخلصة » الى الاعلان عن « انتصاراتهما » في هذه المعركة الانتخابية .

ولكن هذه المزاعم لا رصيد لها . فالتكتل اليمينى المتطرف الذى القى بثقله في انتخابات بلدية القدس ، ودفع رئيس الوزراء بيغن الى المعركة لتأييد مرشحه هناك فشل فشلا ذريعا في زعزعة مركز المرشح « المستقل » تيدى كوليك ولم يفز باكثر من ١٥ في المئة من الاصوات في انتخابات الرياسة .

والتجمع ، الذى انزل مرشحه في بئر السبع لبناوىء المرشح المستقل الياهو ناوى ، اخفق في الحصول على عشرين في المئة لمرشحه .

ولا يغير من هذه الحقيقة ان التكتل اليمينى فاز في تغيير الوضع في عدد من المستوطنات الصغيرة ، فلا شك في ان العوامل المحلية قامت بدور حاسم في ذلك .

وعلى هذا الاساس لا يمكن اعتبار الاقتراع في هذه الانتخابات مبايعة لسياسة التكتل اليمينى او «التجمع» العمالى في الميادين السياسى والاقتصادى .

الخارطة السياسية

ونستطيع ان نقرر ان هذه الانتخابات لم تغير ، في القطاع الاسرائيلى (اليهودى) الخارطة السياسية من حيث توازن القوى الحزبية الجوهرية . ولكنها غيرت الوان الخريطة الشكلية .. فحركة التغيير الدمقراطية ، التى انقسمت على نفسها في الكنيست ، وتجزأت الى « حركتين » — الحركة الدمقراطية .. وحركة التغيير ولكل منهما سبعة اعضاء كنيست — غابت عن الساحة وفشلت قوائمها في الفوز بتمثيل ما في المدن التى خاضت فيها معركة الانتخابات .

قوى السلام

وكان من الممكن ان تحقق قوى السلام بعض النجاح في المدن الكبرى.. ولكن هذه القوى لم تستجب لنداء الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذي دعا الى توحيدها ، وذلك بسبب افكارها المسبقة المعادية للشيوعية ، ولهذا فوتت فرصة هامة .

ومحاولتها اقتحام معركة الانتخابات منفردة ، انتهت الى لا شيء .. ولعل فشل « شيلى » ابلغ دليل على ذلك فقد اخفقت تماما في كل مكان نزلت فيه الى الميدان .

وكانت حيفا المدينة الوحيدة التى نجحت فيها الجبهة الدمقراطية في ايصال عضو الى مجلس البلدية هو زاهى كركبى .

الجماهير العربية تلتف حول الحزب والجبهة

واختلفت الاوضاع في القطاع العربى عما هى عليه في القطاع الاسرائيلى (اليهودي) .. فنسبة المقترعين تراوحت بين ٧٠ الى ٩٢ في المئة .

ونجحت الجبهات الدمقراطية في زيادة عدد رؤساء المجالس البلدية والمحلية الذين ينتمون اليها . كما نجحت في زيادة عدد ممثليها في المجالس البلدية والمحلية القديمة (حيث لم يكن لها تمثيل) . (انظر المربع حول نجاحات الجبهات) .

واتضح ان تأييد الجبهات الدمقراطية نجم عن برامجها وعن دور الحزب الشيوعى في بنائها وفى طرحه الحلول السياسية والاقتصادية للمشاكل المستعصية التى تواجه هذه البلاد .

وباقتراعها على هذا الوجه اعربت الجماهير العربية عن رفضها لمؤامرة « كامب ديفيد » وتمسكها بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية . كما اعربت عن استيائها من سياسة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية واصرارها على القضاء على هذه السياسة .

ويقينا ان الجماهير العربية ، باقتراعها كما اقترعت ، اثبتت نضوجها ووعيها السياسيين . كما اثبتت انها ترفض المزايدات والنهج المغامر .

وفى بعض الاماكن القليلة اسهمت زمر ابناء البلد في تقوية زلم السلطة بسلوكها المعادى لوحدة الصف ، ولكن هذه الزمر لم تغير الصور العامة .. ومن حق الجماهير العربية ان تدعو المضللين الى ان يستنتجوا النتائج من هذه الانتخابات فينبذوا دعاة التفرقة وينضموا الى وحدة الصف الوطنى .

(اقرأ الافتتاحية) .

للجبهة الدمقراطية وحلفائها ١٦ رئيس بلدية ومجلس محلي و١٠٩ أعضاء في ٣٦ مجلسا

فاز ١٦ مرشحا جبهويا بالرياسة في ١٦مجلسا بلديا ومحليا في انتخابات السلطات المحلية وكان ٩ جبهويين يحتلون مراكز الرياسة في ٩ مجالس بلدية ومحلية .

والفائزون في الرياسة هم توفيق زياد (الناصرة) ، حنا مويس (الرامة) ، اسعد يوسف (يافة الناصرة) ، محمد عبري نصار (عرابة) ، جمال طربيه (سخنين) ، نزل بقائمة مستقلة وايدته الجبهة للرياسة ، رجا خطيب (دير حنا) ، صالح دراوشة (اكسال) ، يوسف سعيد سرور (عيلبون) ، حنا ابراهيم (البعنة) علي صنع الله (دير الاسد) محمود صالح خليل (المكر) حسن محمود (الرينة) محمد مصطفى محاميد (ام الفحم) محمد مناع (مجد الكروم) ، خاض الانتخابات بقائمة مستقلة وايدته الجبهة ، محمد ملا (يركا) الذي خاض الانتخابات بقائمة مشتركة مع الجبهة ، ومحمد زيدان (كفر مندا) ، الذي خاض الانتخابات بقائمة مستقلة ايضا حظيت بتأييد الجبهة .

هذا وستجري انتخابات الاعادة لمنصب الرياسة بعد ١٠ ايام ويشترك فيها مرشحو الجبهات في كفرياسيف (والمرشح نمر مرقس) ، وكابول (والمرشح الكاتب الاديب محمد علي طه) والمغار (والمرشح امين عساقلة) وعبلين (والمرشح مرشد سليم) .

وقد زادت الجبهات تمثيلها على الصعيد القطري بحيث اصبح لها ١٠٩ اعضاء في ٣٦ مجلسا بلديا ومحليا بينما كان عدد الاعضاء الجبهويين في السلطات المحلية في الماضي ٥٤ عضوا في ٢٣ مجلسا فقط .

الناصرة تبايع مجددًا توفيق زياد والجبهة وتلحق هزيمة قاصمة بقوائم السلطة!

الناصرة — بايعت جماهير الناصرة الابية جبهتها الدمقراطية ومرشحها للرياسة ورئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، مرة اخرى فمنحتها اكثرية مطلقة من الاصوات ، للرياسة والمجلس ، مؤكدة بذلك اصرارها وتشبثها بطريق الجبهة والوحدة والكرامة ونبذ قوائم السلطة الهزيلة .

ففي الانتخابات لرياسة البلدية منحت جماهير الناصرة مرشح الجبهة توفيق زياد ، ٩٣٠٧ اصوات (٦٢٫٥٪) بينما بلغ ما ناله مرشحا السلطة سيف الدين الزعبي (٢٨٫٩٪) وخالد الزعبي (٨٫٤٪) فهزما هزيمة ساحقة .

واما في انتخابات المجلس البلدي فحصلت الجبهة على ٩٢٨٩ صوتا (٦٢٪) وحافظت بذلك على تمثيلها في المجلس بنسبة ١١ عضوا . بينما حصلت قوائم السلطة على ٦ اعضاء (٥ لسيف الدين الزعبي وعضو واحد لخالد الزعبي) وسقطت قائمة حزب مبام برئاسة السيد رياض قبطي .

وسيمثل الجبهة في المجلس البلدي في الناصرة للسنوات الاربع القادمة كل من السادة : توفيق زياد ورامز جرايسي ووليد فاهوم وغسان حبيب وامين محمد علي ومنعم جرجورة وجوني جهشان وعبد الحفيظ دراوشة وباسم توما واديب ابو رحمون وسليم الشيخ سليمان .

وقد احتفل نشيطو الجبهة بنصرهم الكبير فور ظهور النتائج ، في يوم الاربعاء ، في بيت الصداقة في الناصرة احتفالا شعبيا عفويا عبر عما لهذا النصر من اهمية كبيرة للناصرة ولشعبنا كله . فقد احتشد اكثر من الفي شاب وفتاة ورجل وامرأة منذ وصول اول صندوق واخذوا ينشدون للجبهة وقادتها ويهتفون بحياة شعبنا الموحد . وقد استقبلت الجموع رئيس واعضاء البلدية الجدد بعاصفة من التصفيق ثم اخذت الجموع تنشد النشيد الوطني المعروف « بلادي بلادي » بكلمات كتبها خصيصا للناصرة الشاعر سميح القاسم . ثم وقف الشاب رافع شحبري عضو مجلس عمال الناصرة وقدم اعضاء ورئيس البلدية فتكلم رامز جرايسي ، المرشح الثاني للقائمة ، فحيا اهالي الناصرة على انتخابهم الواعي واعلن : « سنعمل كل ما في وسعنا لتنفيذ برنامجنا ومواصلة طريق التطوير والتغيير » . وتلاه المرشح الثالث في القائمة ، وليد الفاهوم ، فاكد ان اهالي الناصرة صنعوا النصر من جديد . وهو نصر لكل شعبنا . ثم تكلم مرشح الجبهة الرابع وعضو البلدية الحالية ، امين محمد علي ، فاكد اهمية هذه الانتخابات ونتائجها الحاسمة وقال : لقد حسم شعب الناصرة المعركة لصالح طريق الوحدة والكرامة والنضال والخدمات .. وسنواصل هذا الطريق براس مرفوع .

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية توفيق زياد فهنأ اعضاء البلدية الجدد وحيا اهالي الناصرة على انتخابهم الواعي وأكد ان هذا النصر يؤكد ان شعب الناصرة لن يعود عن طريق النضال والوحدة . وقال : في ساعة النصر والفرحة لاهالي الناصرة لا بد من تحية ابناء شعبنا البطل في كل مكان تحية تضامن ونضال من اجل السلام العادل والحرية . وبعث زياد بالتحية ، وسط تصفيق الحضور الحار ، الى شعوب الاتحاد السوفييتي والعالم اجمع التي كانت تحتفل في تلك الساعات بالذكرى ال — ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ثم تطرق زياد الى الوضع البلدي فدعا سائر اعضاء المجلس من الكتل الاخرى الى الاعتراف بنتيجة الانتخابات واحترام اهالي الناصرة والتعاون مع الادارة الجديدة لما فيه مصلحة الناصرة وتطورها . واكد .. نحن ادارة خدمات . سنقدم الخدمات الى جميع احياء الناصرة وجميع سكانها .. من صوت معنا ومن لم يصوت معنا .

هذا وقد جاءت نتائج الانتخابات في الناصرة .. صفعة جديدة وضربة قاصمة للسلطات المسؤولة واجرائها الذين لم يالوا جهدا ولم يتورعوا عن استخدام اية وسيلة لضرب الجبهة . وقد جاء رد الناصرة حاسما .

كلمة الاتحاد

أما بعد.. فالواجب تشديد المعركة

برهنت الجبهات الدمقراطية على نجاعة توحيد القوى الوطنية الشعبية في اطار واحد .. كما برهنت على قدرتها على تغيير الواجب التمثيلي في المجالس البلدية والمحلية .

ونجاح الجبهات في تغيير موازنة القوى العاملة في السلطات المحلية ، بحيث ترجح اكثر فاكثر كفة مقاومي سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، يخلق ظروفا افضل للاسراع في وتيرة النضال من اجل الفوز بحقوق الجماهير العربية اليومية والقومية .

ومع هذا فلا يمكن ان نتجاهل في هذه اللحظة من لحظات انتصار الجماهير الملموس دور القوائم العائلية والطائفية — بل الانعزالية — في تقنين ذلك الانتصار .

كما لا نستطيع ان نغفر لاولئك ، ومن بينهم ابناء البلد ، الذين حاولوا ، بلا جدوى ، التطاول على الجبهات الدمقراطية بالتلويح بشعارات قومجية لا رصيد لها .

لقد انتهت المعركة الانتخابية العامة .. ولم تبق غير انتخابات الاعادة في بعض القرى العربية ، لانتخاب رؤساء مجالس محلية لم يتم انتخابهم .

وبانتهاء هذه المعركة بدأت المعركة الجوهرية — معركة تشديد مكافحة سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة خنق القرى العربية وضرب وجود جماهيرها انسانيا وقوميا .

خلال المعركة الانتخابية اكد قادة الجبهات ان الصراع ليس بين الجبهات والقوائم العائلية والمدسوسة ، بل بين الجماهير وسلطات الاضطهاد القومي السلطوية . وابرز اولئك القادة ان القضية الجوهرية الموضوعة على بساط البحث بعد الانتخابات ستكون توحيد كافة القوى الراغبة في التصدي للاضطهاد القومي بغض النظر عن سلوكها في اثناء الانتخابات .

ان الجبهات الدمقراطية ترحب بفكرة الائتلاف مع ممثلي القوائم العائلية والطائفية الذين دخلوا التنافس الانتخابي انطلاقا من مواقع عائلية او طائفية ولا تفرق بين اولئك المخلصين لعائلاتهم واولئك الذين ضللتهم السلطة . فالمقياس بعد المعركة الانتخابية سيكون الاخلاص لمصالح المدن والقرى العربية .

ومن هنا لا بد لنا من ان نشجب اعمال اولئك المتشنجين ، من اعوان السلطة ، الذين حاولوا تغطية اخفاقهم السياسي والاجتماعي بجرائم ، قاصرة عمليا ، من مثل حرق صناديق اقتراع في سخنين او حرق مؤسسات شعبية في الرامة .

خلال الفترة بين انتخابي السلطات المحلية في ١٩٧٣ و ١٩٧٨ احتلت لجنة رؤساء المجالس البلدية والمحلية مكانا مرموقا في معركة مقاومة سياسة الاضطهاد القومي .. وازداد وزنها في المعارك الشعبية كمعركة يوم الارض ، حين ساندت اللجنة تطلعات الجماهير العربية ومصالحها .

لقد نشأت ظروف ، بعد الانتخابات البلدية والمحلية ، في وسعها ان توطد مكانة لجنة الرؤساء بما لا يقاس .. ولكن هذا الامر لا يتم عفويا بل بتأييد القوى الدمقراطية والوطنية في الجبهات الدمقراطية القائمة في ٣٦ مدينة وقرية عربية .

اننا نعتقد ان على لجنة الرؤساء بحث هذا الموضوع والحسم بشأنه . وهذا يتم عن طريق عكس الصورة في المجالس البلدية والمحلية تنظيميا .

والامر الهام ان لا يتاخر هذا الامر طويلا .

مؤتمر نابلس الوطني الكبير يوطد وحدة الضفة والقطاع في رفض «الادارة الذاتية»

القدس — لمراسل خاص — شهدت مدينة نابلس العريقة في نضالها الوطني من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والعادلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضخم المؤتمرات الشعبية الوطنية التي اعلنت فيها جماهير الشعب العربي الفلسطيني بشتى طبقاتها وفئاتها الاجتماعية ومؤسساتها الوطنية رفضها لاتفاقي الخيانة اللتين وقعهما حاكم مصر ، السادات ، في ((كامب ديفيد)) .

فبدعوة من مجلس الطلبة في كلية النجاح الوطنية تنادى ممثلو الهيئة الاسلامية العليا وممثلو رجال الدين المسيحيين ورؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واعضاء الغرف التجارية والنقابات المهنية والعمالية واتحادات الجمعيات الخيرية والاندية والمؤسسات الوطنية واعضاء مجالس طلبة الجامعات والمؤسسات العليا وعدد كبير من الشخصيات الوطنية ، وعقدوا اضخم مؤتمر لهم بحضور اكثر من ٧ الاف مواطن ، لتدارس اساليب العمل لاحباط المؤامرة الامبريالية التي اقرها اطراف المؤامرة الثلاثة في « كامب ديفيد » ونصت على مشروع « الادارة الذاتية » .

ولفت الانتباه في هذا المؤتمر الشعبي الوطني الكبير مشاركة وفد قطاع غزة المحتل برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي وبذلك اكد المؤتمرون وحدة الاراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

— البقية على ص ٢ ع ٣ —

لتبحث الكنيست ووزارة الداخلية جرائم الحرائق في الرامة وسخنين

القدس — لمراسلنا — طالب عضو الكنيست ورئيس مجلس محلي الرامة ، حنا مويس ، رياسة الكنيست ان تحدد بصورة مستعجلة موعدا لتبحث الكنيست ظاهرة الحرائق التي وقعت في البلدة — الرامة .

كما ارسلت الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالة الى وزير الداخلية احتجت فيها على الحادث الاجرامى وطالبت باجراء تحقيق سريع حوله .

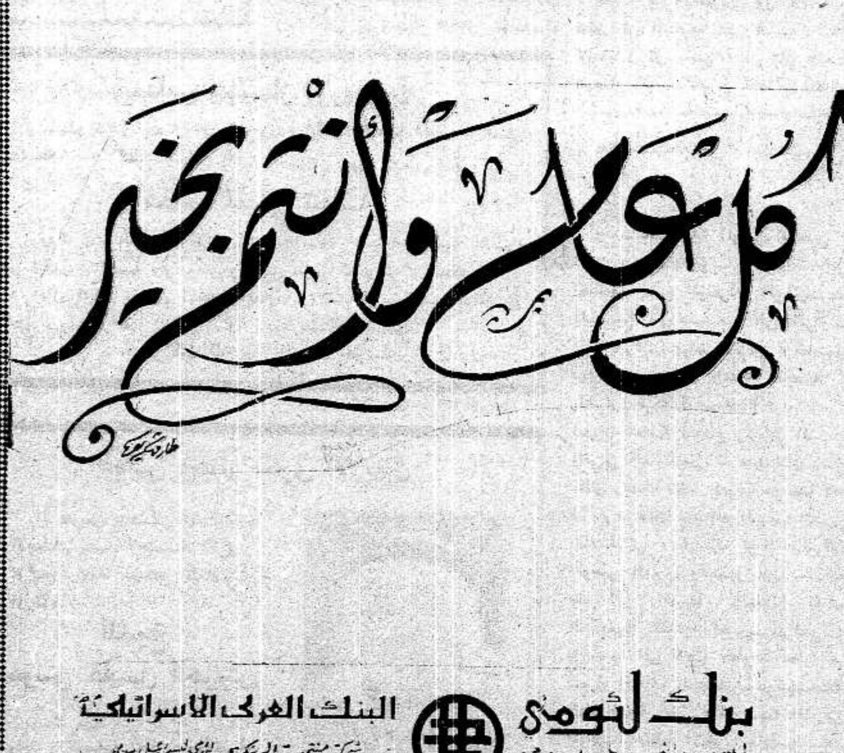
وتوجهت الكتلة الدمقراطية البرلمانية الى وزارة الداخلية تطالبها بالاعتراف بشرعية الانتخابات التى جرت في سخنين والتى انتهت بانتخاب جمال طربيه رئيسا للمجلس .

كذلك طالبت الكتلة رياسة الكنيست بطرح هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست حالا .

(انظر انباء الحادثتين على الصفحة الثامنة) .

عيد الاضحى المبارك

يحتفل المسلمون اليوم ، الجمعة ، بعيد الاضحى المبارك . و « الاتحاد » تتقدم الى جماهيرنا العربية من المسلمين والدروز باحر تهانيها في هذا العيد . آملة ان يعود عليهم والسلام يرفرف على ربوع العالم وربوع بلادنا .





صادف امس الاول ٨ الجاري الذكرى الاولى للعدوان الدموي الشرس ، الذي قامت به الشرطة ، على اهالي مجد الكروم في الجليل الغربي . وقد اسفر هذا العدوان عن مقتل الشهيد احمد المصري وهدم بيت المواطن المقعد حسين كيوان ، واصابة الكثيرين من المواطنين بجراح . وفي الصورة حفل تشييع جثمان الشهيد . وعلم مراسلنا انه تجرى استعدادات واسعة لاحياء هذه الذكرى .

معركة الأجور
تضخم قياسي وانخفاض في الأجر

بقلم : يهوشع ايرغه
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

هجوم ارتفاع الاسعار ، قبيل الاعياد ، كان برهانا واضحا على تدهور مستوى الحياة والوضع الاقتصادي في البلاد . ولم ياخذ أحد ، على محمل الجد ، تصريحات الحكومة المهدئة لانه عرف مسبقا ان لا تغطية لهذه التصريحات . ويمكن القول ان هذا الامر كان عيدا للتجار الكبار والمضاربين . وتشير المعطيات التالية الى مدى التدهور الذي يكمن في التضخم والغلاء : فبينما كان جدول الاسعار عام ١٩٧٦ في المتوسط ، بالنسبة للمستهلك ، مئة نقطة وصل في آب عام ١٩٧٨ الى ٢٫٦٤٢ نقطة (دائرة الاحصاء المركزية) . وهذا يعني غلاء بحجم ضعفين وأكثر .

ويدور الحديث هنا حول معطيات رسمية لا تعطي صورة كاملة عن الغلاء الحقيقي الذي تشعر به الجماهير لدى قيامهم بالمشتريات . مقابل ذلك فليس بامكان احد أن ينفي حقيقة ان أجور العاملين انخفضت في السنتين الاخيرتين .

وعندما قرىء بيان منظمة العمل الدولية في أحد مصانع غوش دان الكبيرة ، وفي فرصة الافطار ، وجاء فيه ان مستوى التضخم المالي وصل في ال ١٢ شهرا الاخيرة في اسرائيل الى حجم ٥٢٫٧٪ ووصل في الارجنتين الى حجم ١٨٨٫٧٪ ، قال احد العمال : « ان حكومة بيغن — ايرليخ لن تسمح بأن تبقى اسرائيل في المكان الثاني وستعمل كل شيء لاحتلال المكان الاول في العالم حتى في التضخم » .

وفيما يلي بعض هذه المعطيات :

أجرة عمل منخفضة

وفق معطيات الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية في شهر آب من هذا العام يتضح انه في الربع الاول من عام ١٩٧٨ وبالمقارنة مع العام الماضي حصل انخفاض في الاجر الحقيقي المتوسط بحجم ٣٫٥٪ ويصل الانخفاض في أجر عمال الصناعة الحقيقي الى ٥ و ٦٪ .

وهناك معطيات كثيرة تثبت ان مستوى أجور العاملين في اسرائيل بالمقارنة مع دول رأسمالية أخرى هو مستوى منخفض . وهذه المعطيات تبرر مطالب العاملين برفع أجورهم وبدفع تعويضات مناسبة عن ارتفاع الاسعار المتصاعد .

وفي البحث الذي اجراه دكتور بوخ ، من مركز التخطيط الصناعي في وزارة التجارة والصناعة والسياحة ، حول العلاقة بين انتاجية المشغل وبين مستوى أجر العامل الاجير في اسرائيل ، في عام ١٩٧٥ ، يظهر ان مردود العمل بالمقارنة مع ما ينتجه العامل الصناعي في اسرائيل منخفض بالمقارنة مع ١١ دولةرأسمالية صناعية متطورة . فالاجر المباشر في عام ١٩٧٥ في اسرائيل وصل الى ٣٩٪ فقط من الاجر في المانيا الاتحادية ومجموع مصروفات العمل وصل الى حوالي ٤٢٫٥٪ بالمقارنة بانجلترا . ووصل الاجر المتوسط للعاملين الصناعيين في اسرائيل في عام ١٩٧٥ الى ما يقارب ال ٦٥٪ ومجموع المصروفات على العمل وصل الى ٧٧٪ . ويصل الاجر المباشر للعامل الاجير في اسرائيل الى ١٥٪ من انتاج التشغيل الشامل والى حوالي ٣٦٫٥٪ من مقدار التشغيل الاضافي بينما تصل مصروفات العمل العامة الى ٢٠٪ من الانتاج . ان وزن انتاجية العمل في أغلبية الدول المتطورة ، عدا اليابان ، مرتفع كثيرا بالمقارنة مع الانتاج .

وكنا قد كتبنا ، في الماضي ، حول البحث الذي اجراه مركز الهستدروت الاقتصادي والاجتماعي والذي كشف ان أجر العامل في صناعات النسيج والملابس والبلاستيك والكهرباء في اسرائيل هو ربع أو ثلث وحتى نصف الاجر في دول السوق الاوروبية المشتركة الصناعية .

ان هذه الحقائق تناقض والتهم الموجهة للعاملين ، وكان مطالبتهم برفع أجورهم تسبب الغلاء والتضخم ، لا بل انها في الحقيقة لائحة اتهام قاسية ضد قادة الهستدروت والتي لا تخدم سياستهم الصناعية مصلحة العمال ونضالهم العادل من أجل رفع الاجور ودفع تعويضات عن الغلاء ومن أجل تقسيم الدخل القومي بصورة عادلة أكثر .

أسرائيل متخلفة أيضا في الصرف على التأمين الاجتماعي

نشر عاملو الهستدروت ، ولسنوات طويلة ، الرواية القائلة ان التأمين الاجتماعي ومكاسب العامل في اسرائيل الاجتماعية لا مثيل لها في العالم كله . وهي تصلح لتكون مثالا يحتذى . وكثيرا ما تحدثوا عن ان شبكة التأمين الاجتماعي في اسرائيل تصلح ليتعلم الاخرون من تنظيمها . وفجر بحث منظمة العمل الدولية هذه الروايات ومزقها مزقا ووضع ، وبصورة أشد ، ضرورة النضال من أجل تحسين واستكمال هذا التحسين في مجال التأمين الاجتماعي في اسرائيل والذي يتخلف كثيرا حتى عن دول رأسمالية اخرى . ومن الطبيعي ان لا نقارنه بالمكاسب العديدة في هذا المجال والتي امكن التوصل اليها في الدول الاشتراكية عامة وفي الاتحاد السوفييتي خاصة .

ويتضح من هذا البحث الذي ستنشر تفاصيله قريبا ، ان اسرائيل صرفت في عام ١٩٧٤ على التأمين الاجتماعي (رفاه وصحة) ١١٫٦٪ من الانتاج القومي الشامل مقابل ٢٤٫٨٪ في هولندا و ٢٤٫٤٪ في سويسرا و ٢٢٪ في فرنسا و ٢١٪ في الدنمارك وايطاليا وبلجيكا و ١٨ — ٢٠٪ في المانيا الاتحادية واستراليا والنرويج .

وفي قائمة العشرين دولة ، والتي تحتل فيها اسرائيل المركز ال ١٦ ، نرى ان استراليا واليونان والبرتغال وتركيا تتخلف عنها . ومن البحث الذي نفذه اقتصاديو « التأمين الوطني » يتضح ان هذه النتيجة والخلاصة لا تتغير حتى اذا اضيفت الى مصاريف التأمين الاجتماعي رواتب التقاعد التي تدفعها مؤسسة التقاعد .

يزيدون ثقل الضرائب على كاهل العاملين

وتظهر خطط الطوارىء الحكومية ، والتي تتحدث بصراحة عن الرغبة في تخفيض الاجر الحقيقي ، وعن احداث تقليصات خطيرة في السوبسيديا والاضرار بخدمات الرفاه ، كما عرضها وزير المالية ايرليخ على الحكومة في ٦ تشرين اول ١٩٧٨ ، تظهر ان الحكومة على استعداد دائم لاستغلال كل وضع ، ان كان هذا في اوضاع الحرب او في اوضاع الحديث عن السلام ، للاضرار بالعاملين وبمستوى معيشتهم ولزيادة ارباح اصحاب الرأس مال . كما تخطط الحكومة ازيادة نسبة الضريبة بنسبة الضريبة الاضافية .

ان الحكومة على استعداد دائم للاثقال على كاهل جماهير الشعب وفقط لكي لا تضر بالمشغلين وباصحاب رؤوس الاموال . ولا تنظر الحكومة بعين الاعتبار الى الحقائق التي تثبت ان حجم العمال الاجيرين في وسط دافعي الضرائب ازداد من ٣١٫٥٪ في عام ١٩٧٧/٧٦ الى ٣٤٫٣٪ في عام ١٩٧٨/٧٧ بينما حجم المستقلين ازداد في الفترة نفسها من ١٥٫٥٪ الى ١٦٫٩٪ بينما حجم الشركات انخفض من ٢٧٫٦٪ الى ٢١٫٣٪ كما تتجاهل الحكومة حقيقة ان حجم المبالغ المجبية من ضريبة الدخل حتى نهاية اذار ١٩٧٨ هو ١١ مليار ليرة — حصة المستقلين من ٥٫٦ مليار ليرة وحصة الشركات ٢٫٤ مليار ليرة بينما حصة الاجيرين تصل الى ربع مليار ليرة فقط .

وكشفت نشرة مدير مداخيل الدولة الفصلية المختصة بقضايا الضرائب انه بينما تخصم الضرائب من رواتب العاملين قبل ان تصل الى ايديهم فان ٤٣ الف مستقل ، والذين يشكلون ٣٨٪ من مجمل المستقلين ، لم يقدموا حتى الان كشوفا لضريبة الدخل عن السنة المالية ١٩٧٦ . بينما ٣٥٪ من مجمل المستقلين لم يحاسبوا من ضريبة الدخل عن عام ١٩٧٥ . واكثر من ثلثي الشركات لم تجر عليها ضريبة الدخل تقديرات عن عام ١٩٧٦ وحوالي ٥٠٪ من مجمل الشركات لم تجر عليها ، كذلك ، عن عام ١٩٧٥ .

ان حكومة التكتل ، التي تستمر في نهج سياسة سابقاتها ، وبصورة اكثر حدة ، في سياستها المعادية للعمال لا تفكر ، بتاتا ، بفرض الضرائب على ارباح رأس المال ، وهي ليست على استعداد لجبي الضرائب منهم والتي يصل حجمها الى المليارات العديدة .

ولهذه الحكومة توجد طريق واضحة : فرض الضرائب على العمل وليس على رأس المال ، الاضرار بمستوى حياة العاملين وتقليص الخدمات والرفاه وانزال العمال الى حد الفقر الذي تعاني منه فئات عديدة والتي هي ضحية النظام.

وتستغل الحكومة في هذه المرة مناورة « الاستعداد للسلام » لزيادة المصروفات العسكرية . وهي تثبت بذلك ان التوجه ليس نحو السلام وليس لمصلحة العاملين .

امام هذه المعطيات والحقائق وامام سياسة الحكومة هذه ، فلا مجال امام العاملين الا تصعيد نضالهم للمحافظة على اود عائلاتهم . وهم فعلا يفعلون ذلك . ان موجات النضال التي تسيطر في المدة الاخيرة على الاقتصاد هو اثبات واضح على ذلك .

سجناء الحرية يعيشون ظروفا مرعبة في سجن بئر السبع

القدس — لمراسل خاص — يقبع في سجن بئر السبع الصحراوي ٤٥٠ معتقلا سياسيا من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني من سكان المناطق العربية المحتلة في ظروف لا انسانية حيث يتعرضون يوميا للاستفزازات البوليسية الاضطهادية الانتقامية الوقحة والتي ينفذها السجانون .

في ١٩٧٨/١١/٢ التقت المحامية فيليتسيا لانغر مع السجينين عماد نشات يعيش من نابلس وحسن علي عبد الله عليان من بيت لحم . وقد اخبرها الاول ان هناك ١٥٠ يعيشون في ٥٠ زنزانة انفرادية في سجن بئر السبع كل ٣ منهم في زنزانة لا تزيد مساحتها عن ١٫٥×٢ مترا . وتحتوي كل زنزانة كهذه على مرحاض . وتحشر فيها ثلاث فرشات على الارض ويقضي فيها السجين ٢٣ ساعة في اليوم .

اما السجين عماد يعيش فيرتدي ملابس بالية بكل ما في هذه الكلمة من معنى . ولفت هذا الامر نظر المحامية فاستفسرت عنه . اجاب — هذه افضل ملابس عندي . ان سلطات السجن تنتهج سياسة التضييق على حياة السجناء وليس فقط في عدم اعطاء ملابس وانما في منع المياه الحارة للاستحمام ايضا وفي منع الصابون عنهم ومنع الكتب ، وباختصار .. يعملون كل شيء لتنغيص عيش السجناء .

اما بالنسبة للمعالجة الطبية .. فيكفي ذكر ما قاله للسجين يعيش احد المدراء المسؤولين في السجن .. قال : « اذا كنت كما يجب .. سيعالجونك » .

والسجين الثاني الذي قابلته المحامية ، حسن عليان ، في الاربعين من عمره ، ولكنه يبدو عجوزا . فهو يعاني من مرض الانيميا (فقر الدم) ولا يعالجونه في السجن . وتحدث هو ايضا عن الصعوبات الفظيعة في السجن . لكنه يؤكد انه قضى في سجون الاردن ولبنان الكثير .. وها هو في سجون اسرائيل .. ولكن السجون لا تثنيه عن طريقه .

وطلب السجينان ان يعبرا عن رفض جميع السجناء للمؤامرة التي حيكت ضد الشعب العربي الفلسطيني في « كامب ديفيد » وعن شكرهم لقوى التقدم في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، لما قدموه من مساعدات قيمة لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . واعربوا عن املهم في ان تنجح قمة بغداد . وقالوا : « اننا من اجل السلام . ولكن السلام القائم على الاحترام وليس الاستسلام » .

وقال حسن عليان : ان السادات لا يمثل الشعب المصري .. فكيف يريد ان يمثل الشعب الفلسطيني ؟ ... انه لا يستطيع التكلم حتى باسم طفل فلسطيني واحد !! ... وردنا على مؤامراته هو قصيدة شاعر شعبنا توفيق زياد ، والتي تقول :

« فلتسمع كل الدنيا
فلتسمع ... »

الجبهة تطلب من الكنيست بحث موضوع تخصيص ٦٠٠ مليون ليرة لتكثيف المستوطنات

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال قرار الحكومة تخصيص مبلغ ٦٠٠ مليون ليرة لتكثيف المستوطنات في الضفة الغربية . وجاء في طلب النائب طوبى : ان هذا القرار هو استفزاز للسلام ولمعيشة كافة ابناء الشعب ، اذ جاء في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة عن نظام طوارىء اقتصادي، وتقليص المعونات على المواد الضرورية ، وارتفاع أسعار المواد الغذائية .

الجبهة الديمقراطية تطلب من رياسة الكنيست بحث موضوع :

دعم اسرائيل لانظمة القمع والاضطهاد في ايران ونيكاراغوا ودول اخرى

الكنيست — لمراسلنا — تقدم الرفيق ماير فلنر ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع أشتراك اسرائيل في عمليات القمع والاضطهاد التي تقوم بها الطغمة الفاشية في ايران ونيكاراغوا ودول اخرى . وجاء في طلب الرفيق فلنر :

« جاء في تقرير لشبكة التلفزيون الامريكية اذيع كذلك في التلفزيون الاسرائيلي ان « السي. آي. اي. » والمخابرات الاسرائيلية تشترك في دعم القوات العسكرية الايرانية لقمع الهبة الشعبية ضد نظام الشاه الديكتاتوري في ايران . كذلك نشر في الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل تقدم مساعدات عسكرية للديكتاتور سوموزه الذي يقوم بعمليات ابادة ومذابح ضد الشعب في نيكاراغوا . وتضيف هذه الانباء ان اسرائيل تحولت الى أهم مزود للاسلحة للنظام في نيكاراغوا ، وللطغمة العسكرية في تشيلي ولانظمة ديكتاتورية أخرى .

« ان هذه السياسة التي تقدم بموجبها اسرائيل الدعم العسكري وغيره للانظمة الفاشية التي تنفذ عمليات ابادة ضد شعوبها اثارت احتجاجا وغضبا في جميع انحاء العالم وبضمنها حكومات في امريكا اللاتينية ودول اخرى .

« اننا نرى ان سياسة حكومة اسرائيل هذه خطيرة جدا ، وتجعل تصريحاتها حول حقوق الانسان وحرية الشعوب تثير السخرية والخجل لذا فاننا نطلب من الكنيست ان تدرج هذا الموضوع على جدول اعمالها لنضع حدا لهذه السياسة المخجلة والتي تدمغ سمعة اسرائيل في العالم ، ولوقف الدعم العسكري والسياسي لعصابات الديكتاتوريين الذين ينكلون بشعوبهم التي تكافح من اجل الدمقراطية » .

المجرمون النازيون في ألمانيا الغربية سيصبحون أحرارا في العام القادم

الكنيست — لمراسلنا — « في السنة القادمة سيشمل قانون مرور الزمن في المانيا الغربية الوف المجرمين النازيين الذين عملوا ايام الحكم النازي ولم يقدموا للمحاكمات حتى الان وسيصبحون احرارا ولن يقدموا الى المحكمة وفقا لهذا القانون في المانيا الغربية . ان تطبيق القانون على النازيين هو بمثابة عفو عام يمنح لهؤلاء المجرمين ضد رغبة البشرية جمعاء . وهو مس بذكرى وكرامة ضحايا هؤلاء المجرمين وتشجيع للعناصر النازية والفاشية في المانيا الغربية وأماكن أخرى » .

هذا ما جاء في طلب الرفيق ماير فلنر باسم الجبهة الدمقراطية الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها هذا الموضوع الخطير . ولا شك ان الكنيست ستناقش طلب الرفيق فلنر ، فهل ستتخذ قرارا بادانة هذا القانون أم ستعتبر ذلك تدخلا في (شؤون دولة صديقة) ؟

تكثيف الاستيطان في منحدرات السامرة

القدس — لمراسل خاص — تجري على منحدرات جبال السامرة في الضفة الغربية المحتلة عملية تكثيف المستوطنات الكولونيالية وتوسيع المستوطنات الاخرى القائمة .

وفي هذا الاطار تم نقل خمس وحدات سكنية الى « كرني — شمرون » من اصل مئة . كما سيتم بناء ثمانين وحدة سكن أخرى في مستوطنة «حرس» وبهذا يصبح عدد وحدات السكن فيها مئتين . كما سيتم نقل مئة وحدة سكن أخرى الى هذه المستوطنة فور الانتهاء من اقامة الثمانين وحدة المذكورة .

اما في منطقة النبي صالح فقد بدء ببناء اربعين وحدة سكن وفي منطقة سباسطية ستقام ايضا ٤٠ وحدة سكن أخرى بالقرب من معسكر المستوطنين هناك .

تقدم مستمر للثانوية البلدية في الناصرة في ظل بلدية الناصرة الدمقراطية

عزل الادارة السابقة ، الفاسدة إداريا واخلاقيا ، وتعيين إدارة جديدة ، ناجحة ونزيهة ، كانا الاساس لتطور المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة .

الناصرة — من عماد بشارات — تواصل بلدية الناصرة الدمقراطية اعمالها من اجل تطوير المدرسة الثانوية — اكبر معهد عربي في البلاد — فمنذ صعود الادارة الدمقراطية لرئاسة البلدية حتى اليوم حدثت تغييرات جذرية في المدرسة الثانوية ، حيث بدأت هذه التغييرات والتحسينات بتغيير ادارة المدرسة السابقة ، بادارة بناءة تعمل من اجل مصالح الطلاب ومصلحة المدرسة . ومن السنة الاولى لصعود الادارة الدمقراطية ، بدأ باقامة حالات التخريج التي كانت معدومة خلال ما يزيد عن عشرين سنة . كما اهتمت البلدية الدمقراطية بتوسيع المدرسة ، فاقامت قسما جديدا ضم ثلاثة غرف وقاعة محاضرات وقاعة رياضية ، ومختبرات ، ولهذا كلف ما يزيد عن مليون ونصف ليرة ، كما اقامت البلدية مدرجا حديثا وملعبا اخر لطلاب المدرسة ، كذلك قامت بدهن ورشق المدرسة التي لم تصل لجدرانها فرشاة منذ بنيت .

كما قامت البلدية بتزويد المدرسة بلوازمها خلال السنة الدراسية . وفوق هذا كله ، فقد نمّت الادارة الدمقراطية روح المودة والاخوة بين الطلاب وادارة المدرسة وادارة البلدية ، فخلال الثلاث سنوات الاخيرة اصبحت البلدية دارا لكل ابناء الناصرة بما فيهم الطلاب ، فقد اصبح بامكان الطلاب الدخول الى البلدية لشرح اوضاع مدارسهم . حيث تستقبلهم ادارة البلدية بصدر رحب ، وتقوم بتلبية المطالب التي تمكنها اوضاعها من تلبيتها . ولعل أهم هذه اللقاءات هو لقاء رئيس البلدية توفيق زياد بمجلس الطلاب في المدرسة الثانوية . في بداية السنة الدراسية الحالية حيث عرض اعضاء مجلس الطلاب المشاكل التي تواجهها المدرسة ، وقد رد عليهم رئيس البلدية وعرض جميع امكانيات المساعدة التي تستطيع ان تقدمها البلدية من اجل تطور المدرسة وجعلها مكانا يليق بطلابنا .

وقد كان اول ثمرات هذا اللقاء البدء في دهن الاسوار الداخلية للمدرسة ، وقد قدمت البلدية الدمقراطية جميع لوازم العمل . وقام مجلس الطلاب بالتعاون مع ادارة المدرسة بتكوين كوادر المتطوعين من اجل العمل في دهن الاسوار وقد قام بالرسم على الاسوار رسامون هواة من طلاب المدرسة نفسها وبمساعدة عشرات الطلاب الذين عملوا في رشق الاسوار . وسيستمر العمل في رسم ودهن الاسوار الباقية في الاسابيع القليلة القادمة ، حيث سيستمر الطلاب في دعم بلديتهم الدمقراطية بأعمالهم التطوعية كما دعموها في مخيمات العمل الثلاثة ، معلنين بانهم لا يمكن ان يتخلوا عن المخيم الرابع ، وان لا طريق للتطور والكرامة سوى طريق الجبهة .

تهنئة لجبهة الناصرة ولكل الجبهات

تتقدم الجبهة الدمقراطية في شعب الى جبهة الناصرة الدمقراطية وشعب الناصرة والى كل الجبهات الدمقراطية بأحر التهاني بالفوز الكبير الذي حققته في الانتخابات المحلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، وتتمنى لها مزيدا من الانتصار على طريق النضال من اجل تحصيل الحقوق واسترداد ما سلب منها ، وعلى طريق العزة والكرامة القومية .

جبهة شعب الدمقراطية
سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في شعب

مؤتمر نابلس الوطني — بقية

وصادق هذا المؤتمر الشعبي ، الذي جاء ليؤكد القرارات التي اتخذتها جميع المؤتمرات الوطنية الشعبية التي سبقته ، على القرارات الوطنية التي ترفض مؤتمر « كامب ديفيد » ونتائجه جملة وتفصيلا ، باعتباره طريقا استسلاميا فرضته القوى المعادية لمصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هذا النهج الذي رفضته الامة العربية مجتمعة لانه لم يفرط فقط بمصالح الشعب العربي الفلسطيني ، بل لانه يفرط بالتراب الوطني المصري وينتقص من سيادة مصر على اراضيها . ولهذا لم يكتف المجتمعون بالدعوة لمجرد الرفض ، بل دعوا الى اتخاذ خطوات عملية في سبيل التفاف الجماهير العربية الفلسطينية حول ممثلها الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، وضرورة وحدة فصائلها الوطنية . كذلك دعوا الى وحدة عمل كل القوى الوطنية العربية ، التي ترفض نهج حاكم مصر الاستسلامي ، والى اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ برنامجها الموحد في سبيل تحقيق السلام العادل .

واكد المؤتمرون على ضرورة تعزيز الوحدة مع جميع اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني وفي طليعتهم اعضاء منظومة الدول الاشتراكية والدول الوطنية المتحررة والمعادية للاستعمار . وبهذا اكد المؤتمرون اهمية ووحدة النضال الدمقراطي والوطني .

كما اكد المؤتمر رفض جماهير الشعب العربي الفلسطيني مشروع « الادارة الذاتية » الذي نص عليه اتفاقي « كامب ديفيد » لانه محاولة لاستلاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضفاء الشرعية على استمرار الاحتلال وتكريسه .

كذلك حيا المؤتمر ميثاق العمل الوحدوي الذي اتفقت عليه سوريا والعراق ، وطالب القطرين بضرورة الاسراع في تنفيذ ما جاء فيه . ودعا كل الانظمة العربية الى تحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة المصيرية .

وحيا المؤتمرون وحدة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج وصمود معتقلي الشعب الفلسطيني في سجون الاحتلال .

الحزب الشيوعي — حيفا
خلية الطلاب الجامعيين

تدعو الرفاق الطلاب في جامعة حيفا والجدد منهم الى حضور اجتماع الخلية الذي سيعقد يوم الاثنين ١٣-١١-١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب (درج الموارنة) حيفا .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

نخلة أمين نخلة

وذلك يوم السبت الموافق ١١-١١-٧٨ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار بولس وبطرس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز ذكرى الاربعين



آل جريس يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم الغالي المرحوم

الشيخ
موسى خليل الجريس
(ابو سخي)

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٩٧٨/١١/١١ في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة

الحكم الذاتي في استراتيجية أطراف مؤامرة "كامب ديفيد" (١)

نشرت « جروزلم بوست » في عددها الصـــادر في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ تقريرا حول المناخ السياسي في الضفـــة المحتلة في عشية مؤتمر القمة العربي في بغداد . وابرزت أن هناك اتجاهين ــ اتجاه الرفض واتجاه الاعتــــدال ــ ازاء مخطط « الادارة الذاتية » الذي نص عليه اتفاق « كامـــب ديفيد » .. واستخلصت ان اصحاب التيارين ينتظرون نتائج القمة البغدادية .

بقلم دكتور اميل توما

وبغض النظر عن نتائج مؤتمر القمة ــ ونحن نكتب هذا المقال قبل نهايته ــ فالمؤكد ان الامبريالية الامريكية بالاتفاق مع الصهيونية وبالتعاون مـــع الرجعية العربية ستمضي في محاولتها تطبيق اتفاقي « كامب ديفيد » باعتبارهما الترتيب الامثل لتوطيد مواقع الاطراف المتآمرة الثلاثة وحماية مصالحهـــا الانانية الضيقة على حساب مصالح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعـــب العربي الفلسطيني .

ويتضح الان ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر متفقون علـــى وجود ارتباط وثيق بين الاتفاقين ــ عقد « معاهدة السلام » !! المصرية ــ الاسرائيلية وتطبيق مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين . فالامر الثاني يتمم الامر الاول .. ولا تستطيع الامبريالية الامريكية تمريـــر ترتيبها ، او ما يسمى في بعض الاحيان فرض « باكس امريكانا » (السلام !! الامريكي) ، بدون تنفيذ اجراءات تمكنها من الزعم انها تسوي القضيـــة الفلسطينية ، خصوصا ، بعد ان اعترفت الادارة الامريكية ان هذه القضية هي صلب ازمة الشرق الاوسط .

ولا جدال في ان الرجعية العربية بدورها ترى اهمية قصوى في الربط العضوي بين « صفقة السلام » الساداتية مع اسرائيل ومخطط « الادارة الذاتية » وتلوح بان اتفاق « اطار السلام في الشرق الاوسط » الذي اقره مؤتمر « كامب ديفيد » نص على « حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها » .

وهنا يظهر التمايز بين حكام اسرائيل وحكام مصر . فالاوائل يفسرون الاتفاق بما يتفق وأطماعهم التوسعية .. والآخرون يريدون اقناع الرأي العام العربي وبشكل خاص الرأي العام العربي الفلسطيني انهم فازوا في «كامب ديفيد » « باعتراف » حكام اسرائيل بحقوق الفلسطينيين المشروعة ! وبحقهم في ان يكونوا طرفا في المفاوضات من اجل تحقيقها .. وقد ذهب حاكم مصر ، السادات ، الى حد القول في حفلة توقيع وثيقتي كامب ديفيد ان هذا يعني ان يكون لهم دور حقيقي في تقرير مصيرهم !!

بين الاستراتيجية والتكتيـــك

ومن حقنا ان نعود ونؤكد ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثـــة اتفقوا واعين على امر واحد استراتيجي بالنسبة للقضية الفلسطينية هـــو الحيلولة دون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيـــره بحرية واقامة دولته الوطنية المستقلة على تربته الوطنية ــ الضفة والقطاع .

وهذا الاتفاق الاستراتيجي يحمل في ثناياه استبعاد منظمة التحريـــر الفلسطينية ، ببنائها الراهن ونهجها الوطني الثوري ، من الساحة السياسية التي تتحرك فيهما عملية المفاوضات الثلاثية (ومن الممكن أن تصبح رباعيـــة وخماسية) لتمرير الترتيب الامريكي او « باكس اميريكانا » .

ولكن بعد هذا الاتفاق الاستراتيجي تبدأ الخلافات التكتيكية ويحتـــدم الصراع حول شكل « حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها » .

التكتيـــك الامريكـــي

في حفلة توقيع صفقة التآمر التي تمت في « كامب ديفيد » في ١٨ ايلول ١٩٧٨ اعلن الرئيس الامريكي كارتر انه « سيكون للفلسطينيين الحق فـــي تقرير مستقبلهم عن طريق المفاوضات التي ستقرر وضع المنطقة والقطـــاع النهائي وبالتالي سينتج عنها معاهدة سلام اسرائيلية ــ اردنية » .

وبعد ذلك بدأت الادارة الامريكية بحملة دبلوماسية كثيفة لاقتـــاع الانظمة العربية الرجعية بمبايعة الصفقة ولدفع حكام السعودية والاردن الى مساندتها .. تمهيدا لاشراك حكام الاردن في المفاوضات المعنية بشأن الضفة والقطاع .

واتخذت هذه الحملة شكل بعثات امريكية الى العاصمتين الرياض وعمان قام بها كبـار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية الفرد اثرتون وهارولد ساندرس .

ولم يقتصر نشاط الادارة الامريكية المركز على النظامين العربيـــين الرجعيين ــ السعودية والاردن بل تعداه الى منظمة التحرير الفلسطينية .

ففي مقابلة تلفزيونية مع اربعة من الصحفيين العرب صرح هارولـــد ساندرس ، مساعد وزير الخارجية الامريكي ، قبل سفره الى الشرق الاوسط في النصف الاول من تشرين الاول ١٩٧٨ ، ان من الممكن ، على ضوء الوضع الجديد الذي خلفه « كامب ديفيد » ، ان تعدل منظمة التحرير الفلسطينية موقفها المعروف فتقرر ان تعقد سلاما مع اسرائيل ومثل هذا الاعلان يمكن ان يؤدي الى بدء التعامل الرسمي مع هذه المنظمة .

واستذكر ان حكومته تعهدت بان لا تتعامل مع المنظمة ما لم تقبـــل بقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يشمل بالطبع الاعتراف باسرائيل . وفسر ساندرس موقفه فقال : حين تجري مفاوضات من الضروري ان يقبل جميع الاطراف اهدافها النهائية . وما لم تفعل المنظمة ذلك فسنحافظ علـــى التزامنا بعدم التعامل معها .

وهذا يعني ان الامبريالية الامريكية ستقبل بالتعامل مع المنظمة ان هي وافقت على السير في الطريق الساداتي واستسلمت لاطراف المؤامـــرة الثلاثية وقبلت بالمشاركة في تمرير الترتيبات الامريكية في المنطقـــة ــ اي ان الولايات المتحدة ستعترف بالمنظمة طرفا في المفاوضات ان هي تنازلت عـــن نهجها الوطني وأهدافها القومية وتخلت عن حلفها الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي واندمجت في فلك الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ونقرر هذا لان المنظمة في رفضها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لـــم ترفض السلام ، بل رفضت تجاهل القرار حقوق الشعب الفلسطيني القومية ومقوماته التي تعتمد على رؤية القضية الفلسطينية قضية لاجئين فحسب .

بل ان المنظمة بقراراتها وتصريحات زعمائها أكدت رغبتها في الســلام القائم عى الاعتراف باسرائيل حين كررت استعدادها للمشاركة في مؤتمـــر جنيف على أساس البيان السوفييتي ــ الامريكي الصادر في تشريـــن الاول ١٩٧٧ .

وآخذين بعين الاعتبار ان الادارة الامريكية ليست من الغباء بحيـــث تجهل مواقف منظمة التحرير الفلسطينية نستطيع أن نستنتج انها تلـــوح بهذه الدعوة الى اليمين في الحركة القومية الفلسطينية وتحاول بها أن تجذبه الى الى المعسكر الامبريالي .

وفي هذا تعتمد على ضغوط الانظمة العربية الرجعية كالسعودية التي تمارس نفوذا في المحافل اليمينية الفلسطينية المتواجدة على الساحـــة الفلسطينية التي تتحرك فيها منظمة التحرير .

هذا من ناحيـــة ..

أما من الناحية الثانية فتنطلق الدبلوماسية الامريكية من قاعـــدة فكرية ــ سياسة تقوم على اضفاء أبعاد جذابة على نصوص اتفاق « كامب ديفيد » حول الضفة والقطاع وتحميل مخطط « الادارة الذاتية » أكثر مـــن محتواه الحقيقي .

وهذا ما صنعه الرئيس كارتر باجوبته على أسئلة الملك حسين في هذا الشأن .

ومع ان أجوبة كارتر لم تنشر ، الا ان تصريحات المسؤولين الامريكيـــين تشير الى مضمون هذه الاجوبة .

ولعل تصريحات هارولد ساندرس خلال المقابلة التلفزيونية مـــع الصحفيين العرب الاربعة وما تسرب من أحاديثه مع « المعتدلـــين » في الضفة والقطاع في أثناء زيارته في المنطقة ، يعكس بصدق التكتيك الامريكي.

وتتلخص هذه التصريحات بالامور التالية (١) :

* بخلاف مشروع الادارة الذاتية الذي اقترحه رئيس وزراء اسرائيـــل بيغن في كانون الاول الماضي نص اتفاق « كامب ديفيد » على تطبيـــق « الحكم الذاتي » !!

* ستقوم هيئة الحكم الذاتي الفلسطينية حسب اتفاق دولي (لا باجراء اسرائيلي منفرد حسب مشروع بيغن) ويسهم فيه طرفان عربيان (المقصود مصر والاردن) كما يشترك فيه الفلسطينيون .

* وبالمقارنة مع مشروع بيغن الاصلي يجري استعراض الوضـــع العـــام بعد خمس سنوات أما اتفاق « كامب ديفيد » فقرر أن المفاوضات حول وضع الضفة والقطاع النهائي ستبدأ بعد ثلاث سنوات وباشتراك الفلسطينيين .

* وفي حين ان مشروع بيغن يرتأي بقاء الحكم العسكري بينما يتسلـــم المجلس الاداري المنتخب مسؤولياته لادارة الشؤون اليومية ، تنص بنـــود « كامب ديفيد » على سحب الادارة العسكرية والمدنية الاسرائيلية وتستبدل بسلطة حكم ذاتي فلسطينية منتخبة . وهكذا فحسب « كامب ديفيد » ينتهي الحكم العسكري .

والواقع ان ساندرس وغيره من المسؤولين يتفذلكون ويتحذلقـــون في تفسيراتهم اتفاق « كامب ديفيد » .. وهم في بعض الحالات لا يكتفـــون بتضخيم تباينات في المعاني اللغوية بـــين اصطـلاح « الادارة الذاتيـــة » و « الحكم الذاتي » .. انما يزيفون الحقائق ..

وهذا يظهر في النقطة الاخيرة .. نقطة الحكم العسكري . فنـــص مشروع بيغن لا يختلف جوهريا عن نص « كامب ديفيد » الذي يقرر :

« ولتوفير حكم ذاتي لسكان الضفة الغربية وغزة فستنسحـــب الادارة العسكرية والمدنية (الاسرائيلية ــ ا.ت) بمجرد ان ينتخب السكان سلطـــة الحكم الذاتي ، في هذه المناطق ، انتخابا حرا ، وتحل (هـــذه السلطة) محل الحكومة الراهنة » .

وهكذا « فالانسحاب العسكري » لا يتم قبل قيام السلطة وهـــذا مـــا ارتآه مشروع بيغن .

ثم ان ساندرس كما روت الصحف الاسرائيلية خـــلال أحاديثه مـــع « المعتدلين » ! من الضفة والقطاع اكد لهم ان المستوطنات الاسرائيليـــة ستفكك في منطقتيهما .. وستعود القدس العربية الى السيادة العربية .

ويساعد على هذا التضليل تصريحات كبار المسؤولـــين عن الادارة الامريكية ــ الرئيس كارتر ووزير خارجيته فانس مثلا ــ الذين يعلنون انهم لا يعترفون بضم اسرائيل القدس العربية ويعتبرون الاستيطان غير قانوني .

فهذه مجرد تصريحات ولا تساندها أية اجراءات جدية ، سياسيـــة كانت أم اقتصادية ، وعلى العكس فالادارة الامريكية كانت تعارض في مجلس الامن والجمعية العامة في الامم المتحدة مشاريع القرارات التي تدعـــو الى فرض عقوبات على اسرائيل لاستمرارها في تغيير معالم دمغرافية وجغرافيـــة المناطق المحتلة .

والحقيقة التي لا يمكن أن تخفيها الادارة الامريكية هي مخططها لتسوية القضية الفلسطينية بمشاركة « فلسطينيين » في اطـــار المملكة الاردنيـــة الهاشمية اعتقادا منها ان النظام الملكي الهاشمي يستطيع الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة .

قال ساندرس في مقابلته اياها :

« وشعرنا ان اقامة الحكم الذاتي لثلث الشعـــب الفلسطيني (في الضفة والقطاع (في الارض التي يرغبون في ان تصبح وطنهم سيكون بداية رائعة اذا نجحنا في تحقيق ذلك خلال الاشهر القادمة » .

ومن هذا نستطيع ان نستنتج ان الامبريالية الامريكية ترى في هـــذا الامر خطوة نحو تنفيذ برنامج المملكة العربية المتحدة الذي طرحه الملك حسين قبل عام ١٩٧٣ ونص على اقامة حكم ذاتي في كل من الضفتين المتحدتين في اطار مملكته الواحدة .

تكتيـــك الرجعيـــة العربيـــة

علينا ان نؤكد مرة أخرى ان الرجعية العربية بغض النظر عن موقعهـــا في العالم العربي تحقد على الحركة القومية العربية التحررية بمختلف جداولها وفصائلها وتحاربها بشدة لانها ترى فيها خطرا على وجودها ومصالحها الطبقية .

وهذه الرجعية بغض النظر عن علاقتها المباشرة أو غير المباشـــرة (٢) بالقضية الفلسطينية تعادي بشكل خاص الحركة القومية العربية الفلسطينية وتحاربها بشتى الطرق وتستخدم عناصر يمينية في بعض فصائل منظمة التحرير لحرفها عن طريقها الثوري ونهجها الوطني القائـــم علـــى محاربـــة الامبريالية والصهيونية وعلى الصداقة والتحالف الاستراتيجي مع الاتحـــاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في العالم .

ومقاومة الرجعية العربية قيام الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلـــة الحرة يعود جوهريا الى قلقها من ان قيام مثل هذه الدولـــة في الظـــروف الراهنة ، وبقيادة منظمة التحرير بنهجها الوطني الثوري ، سينزل ضربـــة بالرجعية العربية وبالامبريالية التي تتعاون معها تلك الرجعية .

ولكن الرجعية العربية تستخدم تكتيكا لتحقيـــق استراتيجيتها يتميـــز بالمراءاة والخداع . وليس أدل على ذلك من اضطرارها ، في أوضاع دينامية نهوض الكفاح الوطني الثوري في العالم العربي وتضامن الشعوب العربية مع الحركة القومية الفلسطينية ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا الاعتراف الذي تحقق في مؤتمري القمة العربيين في الجزائـــر والرباط لم يتزعزع حتى الان ، خصوصا ، وان منظمة الامم المتحدة ساندتـــه بقرارها منح المنظمة مكانة مراقب في مختلف هيئاتها .

وحتى النظام الساداتي لا يستطيع أن يتجاهل ان القوى الوطنيـــة في مصر تصر على اعتبار منظمة التحرير ممثل الشعـــب العـــربي الفلسطيني وتتمسك بحقوقه القومية دون تحفظ أو قيود .

ولهذا فتكتيك الرجعية العربية لا يقوم على الغاء هذا الاعتراف بالمنظمة أو بحقوق الشعب الفلسطيني القومية بل يعتمد على الالتفاف حولها .. أو تجزئتها حتى طريق تفجير صراعات داخلها تنتهي بتدمير الوحدة الفلسطينيـــة الوطنية وسلخ القوى اليمينية عن مجموع الحركة القوميـــة الفلسطينيـــة والمنظمة .. وعندئذ تستطيع هذه الرجعية ان تعترف بهذه القوى وتتعـــامل معها في تمرير برامجها .

ويذكر القراء كيف حاول الرئيس المصري السادات والملـــك الاردني حسين ، في بيانهما المشترك بعد اجتماعهما في الاسكندرية في ايلول عام ١٩٧٤ القيام ، بالالتفاف حول المنظمة فأعلنا بما معناه ان المنظمة تمثل الفلسطينيين خارج اطار المملكة الاردنية كما كانت في عام ١٩٦٧ قبل عدوان حزيـــران في تلك السنة .

آنذاك اضطر الاثنان الى التراجع عند عقد مؤتمر القمة العربي الثامن في الرباط في تشرين الثاني ١٩٧٤ .

أما الان فتكتيك الرجعية العربية يجري في قناتين .. قناة معلنة وقناة غير معلنـــة . والقناة المعلنة هي التي اقرها حاكـــم مصر الســـادات في « كامب ديفيد » .

وهذه تقوم على استبعاد المنظمة ما دامت تسير على نهجها الـــوطني الراهن .. ولذلك لا ذكر لها في الاتفاق حول الضفة والقطاع .

هذا أولا ..

وثانيا هي تقوم على الفصل بين الفلسطينيين في الداخل (في الضفـــة والقطاع) والفلسطينيين في الخارج (الا بقدر ما يساعد ذلك على تمريـــر المؤامرة) .

وثالثا هي تقوم على تجريد الفلسطينيين من حرية ممارسة حقوقهم ، وحتى « الحقوق » التي قررتها أطراف المؤامـــرة الثلاثة ــ الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية العربية ــ وسمتها الحكم الذاتي .

ورابعا هي ترسم أسلوب تطويق الفلسطينيين المتواجدين في الضفـــة والقطاع وربط « ارادتهم » بارادة حكام اسرائيل ومصر والاردن .

وهكذا جاء في اتفاق « كامب ديفيد » :

« ينبغي أن تشترك مصر واسرائيل والاردن وممثلـــو الشعـــب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل القضية الفلسطينية بكل جوانبها » .

اذن فنقطة الانطلاق تحدد أطراف المفاوضات من أجل الحل وتستبعد الاساس الدولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين وهـــو عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة أطراف النزاع بما فيها منظمة التحريـــر وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ثم يقرر الاتفاق معنى « ممثلو الشعب الفلسطيني » فينص عند تحديد مرحلة الحل الاولى :

« تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة . ومن الممكن ان يضم وفـــدا مصر والاردن فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة او فلسطينيين اخريـــن وفقا لما يتفق عليه » (٣) .

وهكذا لن يتمثل الفلسطينيون في هذه المرحلة في وفد « مستقل » بـــل سيؤلفون جزءا من وفدي الاردن ومصر ..

ومن هنا كان من الممكن ان يشمل هذان الوفدان فلسطينيين آخريـــن (من أنصار حكام الاردن ومصر) توافق عليهم اسرائيل !

وحتى في المرحلة النهائية لن يختلف الوضع اختلافا كبيرا .. فالاتفاق نص على « أن يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة (٤) على الوضع النهائي للضفة الغربيـــة وغزة والمسائل الاخرى البارزة وذلك بحلول نهاية الفترة الانتقالية » .

وعلى هذا الضوء يتضح ان ممثلي السكان في الضفة والقطاع هـــم الذين « سيقررون » ! في المفاوضات مع حكام مصر واسرائيـــل والاردن مستقبل الاراضي الفلسطينية .

وجاء أيضا في الاتفاق : « وستعمل مصر واسرائيل سويا ومـــع الاطراف الاخرى المعنية من أجل وضع اجراءات متفق عليها لحل مشكلـــة اللاجئين حلا عاجلا وعادلا ودائما » .

وهنا تتضح الصورة الكاملة فحتى مشكلة اللاجئين ستحلهـــا في الاساس مصر واسرائيل وهما يتفقان على اشراك أطراف أخرى معينة .

اما القناة الثانية او التكتيك العربي الرجعي غير المعلن فيقوم علـــى تأييد هذا الاتفاق ، وخصوصا ، البند الذي يقرر ان معاهدة الســـلام المرتبطة ، بقضية الضفة والقطاع والقضية الفلسطينية ستتم بـــين الاردن واسرائيل .

وليس سرا ان الانظمة العربية الرجعية ستواصل في هذه المرحلـــة الاعلان عن تأييدها حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والتمســـك بقرارات قمتي الجزائر والرباط بالاعتراف بمنظمة التحريـــر .. ولكنهـــا ستحرك أعوانها في الساحة الفلسطينية لتفجير الصراعات داخل المنظمـــة وتحقيق الفرز بين اليمين واليسار ، بين اللاهثين وراء الرجعية والامبريالية وانصار النهج الوطني الثوري .

وفي الوقت نفسه ستسعى ، وهذا هو دور حكام الاردن الى الفصـــل بين الفلسطينيين في الداخل والخارج وتشجيع الفلسطينيين في الداخل على التحرك منفردين في اتجاه يتعارض مع النهج الوطني الثوري .

وهذا ما فهمته القوى الوطنية العربية في كل مكان من تصريح الملـــك حسين خلال خطابه في مؤتمر النقابات في الشهر الماضي .

قال انه لن يسعى الى فرض آرائه على الفلسطينيين فيما يتعلـــق بمصيرهم ومستقبلهم . وأضاف : « ان من حق اخواننا أبنـــاء الارض المحتلة علينا ان نساندهم في نضالهم .. وان نترك لهم حرية التحـــرك السياسي الواعي الايجابي لتعزيز مواقعهم وتطوير أساليب عملهم من أجل الجلاء الاسرائيلي وتقرير المصير » !!

ان مدلول هذا الكلام واضح ــ فصل قضية أبناء الارض المحتلـــة ، الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية ، عن قضية الشعب العـــربي الفلسطيني ــ ودفعهم الى التحرك السياسي « الايجابي » أي التحـــرك المتوافق مع الرجعية العربية والامبريالية الامريكية فبذلك يسهل على حكام الاردن بتأييد الانظمة العربية الرجعية تطويقهم واستعادة الضفة الغربية أو اجزاء منها الى المملكة الهاشمية .

* * *

والان ما هو الموقف الوطني الصحيح من هذه المؤامرة ؟ سيكون هـــذا موضوع الحلقة الثانية والاخيرة من هذا المقال .

١ ــ نشرتها « جروزلم بوست » في ١٥–١٠–٧٨ .
٢ ــ علاقة الرجعية الاردنية مثلا علاقة مباشرة في حين ان علاقة الرجعيـــة السعودية غير مباشرة .
٣ ــ هكذا جاء في النص باللغة الانكليزية .. أما النص العربية الـــذي اذاعته القاهرة فيذكر اشتراك وفد من الفلسطينيين في الضفة والقطـــاع بالاضافة الى وفدي مصر والاردن .

نضـــال منظمـــات الاحيـــاء الفقـــيرة في القـــدس مـــن اجـــل سكن انســـاني ورخيص

القدس ــ لمراسلنا ــ اصـــدرت منظمات الاحياء الفقيرة في القدس بيانا الى الصحف تعلن فيـــه انها قررت مواصلة النضال من اجل حل أزمـــة السكن في هذه الاحياء . ويذكر ان أفراد هذه المنظمات كانت قد قامت بحملة «الاحتلال» مكاتب وزارة الاسكان في الشهر الماضي . وقد تركوا المكان بعد وعود بأن الوزارة ستحل مشاكلهم. ولكن حتى هذا اليوم لم تنفذ الوزارة أيا من وعودها . ولذلك قررت هـــذه المنظمات ان تشدد نضالهـــا . وفي البيان ، الذي أصدرته ، تطالب هذه المنظمات وزير الاسكان بأن يتخلى عن سياسته التي اعلن عنها قبل شهرين وهي بيع الشقق لكل من يدفع اكثر ــ الامر الذى حول الشقق التى بنتها الوزارة الى مصدر للسمسرة بـــين الاغنياء وحرم منها المعوزين ، ابنـــاء العائلات الفقيرة والمتعددة الاولاد .

بيان حركـــة الصداقـــة بـــين اسرائيـــل والاتحـــاد السوفييتـــي في الذكـــرى ال ٦١ لقيـــام ثـــورة اكتوبـــر العظمـــى

حيفـا ــ مكاتب « الاتحـــاد » ــ أصدرت حركة الصداقة بين أسرائيل والاتحاد السوفييتي بيانا بمناسبة مرور ٦١ عاما على ثورة اكتوبر جاء فيه :

« ان ابناء الشعوب السوفييتية فخورون بدولتهم الكبرى لأنها :

★ تحولت خلال فترة تاريخية قصيرة من دولة متأخرة الى دولة عظمى سياسيا وعلميا واقتصاديا وعسكريـا وتقف في الصف الاول بين دول العـــالم .

★ لقد رفعت وما زالت ترفع مستوى معيشة مواطنيها دون توقف ودون ازمـات اقتصادية واجتماعية .

★ لقد كانت وما زالت القاعدة الثابتة والصادقة لمساعدة جميـــع الشعوب المناضلة من اجل الســـلام والاستقلال والتطور الاجتماعي في اسيا وافريقيا وفي كل مكان اخر .

★ انها سد منيع في وجه اعداء السلام ومثيري الحروب على اختلاف انواعهـــم .

ان الاتحاد السوفييتي يؤيد الســـلام العادل والثابت لجميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط ولهذا فانه يقف ضـــد اتفـــاقـــات « كامب ديفيد » التي تبقي لب الصراع في الشرق الاوسط وهو القضية الفلسطينية بدون حل . ولان هذه الاتفاقات تنكر على شعب بـــأسره ــ وهو الشعب الفلسطيني ــ حقه في الاستقلال واقامة دولته بجانب دولة اسرائيل ، ان هذه الاتفاقات تكرس الاحتلال وتشكل مصـــدرا للتوتر والحرب ، كذلك فانها تقوم على مؤامرة لاقـــامة حلف سيـــاسي عسكري برعاية الولايات المتحدة ضد حركات التحرر الوطني ، واستقلال وتطور الشعوب في الخليج الفارسي ، وآسيا وافريقيا .

ويضيف البيان ان الحركة تؤمن بالصداقة مع الشعوب السوفييتية لان هذه الصداقة تؤدي الى التعاون وتحسين العلاقات مع الدولـــة السوفييتية العظمى ، كذلك فانها تضمن استقلال وعدم انحياز اسرائيل وتضعف ارتباطها السياسي والاقتصادي بالولايات المتحدة .

من اجل هذه الاهداف تطالب حركة الصداقـــة بأن تكف حكومـــة اسرائيل عن سياستها المنحازة وعن التحريض المسموم ضد الاتحـــاد السوفييتي .

ان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مطلب وطني يخدم المصالح الاساسية للشعب الاسرائيلي » .



جائزة "سلام"! أم مأساة جائزة!

استهجنت بعض المحافل السياسية والاعلامية ، في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، تعقيب اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي على منح حكم مصر السادات ورئيس وزراء اسرائيل بيغن جائزة « نوبل » للسلام .

ولماذا ؟ لانه قال : هذه « مزحة » ! وقصد مأساة .

ولكن ما ان انقشعت غمامة المفاجأة وحلت الموضوعية مكان الذاتية حتى بدأت بعض الصحف الغربية في التحفظ من قرار لجنة « نوبل » النرويجية ، بل السخرية منها .. ولم يعد التعقيب السوفييتي « مزحة » بل مأساة .

وكتبت « تايم » الامريكية في هذا الصدد في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٨ :

« من المؤسف ان توقيت لجنة « نوبل » هذه السنة كان سخيفا وهذا اقل ما يقال فيه . فقبل يومين فقط من اعلان الجائزة اتخذت حكومة بيغن قرارا هدد بتدمير المفاوضات التي اعتمدت عليها اللجنة في قرارها » .

واضافت المجلة ان طرفي المفاوضات الاسرائيلي والمصري اتفقا مبدئيا على « معاهدة السلام » بينهما ، ثم بصورة سوقية واستفزازية اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها ستخصص ٢٠ مليون دولار لتكثيف المستوطنات في الضفة والقطاع المحتلين .

واستنتجت المجلة ان لجنة « نوبل » ، وان لم تقل ذلك بوضوح ، اخطأت الحساب .

والواقع ان لجنة « نوبل » في قرارها هذه السنة لم تخرج عن تقاليدها السيئة الصيت ..

وهذا الامر يظهر في قراراتها السابقة منذ ان بدأت توزع جوائز « السلام » في عام ١٩٠١ .

لقد منحت اللجنة جوائزها لرئيس جمهورية الولايات المتحدة تيدي روزفلت صاحب نظرية « العصا والجزرة » ، التي اصبحت فيما بعد سياسة الامبريالية الامريكية وتجسمت في الجمع بين الوعد والوعيد وكانت اداة التوسع الامبريالي في امريكا اللاتينية .. فالرئيس تيدي روزفلت هو الذي شن حروب الولايات المتحدة وصاغ سياسة السيطرة على جنوب القارة الامريكية .

كذلك منحت اللجنة جائزة « السلام » للجنرال جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة ، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، الذي اسهم اسهاما حاسما في اشاعة الحرب الباردة وخلق الظروف الملائمة لسياسة شفا الحرب في سنوات الخمسين .

ولا نريد ان نستعرض لائحة « ابطال السلام » !! الذين فازوا بهذه الجائزة .. ولكننا نستطيع ان نقرر ان لجنة « نوبل » تحولت الى اداة بايدي دعاة الحرب الباردة والمحرضين على الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ..

وقد وصل بها الامر الى منح المرتد اندريه سخاروف — مواطن الاتحاد السوفييتي — هذه الجائزة في عام ١٩٧٥ وذلك للطعن بالنظام الاشتراكي وتزويد أعداء الاتحاد السوفييتي بمادة للتحريض على الدولة الاشتراكية الاولى .

وانفضح امر القيمين على هذه الجائزة حين منحوا ، في عام ١٩٧٣ ، جائزتهم مناصفة لوزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر ، وله دوك تو ، المندوب الفيتنامي في مفاوضات تسوية ازمة فيتنام الناجمة عن العدوان الامريكي في ذلك القطر .

وكان طبيعيا ان يرفض وله دوك تو الجائزة لانه رأى فيها محاولة لتبييض صفحة المعتدين الامريكيين .

وكان طبيعيا ايضا ان ترى المحافل التقدمية الوطنية في الربط بين كيسنجر ، ممثل الامبريالية الامريكية ، ودوك تو ، ممثل الشعب الفيتنامي ، بجائزة واحدة ، استفزازا فظا ، لان كيسنجر كان مهندس تصعيد العدوان الامبريالي الامريكي في فيتنام ولم يتراجع عن موقفه الا بعد هزائم القوات الامريكية المعتدية في فيتنام .

لا نزعم ان جميع الذين اغدقت عليهم لجنة « نوبل » النرويجية جائزتها هم أعداء السلام منطقيا وعالميا ، او هم لا يستحقونها .. فمن هؤلاء من استحقها بسبب نضاله الاجتماعي والسياسي .. وبين هؤلاء مثلا مارتن لوثر كينغ الذي حارب التمييز العنصري في الولايات المتحدة وسقط صريعا بسبب نضاله .

ولكننا نقرر ان القيمين على الجائزة في هذه السنة لم يخدموا ، بقرارهم ، السلام في الشرق الاوسط بل خدموا اعداء السلام .

حتى الصحافة النرويجية ، التي تهلل وتكبر عادة في مناسبة منح جائزة « نوبل » للسلام رأت من واجبها ان تتحفظ من القرار وان تطالب باستقالة اعضاء لجنة « نوبل » للسلام « قبل أن يتسببوا في كارثة اخرى » .

وكتبت احدى هذه الصحف تتعجب كيف يمكن أن تمنح هذه الجائزة لرجل ارهابي كمناحم بيغن .

لقد قرر منح هذه الجائزة الفرد بيرنهارد نوبل صانع متفجرات الديناميت تكفيرا عن اختراعه المدمر قبل وفاته في عام ١٨٩٦ .

وكان المفروض ان يكون التكفير حقيقيا وان تصبح جائزة « نوبل » للسلام حدثا في كل سنة يسهم في معركة تحقيق السلام وصيانته .

ولكن الممارسة ، حتى الان ، برهنت على ان القيمين على جائزة نوبل « للسلام » يتمسكون بتراث صانع الديناميت حين كان يضع الديناميت للدمار ، وحين كانت صناعته من صناعة تجار الحروب والموت .

(ابن خلـدون)

"عاد السلام يا نيل"!

الاغنية الوحيدة ، من عهد عبد الناصر ، التي سيسمح السادات باذاعتها في ١٩ نوفمبر ، ذكرى سنة الحج الاولى الى كنيست اسرائيل هي انشودة « عاد السلام يا نيل » .

ولتتويج هذه الذكرى « بمعاهدة سلام » ! منفرد تنتهج الولايات المتحدة في مفاوضات « بلير هاوس » تكتيك الصدمات على اعصاب السادات لتهدئتها . وبهذه الطريقة احالت جميع مطالب السادات الى ملحقات مسودة المعاهدة، على شكل مذكرات تتضمن مواقف مصر ومطالبها ، او مقدمات لا تدخل في جوهر المعاهدة ، حتى يستطيع السادات على اساسها ان يزعم بأنه لم يوقع « معاهدة سلام » منفردة مع اسرائيل باعتبار ان ملحقات المعاهدة تتضمن رسائل مصر بربط هذه المعاهدة بالقضايا المعلقة الاخرى .

وعلى الرغم من كل هذا ، فالمعاهدة الاسرائيلية المصرية ، غير مشروطة بأية قضية اخرى لم تسو — اي القضية الفلسطينية مثل الاحتلال والدولة الفلسطينية أو الجولان ..

ولذلك فان مسودة المعاهدة التي اقرتها حكومة اسرائيل في اواخر اكتوبر المنصرم تقسم الى اربعة فصول — مقدمة ، فصل عسكري ، وآخر اقتصادي ورابع يتعلق بالعلاقات الثقافية والعلمية — زائد ملحقات مختلفة كالتي ذكرنا .

فجميع القضايا المختلف عليها والتي لم تجد لها حلا في مفاوضات « بلير هاوس » حشرت جميعا في المقدمة . وهذا ينطبق في الاساس على القضية الحساسة الحرجة ، قضية الربط بين سيناء والضفة الغربية والقطاع في المفاوضات . وهذا طمأن اسرائيل بأن قضية الضفة غير واردة في جوهر المعاهدة — في حين ان المقدمة تعطي السادات ما يعتمد عليه في زعمه بأنه لم يعقد اتفاقا منفردا وان المعاهدة مشروطة بالتقدم نحو اقامة الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومن بنود المعاهدة الرئيسية ان تقيم مصر علاقات طبيعية مع اسرائيل لا تتأثر بأية التزامات مصرية دولية لا في الماضي ولا في الحاضر بما في ذلك المقاطعة العربية لاسرائيل . وتنص المعاهدة على اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى القنصليات بعد أن يتم تنفيذ المرحلة الاولى للانسحاب من سيناء : ويرفع هذا التمثيل الى مستوى السفارة بعد تنفيذ المرحلة الاخيرة من الانسحاب .

كل المشاكل التي تنشأ اثناء تنفيذ المعاهدة تحال على لجنة ثنائية مصرية — اسرائيلية يرئسها امريكي .

البند العسكري يقلص مراحل انسحاب اسرائيل الى مرحلتين : المرحلة الاولى تستغرق حوالي نصف سنة ، تنسحب خلالها القوات الاسرائيلية الى خط يمتد من نقطة تبعد كيلومترا او اثنين شرقي العريش في الشمال متجها جنوبا بخط مستقيم الى نقطة عند خليج السويس بين شرم الشيخ والطور . وهذا يعني ان مصر تستطيع ان تستعيد العريش ، (ولكن ليس المطار العسكري هناك) ، وبير جفكفه وآبار النفط في السويس حول الطور .

اما جبل سيناء ، ذو القيمة الاستراتيجية في جنوب سيناء فيبقى في ايدي القوات الاسرائيلية حتى يتم تنفيذ المرحلة الثانية من المعاهدة . وتحاول مصر ان تضغط هذه المرحلة في سنتين بدل ٣ سنوات التي تشترطها اسرائيل . وتنص المعاهدة على تقسيم سيناء الى ٤ قطاعات :

أ — قطاع يمتد من ضفاف قناة السويس بعمق يعادل ٣٥ كيلومترا داخل سيناء ، ويحق لمصر ان تحتفظ فيه بقوة محدودة بلواء عسكري واحد زائد بوليس مدني .

د — (هكذا الترتيب في مسودة المعاهدة) يمتد هذا القطاع من نقطة غربي رفح في الشرق الى ساحل البحر الاحمر شمالي شرم الشيخ . وتنص المعاهدة على جعل القاعدة البحرية في شرم الشيخ منزوعة السلاح وكذلك مطار اوفير العسكري وجزيرتي سنافير وتيران اللتين تسيطران على المضائق التي تصل البحر الاحمر بخليج السويس . القوة الوحيدة المتفق على وجودها هناك هي قوات الطوارئ الدولية . بالاضافة الى ذلك توضع تحت اشراف قوات الطوارئ الدولية مشارف رفح في الشمال ، خصوصا وان معظم مستوطنات اسرائيل تقع في هذه المشارف .

ج — يمتد هذا القطاع الى اقل من ٣ كيلومترات من الحدود الدولية داخل النقب الاسرائيلي . وهذا الحزام الضيق تحتفظ فيه اسرائيل بقوات محدودة يصحبها مراقبون من قوة الطوارئ للاشراف .

ب — يمتد هذا القطاع من قطاع « د » الى الحدود . ويكون تحت اشراف الامم المتحدة زائد قوة بوليس مصرية .

وفي الفصل الاقتصادي تخلت كل من مصر واسرائيل عن لائحة طويلة من طلبات التعويض المتبادلة . فقد تخلت مصر عن المطالبة بالتعويض عن اثمان النفط الذي استثمرته اسرائيل من آبار ابو رديس وتخلت اسرائيل عن المطالبة بالتعويض عن شبكة الطرق والمطارات ومشاريع التطوير ! (الاستيطان) الذي اقامته في سيناء .

واتفق الطرفان على تقاسم البترول بقيام مصر باعطاء امتياز نفط الطور لشركة « اموكو » التي تعمل حاليا في الجانب المصري ، على ان تتعهد « اموكو » بتزويد اسرائيل بالنفط .

والمفاوضات المستمرة في « بلير هاوس » هي في الاساس الان بين الجانب الاسرائيلي والجانب الامريكي حول المبالغ التي تطلبها اسرائيل من امريكا مقابل تنفيذ هذه المعاهدة . هذه المفاوضات التي انضم اليها بيغن من خلف الكواليس بالسفر الى الولايات المتحدة بحجة تسلم جائزة « حظيرة الانسان » بعد جائزة نوبل للسلام !!

وكتبت احدى الصحف في هذه المناسبة ان اهم مؤهلات بيغن لجائزة نوبل هو خبرته الطويلة في استخدام الديناميت .

ومن المتوقع ان يجري توقيع معاهدة السلام المصري — الاسرائيلي ، اما في ١٩ نوفمبر القادم او عشية رأس السنة الجديدة القادمة . ويتكهن المراقبون ان السادات سيقف على رأس « كورس » مصري لينشد « عاد السلام يا نيل » ويبغن سيرئس « كورسا » من انصار ارض اسرائيل الكبرى ليقابل السادات بنشيد « هيبينوا شلوم عليخم » !

ويرئس كارتر وفدا يحمل اطباق الفاصوليا الخضراء لاشباع الجياع في مصر ، لتحقيق معجزة الخمس خبزات .

صليبا خميس

حاكم مصر والأحلام الامبراطورية الاسرائيلية

« بورك » بحاكم مصر أنور السادات ! فقد اتى بما لم يستطعه الاوائل من عملاء الامبريالية والاستعمار ! فتحت علم « السلام » ، وبمظاهر « المشيخة » التي أضفتها عليه « جائزة نوبل » للسلام سيحاول ان يفتح باب مصر لتحقيق الاحلام الامبراطورية لحكام اسرائيل وهي — كما جاء على لسان هؤلاء الحكام — « توحيد عبقرية اسرائيل التكنولوجية والصناعية مع الايدي العاملة والموارد الطبيعية الهائلة للعالم العربي » !

فاتفاق « كامب ديفيد » نص بصراحة على ما يلي : « بعد توقيع اتفاق السلام (خلال ثلاثة أشهر) ، وبعد اتمام الانسحاب الموقت تقام علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل ، تتضمن الاعتراف الكامل بما في ذلك قيام علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز أمام حركة السلع والاشخاص والحماية المتبادلة للمواطنين وفق القانون » !

وهذا يعني انه بعد التوصل الى شكل من التسوية (وأية تسوية ؟!) بين مصر واسرائيل ستبدأ الرأسمالية الاسرائيلية والصهيونية في العالم ، ومن ورائها الامبريالية العالمية بغزو البلدان العربية بدون سلاح ، اي انها ستنتقل من العدوان المسلح المباشر الى العدوان المقنع بدون سلاح !

وقد كتبت صحيفة « فرانكفورت الغيمانيه تسايتونغ » الناطقة باسم أوساط أصحاب الاعمال في جمهورية المانيا الاتحادية ، في ٢٢ آب الماضي ، ان الاسرائيليين والمصريين قرروا انشاء مؤسسات صناعية مشتركة على ضفاف النيل . وأعلنت هذه الصحيفة استنادا الى أوساط فرنسية واسرائيلية انه قد تم تقدم ملحوظ في اعداد « البرامج الملموسة » لبناء المؤسسات « المصرية — الاسرائيلية » المشتركة .

واشارت الصحيفة الى ان « البرنامج المقرر يقضي على العموم بأن ينتج العمال المصريون البضائع الصناعية الاسرائيلية (بضائع الاستهلاك والاجهزة) في مكان غير بعيد عن القاهرة . وكذلك بأن توزع الشركات المصرية هذه البضائع في كل أرجاء الشرق الاوسط !

وكتبت الصحيفة ان عمل هذه المؤسسات يجب أن تموله العربية السعودية ، مشيرة الى انه من الضروري ، عند تنفيذ هذا البرنامج ، ان تصدر فرنسا والمانيا الى القاهرة الاجهزة والمعدات على نطاق واسع . وأضافت : « ويبدو ان المصريين والاسرائيليين قد اقاموا صلات مع موردي الاجهزة » .

ويقترح الان دعاة التوسع في اسرائيل انشاء اتحاد بنكي عربي — اسرائيلي لكي تتمكن البنوك الاسرائيلية من ابتزاز فوائد من الدولارات النفطية العربية ، اي التصرف تصرفا تاما بكل احتياطات العرب النفطية . وليس فقط باحتياطات النفط التي اكتشفت في الجزء الذي احتلته اسرائيل في شبه جزيرة سيناء في عام ١٩٦٧ .

(معروف ان اسرائيل اكتشفت ، بعد ان اعادت حقل أبو رديس الى مصر ، حقل نفط جديد في سيناء في « علما » . ويمثل هذا الحقل ثروة كبيرة بالنسبة لاسرائيل . ويعتقد الاختصاصيون الاسرائيليون اعتقادا أكيدا بأن هذا ليس الا جزءا من حقل نفط كبير جدا في المنطقة . وبالاضافة الى ذلك اكتشفت اسرائيل بالتعاون السري مع شركات النفط العالمية الضخمة حقلا هائلا للغاز الطبيعي على الجرف الصخري في البحر الابيض المتوسط في منطقة العريش) .

وقد بدأ التوسعيون الاسرائيليون في تعليم اللغة العربية العامية والفصحى — ابتداء من الصفوف الاولى في المدارس الثانوية وذلك من أجل توفير الظروف « للتسرب التدريجي » ليس فقط الى مجال النشاط العملي بل الى مجال ثقافة العرب ومعيشة العرب لكي يتمكنوا من نشر دعاياتهم التي تستهدف استعباد مصر والبلدان العربية الاخرى .

ان كل عاقل يدرك بانه لا يمكن للاقتصاد المصري الذي يعاني من التخلف أن يصمد أمام غزو الرأسمال الاسرائيلي الصهيوني العالمي .

لقد تبين بوضوح ان التسوية التي توصل اليها السادات مع حكام اسرائيل تستجيب لاهم أهداف الامبريالية التي سعت منذ عدوان ١٩٦٧ الى حل النزاع العربي الاسرائيلي وفق شروطها ووفق اهداف حكام اسرائيل التوسعية .

لذلك لن تكون هذه التسوية سوى خطوة نحو اعادة مصر الى الطوق الامبريالي الذي بذل الشعب المصري من أجل تحطيمه ما لا يعد من الشهداء عبر عشرات السنين .

ولكن الشعوب العربية ، وفي مقدمتها شعب مصر العظيم ، آلت على نفسها ان لا تعود الى وراء . وستواصل مسيرتها المظفرة رغم خيانة السادات التي من الصعب ان تجد مثيلا لها في عصرنا الحديث .

علي عاشور

حقائق واقتراحات!

في الاسبوع الماضي بدأت الدورة الشتوية للكنيست .. وماذا ينتظرنا ؟

يجب ان نذكر ان هذا البيت تحتله اغلبية يمينية متطرفة .. وكتلة كبيرة من المتذبذبين .. الذين يميلون وفقا لمصالحهم الذاتية والحزبية الضيقة .. ويستطيع هذا اليمين المتطرف بمؤازرة المتذبذبين في الظروف الراهنة ان يمرروا اي اقتراح يشاؤون .. حتى لو اجري تصويت على وثيقة كينغ ، التي كتبها عضو حزب المتدينين المؤتلف مع الحزب الحاكم وكتبت زمن حكم التجمع .. فسيمر الاقتراح !

ويجب ان نذكر كذلك ان هذا اليمين يتحين الفرص ليقوي نفوذه ويفرض سيطرته الكاملة على حياة البلاد .. بالوسائل « الدمقراطية » طبعا . وهل سيضيع التكتل اليميني المتطرف فرصا كهذه ؟

الدورة الصيفية الماضية كانت أشد حرارة من الصيف، وقد ميزها ما كنا دائما نحذر منه .. وهو ما طالب به الزعيم قبل الانتخابات : « أعطونا الفرصة » .. ولما سنحت لهم الفرصة انهالت الاقتراحات والتعديلات والتشريعات من امنون لين وروني ميلو وشموئيل تمير وعقيبا نوف واريك شارون وغيرهم، فقدم للقراءة الاولى اقتراح لتعديل قانون انظمة الطوارئ .. وهو استبدال الانظمة الانتدابية بأنظمة اسرائيلية .. واقتراح آخر لتعديل قانون الافادات . وهو قبول المحكمة للافادة او الاعتراف في الشرطة وكأنها قدمت في المحكمة .. واقتراح آخر لتعديل قانون التنظيم والبناء .. وتشديد العقوبات وهدم البيوت غير المرخصة .. واقتراح آخر حول اعتبار الاتصال السياسي بالمنظمات كالاتصال بدولة معادية .. واقتراحات كثيرة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية ..

و « في الدور » تنتظر اقتراحات امنون لين « لضرب المتطرفين بيد من حديد » .

ما يفكر به هؤلاء يصبح وبواسطة البرلمان الذي انتخب بشكل دمقراطي ! .. قانونا يطبق وينفذ ويعاقب من يخالفه ..

حقائق واقتراحات قوانين

حقيقة ! ارض الميعاد هي حق لشعب اسرائيل .. ولا يحق لاي من « الاغيار » ان يمتلك اي شبر من الارض .

اقتراح مصادرة ما بقي من أراضي العرب وتحويلها الى الكيرن كييمت.

* حقيقة ! منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة تخريب هدفها القضاء على الدولة والقاء اليهود في البحر .

اقتراح : كل من يتصل أو يؤيد أو يكتب عن أو يقرأ عن او يذكر اسم او يفكر بـ او يسمع عن .. « منظمة التخريب الفلسطينية » يقدم للمحاكمة .

* حقيقة !! الشعب الفلسطيني غير موجود ..

اقتراح : كل من يسمي نفسه فلسطينيا يعاقب .

* حقيقة !! نسبة الولادة بين العرب واليهود حاليا هي ٣ : ١ .

اقتراح : تحديد نسل العرب لتصبح النسبة ١ : نصف . مقابل كل يهودي واحد يجب أن يولد نصف عربي يفضل من غير المؤيدين « لراكاح » . . من يخالف يقدم الى المحاكمة بتهمة التآمر على نظام الحكم .

* حقيقة : اسرائيل دولة صديقة للعالم الراسمالي .. وهي عدوة المعسكر الاشتراكي .. اقتراح : الغاء جميع القوانين التي تشتم منها رائحة بلشفية مثل التأمين الوطني.. وقوانين العمل .. والجمعيات التعاونية .

* حقيقة : حكومة اسرائيل صديقة للانظمة المدافعة عن حقوق الانسان والحريات في الولايات المتحدة وتشيلي والارجنتين وجنوب افريقيا وايران ومصر .

اقتراح : كل من ينتقد هذه الانظمة ، يعرض نفسه لعقوبة صارمة .

* حقيقة : حكومة اسرائيل بقيادة التكتل نجحت في تحقيق السلام مع أكبر دولة عربية .

اقتراح : كل من يعارض هذا السلام يعتبر عدوا لشعب اسرائيل والشعب المصري والانسانية جمعاء ، ويعتبر مؤيدا للحرب والابادة .

* حقيقة : الشعب في اسرائيل معني بالمحافظة على نظام الرئيس انور السادات لانه حقق الامن والحياة لشعب اسرائيل . ولذا فان كل اعتداء على الرئيس السادات هو اعتداء على شعب اسرائيل .

اقتراح : حزب القوى اليسارية المتطرفة التي تحاول قلب نظام الحكم في مصر وتقديمها الى المحاكمات .

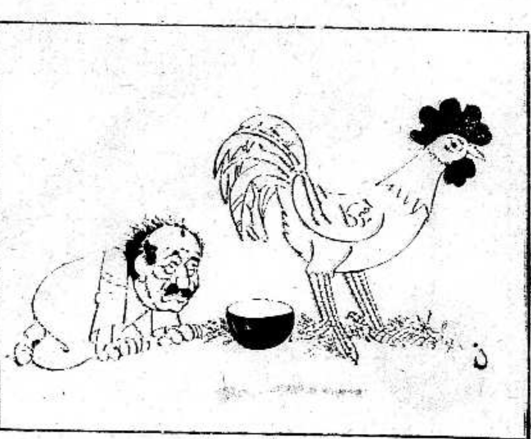
* حقيقة : حكومة التكتل هي افضل حكومة لشعب اسرائيل . وقد وصلت الى الحكم بقدرة الرب سبحانه وتعالى . وكل من يخالف هذه الحكومة يعتبر كافرا ومخالفا للتوراة . كتلة « اغودات يسرائيل » .. اقتراح : منع اي مواطن من معارضة الحكومة ليتحقق امر اله اسرائيل وابراهيم واسحق .

ما الذي يمنع تقديم مثل هذه الاقتراحات وغيرها في كنيست فيها أغلبية ساحقة من ١١٥ عضوا يرفضون ما اتفق عليه كل العالم : ان الشعب العربي الفلسطيني قائم ولا سبيل لتبديد حقوقه ؟

سلمان ناطور



هذا الكاريكاتير نشرته « روز اليوسف » وكتبت تحته « وهو ده « السلام » الوحيد اللي عرفه » وقصدت ان بيغن ينحني امام السادات .. ولكن من يتمعن في الكاريكاتير يجد ان بيغن يسخر من السادات ويصفق له كارتر .



عن « الحرية »

أبـو الفضـل الوليـد — بقيـة

واهلها كلهم أهلي فهم عرب
ان ألقهم ألق اكراما وارتابا
من فاته نسب ما فاته أدب
فكلهم عربي أصله طابا
في حب قومي أرى الآفاق واسعة
والنفس تأمل جنات واعتابا
فكل ارض تردت ثوب نعمتهم
اشتاق مأذنة فيها ومحرابا
قد كانت الدار دار الشعر مقفلة
فجئت أفتح للابداع أبوابا

ويجاري أبو الفضل الوليد أمير الشعراء أحمد شوقي في وقفة غراء أمام دمشق ، العاصمة العربية ، فاذا به يصب في قصيدته (الاموية) كل ما يكن لها من ود ، وكل ما يلوح لعينيه من تاريخها المريض .

دمشق في نظر ابي الفضل الوليد اميرة أموية ، يذكرها بدهاء معاوية ، وبزعزعة ملك قسطنطين . ان هذا الخليفة الداهية نهض بأمة العرب ووطد الملك ، فظل خياله أبدا يلوح على العاصمة المشرقية .

ويأبى أبو الفضل الوليد أن يكون له في الشام قصيدة واحدة . فهو الى جانب « أمويته » ينفح رباع بردى بقصيدتين أخريين هما « الشامية » و « الدمشقية » ، لان حنينه الى تلك الرباع واعجابه بتاريخها العتيق يعجزان القوافي عن استيعاب الحنين والاعجاب .

ويمجد الشاعر ذكرى يوسف العظم وأبطال ميسلون :

سلام على الابطال إن دماءهم
ستحيي شعورا لن يموت ويقبرا
سقاك الحيا يا ميسلون كما سقوا
ثراك دما من طيب المزن اطهرا
هوى ملك قد ظلل الملك مدة
فبات على كل العيون مصورا .

كما يعد العدة في صدور الاعراب للنهوض من الكبوة من جديد من بعد أن اسهب في التحدث عن الضحايا الشهداء .

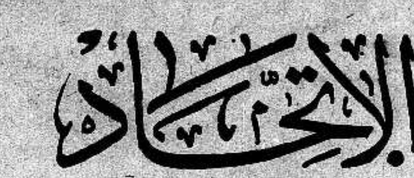
ويتعانق الشام والعراق في خيال ابي الفضل الوليد فيطلع علينا في قصيدة « الجهادية » بمزج يجمع الاثنين وقد وحدت النكبة بينهما متحسرا على ذهاب خلافتهما :

الشام يقهر والعراق يضام
فاليوم لا عرب ولا اسلام
اين العروبة والخلافة منهما
والمسلمون بلادهم اقسام
لبني أمية أو بني العباس في
تلك الربوع امانة وذمام
ذهبت خلافتهم وضاع سريرها
فبكى عليها منبر وحسام

وفي النهاية لا بد من تساؤل في امر هذا الشاعر العربي الاصيل ، فبالرغم مما قدمنا عنه من وطنية صادقة وحب لا بل عبادة وتقديس للعرب والعروبة تجاهل الادباء ذكره وتجاهل القائمون على قضايانا الوطنية الاشادة به وكأني بأبي الفضل الوليد يتململ في قبره الان معاتبا الشرق الذي بنى له مجدا ، فتناساه وكأني به يقول : أيها العرب لي دين في أعناقكم يجب أن يوفى فهلا سمعتم صوتي يناديكم :

رأيت عروبتي شرفا وفخرا
فبت أود إسلام النصارى

لعلنا بهذا نكون قد أطلعنا شبابنا على أحد الجنود المجهولين الذين وهبوا قلوبهم وحياتهم من اجل عروبتهم وشعبهم .



لــلادب والثقــافة

اخبـــار ادبيـــة

* دراسة اسبانية عن الريحاني *

■ تعكف المستشرقة الاسبانيـــة الدكتورة كارمن رويت ، استاذ اللغة والآداب العربية في جامعة مدريد ، على اعداد دراسة باللغة الاسبانية عن امين الريحاني فيلسوف الفريكة . وقد وقد قامت المستشرقة الاسبانية بزيارة الى بيروت لجمع المعلومات عن حياة وتراث امين الريحاني . ■

* جناح خاص لشكسبير في المانيا الدمقراطية *

■ خصص في مكتبة الادب الكلاسيكي بمدينة فايمار في جمهورية المانيـــا الدمقراطية جناح خاص لاعمال شكسبير الادبية ، ويضم جناح شكسبير واحدة من اكبر المجموعات العالمية من مؤلفات هذا الشاعر الانجليزي العظيم . وهو يجتذب العديد من الزوار وعلى الاخص أثناء الاحتفالات السنوية بذكرى ميلاد شكسبير التي تقيمها جمعية شكسبير الالمانية . ■

* صلاح الدين (١) مشروع لمجموعة مؤلفات تقدمية *

■ اعلن مكتب صـــلاح الدين في القدس عن مشروعه الفصلي الجديد صلاح الدين (أ) لاصدار مجموعة من المؤلفات الفكرية والادبية التقدمية في الفترة ما بين ٧٨/١١/١٥ و٧٩/٢/١٥ .

ومن الكتب التي ستصدر قريبا عن منشورات صلاح الدين :

١ ـ قضية الوحدة العربية ـ تاليف محمد شحادة .
٢ ـ اغاني الاطفال في فلســطين ـ شعر علي الخليلي .
٣ ـ ازمة الشعر المحــلي ـ حسين البرغوثي .
٤ ـ الحركة العمالية العربيـــة في فلسطين ـ دكتور موسى البديري .
٥ ـ الحركة الوطنية الفلسطينية ـ احمد صادق سعد .
٦ ـ نوبار ... تجربة رائدة (دراسة) ـ عز الدين كامل .
٧ ـ اوراق شاب منذ ألف عـــام (قصص) ـ جمال القيطان .
٨ ـ عرس بغل ـ رواية الطاهر وطار .

وقـــد اصدر مكتب صلاح الدين قائمة بالمطبوعات التي أصدرها وذلك بمناسبة مرور ٤ سنوات على تاسيس المكتب .

* قصائـــد مقاتلـــة مـــن تشيـــلي *

■ صدر عن منشورات « العودة » في عكا مجموعة قصائد من تشيلي ترجمها الى العربية الكاتب عفيف سالم وتقـــع المجموعة في ٤٦ صفحة من الحجم الصغير . وتضم المجموعة عددا من قصائد أشهر الشعراء التشيليين التقدميين كذلـــك تضم اشعارا مهربة تسللت الينا من خلال قضبان السجون أو أسلاك الحدود الشائكة . وهذه القصائد هي تعبير عـــن استمرار مقاومة الجماهير في تشيلي للنظام الفاشي . ■

في ديوان "أبي سلمى" فلسطين : الهوية والوطن والشعب

دأبت « دار العـــودة » في الفترة الاخيرة على نشر الاعمــــال الكاملـــة للشعراء الفلسطينيين .

وفي ايار الماضي صدر عن الدار ، ديوان « أبي سلمى » متضمنا معظم كتابات الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي التي امكن جمعها . اذ ان الكثير من كتابات الشاعر قد فقدت . وهكذا فان « رواية شعرية عن ثورة القسّام قد فقدت ، ورواية أخرى عن ثـــورة سنة ٣٦ مع مقدمة المازني قد ضاعت كما ضاع غيرها » .

وديوان « أبي سلمى » مقسم في اشعاره الى قسمين ، يمثل كل قسم مرحلة عريضة الخطوط . القسم الاول ما كتبه عبد الكريم الكرمي منذ بدأ قول الشعر حتى سنة النكبة في عـــام ٤٨ ، ليبدأ قسم آخر يمتد منذ سنة النكبة حتى الان .

.. مرحلتين عريضتين ، وكما هما في التاريخ الفلسطيني ، تمثلان حدودا تاريخية فاصلة ، هما ايضا في حياة الشاعر ، بينهما فاصل ، يتيح مكانا لهما جديـــــد .. معاناة جديدة .. وشكل جديد .

ورغم ما فقدناه من شعر عبد الكريم الكرمي ، فان اغلب ما كتبه منـــذ بداياته الشعرية وحتى الان متضمـــن في الديوان ، وهذا ييسر مواكبـــة الشاعر في المراحل التي مر بهـــا ، واذا كنا قد قرانا سابقا حتى ونحن اطفال في المدارس قصائد ابي سلمى وكانت هذه القصائد ترافق اطلالـــة الجيل الفلسطيني الجديد .. فانني متاكـــد من انه لم تتح ـ ولاسباب مختلفة اهمها ما طرا على الشعر من مفاهيم واشكال جديدة ـ الفرصـــة للكثيرين قراءة كاملة ومستوفاة للشاعر عبد الكريم الكرمي الا في حـــالات التخصص .

ان اول ما يمكن أن يشدك وانت تقرأ الديوان متصفحا القصائد واحدة تلو الاخرى ، هو ذلك التماس الحاد للشاعر مع قضايا الشعب السياسية والاجتماعية .. وتكتشف ان الشاعر ليس جزءا من تاريخ الشعب الفلسطيني بل انه مؤرخ بارع لتفاصيل غائبة عنا ، واضافة لهذا ، تلك الرؤية المبكرة ، المستقبلية لطبيعة صراعنا مع الاستعمار الانجليزي والصهاينة .

ووقوف الشاعر بالتالي في خنـــدق نضالي صلب يدعـــو منه وفي اكثر المناسبات الى النضال والنضال ضد المستعمر واعوانه ، وهنــــا مفخرة شاعرنا بحق . كيف يمكن توضيح مجمل هذه القضايا ؟ ان الاجابـــة بالتفاصيل تكاد في معالجتنا القصيرة ان تكون مستحيلة ، ولكن ثمة عناوين سريعة يمكن تناولها ولو بشيء من التعسف .

قرابة ثلاثين قصيدة في الديوان كتبها الشاعر قبل سنة النكبة ٤٨ .

والعديد من هذه القصائد يحمل تواريخ . وعل سنة ٣٥ كما تشير هذه التواريخ هي بداية نشر قصائد الشاعر في المجلات الادبية الموجودة ، خاصـــة « الرسالة » التي كانت تصدر في القاهرة .

ـ فلسطين يا حلم الثائرين .
ـ فلسطين يا وطن الخالدين .

البيت الاول من قصيدة الديوان الاولى ـ فلسطين ـ مطلع قصير يحث فيها الشاعر على النضال ، مفتخرا بشعبه ، مدينا « دول ، مثيلها لم تكن مطايا وأذناب المستعمرين » مؤكـــدا حتمية النصر والتحرر : « نطهر ارضك بالدم حرا فكيف نجود ولا تطهرين »

وبذلك يتناول القضية بشكل عـــام ، واذا تابعنا فالشاعر يلاحق بصوته القوي هموم الوطن ، قصيدة « وادي الجوارث » التي تحث على التمسك بالارض ، « جبل النار » قصيدة قالها لنابلس البطلة دوما ، وهكـــــذا ، فالشاعر لا تفوته مناسبة خـــــلال الانتداب ، لا ثورة عام ٣٦ والاضراب الكبير ، ولا الفلسطيني الذي يموت دفاعا عن ارضـــه ، والشهيد المجهول « الذي ينير لنا الظلمة ويمهد طريق النصر » .

هذا النضال كما يلوح لنا ، ليس مقتصرا على شعب فلسطين ، لقـــد خاطب الشاعر في الكثير من قصائده الشعوب العربية ولم يخاطب حكامها قط ، دعا الى تحرر الوطن العربي والثورة على مستعمريه . ثمة امر ذو دلالة وأهمية وهو قصيدة للشاعر بعنوان فقير ابيي ـ وفقير ابيي هو مواطن هندي اعلن الثورة المسلحة ومن معه ضد الحكومة البريطانية في الهند

« لا بد للثورة ان تسودا
نحن وانتم نطلب الخلودا » !

ويخاطب في قصيدة أخرى ـ مرحبا بالرفاق ـ الثوار في انحاء العالم قائلا :

أيها الثائرون في العالم الرحب على الظالمين في الآفاق
امسحوا الظلم والجهالة والفقر من الكون بالدم المهراق .

ويؤكد الشاعر ان الاستعمار أينما وجد هو عدو للشعوب ، وان اي نصر يحققه شعب ما في سبيل الاستقلال هو نصر لبقية الشعوب المناضلة في سبيل تحررها ..

ونمضي مع الشاعر ، في مناسبات سياسية واجتماعية عديدة ـ مؤتمر العمال في حيفا ـ ورفيق عمره ابراهيم طوقان ، له في قصائد ابي سلمى المكانة اللائقة كرفيق نضال وأخ .

و « ابو سلمى » قال في الغزل الاشعار العديدة ، الجميلة ، كمـــا كتب للارض وتغزل بها ، فان جمال فلسطين : وديانا ، سهولا ، اطفالا ، نساءا ، تحتل موقعا آخر في قصائده هذه .

وبهذه السرعة ننتقل الى ما بعد سنة النكبة ، قال لي صديق اجتمع مع الشاعر « ابي سلمى » منذ فترة قريبة ، ان عبد الكريم الكرمي يحمل مفاتيح بيته في فلسطين .. وينتظر يوم العودة . حياة الشاعر وشعره كما يتبين اصطبغ بهذا الخاص المميز عن بقية الشعراء ، فكان عطاؤه بهـــذه الحدود .

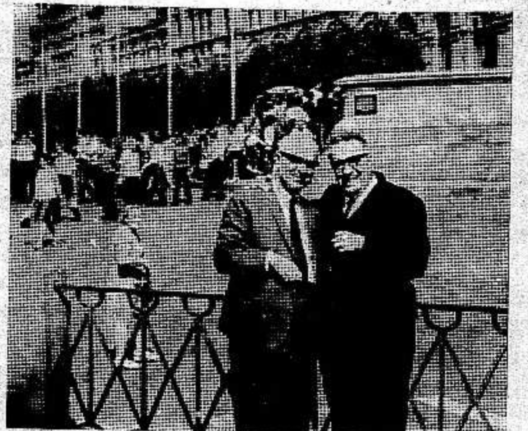
اشتكى ، تلوع على الارض ، راقب طلوع الفجر .. ولم تطل مرحلـــة شاعرنا هذه ، فها هو الفلسطيني يحمل السلاح ويفجر ثورته لتحريـــر الوطن ، ولم يكن الشاعر الفلسطيني متخلفا أبدا ، فقد دعا مبكرا الى حمل السلاح ، والنضال لاستعادة الارض . ويكبر صوت الشاعر ويخلد وهو يسجل لنا مرحلة ما قبل هزيمة حزيران ، معاناة الشعب الفلسطيني ، احلامه ، آماله ، يحاول جاهدا في ليل شديد السواد ان يبعث خطوط الضوء ، عشرات القصائد والاناشيد ، لازمتنا في فترات قحط ، كان الشعر حاضرا به ، نقرأه ، نحفظه لتترسخ فلسطين الهوية ، والوطن الشعب في ذاكرة النار والحديد .

وشاعرنا الكبير « أبو سلمى » يقف رائدا بين صفوف المناضلين ، واثقـــا من يوم العودة ويوم النصر .

جائزة « اللوتـــس » للشاعـــر « أبو سلمى »

قررت هيئة التحكيم الدولية في طشقند منح الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي « أبو ســـلمى » جائـــزة « اللوتس » العالمية التي يمنحها اتحاد الكتاب الآسيويين والافريقيين سنويا لكبار الادباء والشعـــراء التقدميـــين والانسانيين في القارتين . ويذكر ان ابا سلمى هو الاديب الفلسطيني الرابع الذي يفوز بهذه الجائزة الرفيعة بعـــد الشاعر محمود درويش والشهيديـــن القصصي غســـان كنفاني والشاعر كمال ناصر .

ونحن ننشر في هذه المناسبة هذا التقريظ عن ديوان ابي سلمى نشرته مجلة « فلسطين الثورة » بقلم أحمـــد سيف .




« ابو سلمى » برفقة المحامي حنا نقارة (موسكو ١٩٧٠)

عبد الكريم الكرمي
من قصيدة "ستعود"

فلسطـــين الحبيبـــة كيـــف أغفـــو
وفي عينـــي أطيـــاف العـــذاب
أطهـــر باسمـــك الدنيـــا ولو لـــم
يبـــرح بي الهـــوى لكتمـــت ما بـــي
تمـــر قوافـــل الايـــام تـــروى
مؤامـــرة الاعـــادي والصحـــاب
فلسطـــين الحبيبـــة .. كيـــف أحيـــا
بعيـــدا عـــن سهولـــك والهضـــاب
تنـــاديني السفـــوح مخضبـــات
وفي الآفـــاق آثـــار الخضـــاب
تناديـــني الشـــواطىء باكيـــات
وفي سمـــع الزمـــان صدى انتحاب
تناديـــني الجـــداول شـــاردات
تســـير غريبـــة دون اغتـــراب
تناديـــني مدائنـــك اليتـــامى
تنـــاديني قـــراك مـــع القبـــاب
***
ويسألنـــي الرفـــاق الا لقـــاء
وهـــل مـــن عـــودة بعـــد الغيـــاب

اجل ! .. سنقبل التـــرب المنـــدى
وفـــوق شفاهنـــا حمـــر الرغـــاب
غـــدا سنعـــود والاجيـــال تصغي
الى وقـــع الخطى عنـــد الايـــاب
نعـــود مـــع العواصـــف داويـــات
مـــع البـــرق المقـــدس والشهـــاب
مـــع الامـــل المجنـــح والاغـــاني
مـــع النســـر المحلـــق والعقـــاب
مـــع الفجر الضحوك على الصحـــاري
نعـــود مـــع الصباح عـــلى العبـــاب
مـــع الرايـــات داميـــة الحـــواشي
عـــلى وهـــج الاسنة والحـــراب
***
ونحـــن الثائريـــن ، بكـــل أرض
سنصهـــر باللظى نـــير الرقـــاب
تذيـــب القلـــب رنـــة كـــل قيـــد
ويجـــرح في الجوانـــح كل نـــاب
اجـــل .. ستعـــود آلاف الضحايـــا
ضحايا الظلـــم تفتـــح كـــل بـــاب

أبو الفضل الوليد (الياس عبد الله طعمة)
الجندي المجهول الذي قدس الوطنية وعبد العروبة
بقلم : حبيب ابراهيم بولس ـ كفرياسيف

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول من مقـــال الاستاذ حبيب ابراهيـــم بولس عن ابي الفضـــل الوليد . وقد تضمن سيرة حياته وبيئته . وفيما يلي ننشر القسم الثاني والاخير من المقال .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

هكذا عنون ابو الفضل الوليد ابياته البائية التي مهد بهـــا لمطولاته المهياة لتشمل دنيا العرب :

في ذمة الله والاسلام والعـــرب
وحي من الشعر بين الحرب والحرب
شعري هو الطرب الاعلى فلا عجب
اذا اشرأبت له الموتى من التـــرب
هذي القصائـــد اركـــان لمملكـــة
تلبي خراب لمرأى ربعها الخـــرب
من كل قافية تنقض صاعقـــــة
على الذين استحلوا حرمة العـــرب

من تلك المطولات تائيـــة جارى فيها الشاعـــر تائية ابن الفارض « نظم السلوك » ، وقد بلغت ثلثمائة بيت ، استهلها كالشاعر الصوفي ايضـــا بالرؤيا النبوية .

واكبر ملجأ يفيء اليه الشاعر في استنهاض الهمم هو التاريـــخ ، يتخذ منه العبر ليحرك الدم في العروق ويلهب الشوق الى المجـــد في الافئدة ، وقد يكون اول من دعا الى التجنيد الاجباري ، على انه لا يغفـــل عن تجميل العلم والدعوة الى اخذه عن جميع الشعوب .

ففي العلم الجوهر الاعلى ، والمفاضلة بين العباد . يجب على الوطـن ان يكون مدرسة تلقن ، تجمع الشمل ، توحد الابناء .

ومن قبيل التمسك بشرقيته تراثا ومعتقدا اختيار عرائس شعره مـــن معجم الجاهلية والاسلام . فهناك هند ولبنى وفاطمة وهناك ثريا وخديجـــة ورعد ، وذكر الحجاب مرارا . ومن هذا القبيل ايضا الانتهاء في الكثير مـــن قصائد الغزل بعاطفة دينية او قومية ، يقول في محاربة الطائفية :

اميطي نقابـــا عن محيّـــاك واخرجي
سفوراً الى تقبيـــل اختـــك مريم .
فرفقـــاً بارض جـــاء فيهـــا محمـــد
رســـولاً وفيها رنّ صـــوت المعلّم .

ويرى في ختـــام احدى رائيّاته أن النضارة ستعود الى اغصان العروبة بعد ذبولها ، فالاشبال اذا جاعت بعد رخائها بقي لها الناب والظفر .

وينهي داليته « الآم ولذات » بدعوة شبان أمته لمعالجة الداء المتجدد ، الداء الذي تحلو المنية عنده . الفريـــــة ابتلعتنا فتشردنا وتفرق شملنا . بكاؤنا اليوم على السيوف المتكسرة والاوتار المتقطعة .

وهذه (انّات وجنات) يختمها برغبة في الموت لاجل الحرية ، لاجـــل رجال من قومه دمهم يغلي . هو يرنو الى ارض هناك شقية ، زال الظالمون نعيمها ، فيقطر قلبه دما لمصائبها ، ويبكي على شعب لا يزال في عهد الطفولة . ومن كان شانه في الطلاب شان ابي الوليد فلا يستطيع الصبر على تلك الحال ، انه « عربي الاصل والنطق والهوى » يود ان يجود على قومه بنفسه . فهو في غربته « لم يجد وطنا يغني عن الوطن » .

واذا تم زواج بين لبناني ودمشقية اغتنم الفرصة ليقول :

على ابن لبنـــان بنت الشام قد عطفت
فالشام تصبو الى لبنـــان معطـــارا
وفي اتحـــادهما حبـــلٌ ومصلحـــة
ـ رمزٌ لأمنية تهتـــاج أحـــرارا .

غريب امر هذا المسيحي الماروني الذي اطـــل على الشرق من خـــلال اغصان الارز بأروع وقفة الى جانب العروبة والاسلام يوم كان الاخاء اليعربي حلما ، ومقاومة الطائفية شبه حلم .

أمريمُ بالحبّ المسيحيّ عـــانقي
خديجـــة كي ننسى عـــداوة أعـــوام .

لقد اعطانا ابرز دليـــــل على ان الشرقيين باستطاعتهم الانصهار ضمن بوتقة واحدة من القومية والمعتقد ، فلا النزاعات الاقليمية تفرق ولا الاديـــان تباعد ، وانما لنا في كليهما مرجع لوحدة تبني ولاديان ترفـــــع بالاعين نحو السماء .

وقد استبق شاعرنا الاحداث فنظر الى القدس المغتصبة من وراء جدار الغيب فعبّر عن لوعته بأصدق بيـــان ممعنا في اثارة روح العروبة والاسلام في الصدور . يقول في قصيدته « المقدسية » :

انت العظيـــمة فوق الرمـــل نائمـــة
انت الكريمـــة في أيـــام بؤسـاك
عودي إلينـــا لتحيينـــا فقـــد فعلت
كالمـــاء والنّـــار في الارواح عينـــاك
لئن تعودي تعيدي مـــا نهيم بـــه
إيّـــاك نعبـــد بعـــد الله إيّـــاك
حتّـــام نصبـــر في ذلّ وفي جزع
وكيف نحمـــل بلوانـــا وبلواك .
وافـــاك في ليلـــة المعراج سيدنـــا
محمـــد وكتـــاب اللـــه سمّـــاك
فبالعروبـــة والاسلام أنت لنـــا
واللـــــه يسمع شكوانـــا وشكواك

وقد يكون في الاسم الذي اختاره الياس عبد الله طعمه في دنيا الادب دليل على تمسكه بالبوح اليعربي فابو الفضل الوليد كنية من صميم هـــذا الشرق الحافل بالكنى والالقاب الشعرية .

القدس في نظره بنت مكة . وبفضلها عرفنا الهدى . نعماها تسير ونعمى الرسول :

فمهبط الوحي والتنزيل في بلـــــد
جبريل فيـــه بـــأي الله ناجـــاك
المسلمون الى البطحـــاء مرجعهم
وليس يجمعهـــم إلا محيّـــــاك .

وان تصدي الشاعر لقضية فلسطين قبل ان يستفيق الشرق من غفلتـــه فيه الكثير من تنبهه الباكر الى القضايا المصيرية .

ورغم هوس الشاعر بالعروبة ، وهو الذي نشا على حبها وأرسلها نارا ونورا ، وعاش لاجلها ، واستمد منها القوة ، واعتبرها مربية وعنوان شرف وصلة بين النفوس الابية ، لم ينس لبنانه فيقول : « الفضل في تجميـــل وطري لجمال وطني » ، « فمن أجل « الحمراء » أحب لبنان . ومن اجـــل لبنان احب سورية ، ومن أجل سورية احب كل ارض عربية » .

وعينك فيهـــا شمس سوريـــة التـــي
امـــوت ولـــم يخطـــر سواها على بالي
لهـــا العيش أرجو بعـــد موتي فطـــالما
رايـــت مـــن الايـــام تقليـــب احـــوال

ويقول :

فديتك يـــــا ارض الشآم فمنـــك لي
ثـــراء على فقـــر وسـكـر بـــلا خمر
متى اطـــأ التـــرب الذى هـــو عنبـــر
وامـــلأ من ارواح تلـــك الربى صدري
فأقضي حياتـــي بين اهلـــي ، وتربهم
احب الى قلبـــي الوجيع من التبـــر

ان اللون الوطني هو ابرز ما يتحلى به شعر الياس عبـــد الله طعمة حيث تعتلي حماسته متون الانواء والاعاصير حاملة العروبة والاسلام على منكبيها ؛ فلا مذاهب ولا شيع ولا طوائف بل وحدة عربية تصك جباه الزمن وتدعم جدار المصير . ويكفي ان ننظر الى عناوين القصائد المنضوية تحت اللواء الوطني لندرك مبلغ تاثير العنصر العربي في هذا الميدان .

وفي (مشرقيته) التي جاوزت المئة بيت يخاطب العدو المراوغ المتقلب الذي هاجم العزل من الاحرار بالاسنة والقذائف . زعم انه يقيم عـــدلا وليس في اعماله غير الطغيان ، وزعم انه يشيع الانصاف وليس في نيته غير الخداع . وفينا لكم فانتقمتم منا ، سنظل لكم في المرصاد صابريـــن على الحقد حتى يقيض لنا ان نرد كيدكم الى صدوركم فاما ان ننتصر واما نفنى .

فـــان المـــوت في شـــرف وعـــز
أحب من الحياة الى الأبيّ
سيوف الشرق ماضية ظباهـــا
وأمضاها شبـــاة محمدي

وفي (المغربية) التي تبلغ مائة وعشرين بيتا ، صافح فيها الشاعر من العرب أمجادا واحبابا ومن الغرب أرواحا واطيابا وازدهى بامتداد سلطان المشارقة من فاس الى عدن .

ولشدة تأثر الشاعر بتاريخ العـــرب القديم تراه لا يفتأ يتحدث عن معارك العرب والروم . فان كانت امجاد الفرس والروم قد بادت فامجاد العرب ما تزال قائمة على الزمن .

واذا به يستنهض همم التونسيين والمراكشيين والجزائريين والمصريـــين يوم « غدا الاسلام أسلابا » ، فيذكرهم بالمواقع التى جرت على ارضهـــم لتذكي بعبر التاريخ حميتهم ، كما يذكرهم بأمجاد عباقرتهم وبأساطيلهم وعـــز قبائلهم . كل ذلك ليوقفهم بوجه الروم سدا منيعا ، وهو يعيش في رحـــاب التاريخ . ويدعو مصر لتكون لعرب الغرب هادية ولتوفد اليهم الاقطاب من رجال العلم .

واروع ما له في مجال الدعوة الى وحدة العرب في هذا المجال ، قوله في ختام هذه القصيدة العصماء المطولة :

كم خارج من عهـــود العرب يشتمنـــي
ولـــو ماكن قـــط شتامـــا وسبابـــا
ما الشام افضل عنـــدي من طرابلـــس
فهـــذه القوس يلقـــى قابهـــا القابـــا
كـــل البـــلاد بـــلاد العرب لي وطـــن
فيـــه اجـــر علـــى الاهداب اهدابـــا

ـ البقية على ص ٤ ع ٣ ـ

قصة كردية
التقاعد
بقلم : هيرو عبد الله كوران

كـــان ذلك الصباح من الصباحات الثقيلة التي يمر بها الشيخ (مـــام كريم) ، ويحس فيها بصعوبة اعداد نفسه للخروج الى المدرسة ، وبثقـــل ووطاة السنين التي مرت عليه ، وانه قديم .. قـــديم كقدم الجبال التي تطالعه والتي ألفها منذ وجوده . وفي مثل هذه الصباحات يفكر مام كريم بامر تقاعده ، الذي يستحقه منـــذ شهور ، ولكنه يتجاهله هو ومدير المدرسة التي يعمل فراشا فيها ..

منذ شهور وهو يتفادى التفكير بامر تقاعـــــده . ويحاول ان يقصيه عن مخيلته ، ويغرق نفسه باحداث اليوم وتوابعها . حينما فكر بذلك ابتسم ابتسامة خفيفة وهو يقول في نفسه : انه يجب ألا يكـــذب .. فهو يفكر بالتقاعد حينما يؤلمه ظهره ، أثنـــاء كنس الصفوف ، ويفكر به حينما يفوته برنامج (الامثال الشعبية) في جهاز مذياعه العتيق ، وحينما يصيب أحد أقربائه في القرية مصاب او تحل مناسبة سعيدة في القريـــة ويحس بضرورة ذهابه هناك ، وتمنعه قيود المدرسة من الذهاب ، عندئذ تجتاحه رغبة مفاجئة في محادثة المدير بامر تقاعده .

ولكنه حين يسمع ثنـــاء المدير والمعلمين عليه وتندراتهم معه وقولهم انهم لا يستطيعون العمل بدونه ، بل ان المدرسة بأكملها لا تستطيع ذلك ، ينسى ذلك كله ، ويشعر باهميته ، وأهمية ما يقدمه ، ويحس بمسؤولية اكبر تجاه المدرسة ، والطـــلاب ، والاثاث ، وحتى الدروس .

لقد اصبح ذلك كله جزءا كبيرا من حياته ، حتى لم يعد يتصور كيف ستكون حياته عندما سيترك المدرسة وكيف سيمضي العمل فيها بدونـــه ، عشرون عاما من عمره سلخها فيها .

ـ انـــه يعرف كل زواياها ، خباياها ، يعرف الكراسي ، والحديقة ، والخرائط التي يميزها من طريقة لفها وحفظها ، السجلات القديمة .

صندوق (الطباشير) الكبير الذي حملـــه يوم امس لن يستطيع حتى الشيطان نفسه معرفة مكانه .

تذكر فجأة وهو يحاول ان يعبر شارعا ، مزدحما بالسيارات المسرعة ، ان علب (الطباشير) فارغة في الصفوف وهو يظن ان الوقت متاخر هـــذا الصباح ، اسرع في خطواته المتثاقلة وتسرب نشاط جديد الى اوصالـــه المتعبة ، ان عليه ان يقوم بتنظيف الصفوف ايضا مع الفراش الاخر في المدرسة .



وهؤلاء الاولاد الملاعين انهم يخبئون بذور زهرة العباد في جيوبهم . ورغم تهديده وتانيبه المستمر لهم ، فهم يوزعون القشور في كل مكان .. ولكنه مع ذلك يحبهم ، ويحب تلك الاوقات التي يستمعون فيها اليه بانتباه ، وتشع أعينهم ببريق محبب ، وهو يسرد عليهم قصص بعض الحكم والامثـــال الشعبية أثناء عمله ، او استراحته .

لم يكن ليطيق ان يرى ولدا معاقبا يذرف الدموع فهو يظل يلاطفه وقد يغني له حتى يرى البسمة تعود الى وجهه ومآقيه ، حتى وان كان ذلك الولد شقيا مذنبا ، وحتى وان كـــان قد ثار غضبه قبل فترة وجيزة . انه لا يحتمل ان يحزن ويتالم الصغار فقد سمع والده يقول (من الكفر ان يتالم ويتعذب صغير ...) .

لقد كبر اولاده ، وابتعدوا عنـــه بحياتهم الجديدة ، وهو ، هنا ، يسترجع مع اولاد المدرسة فترات من حياته معهم .

التقاعد ، مرت هذه الكلمة ثقيلة على نفســه ، تحمل معها ظلال حياة فارغة من كل شيء ، حياة مبهمة لم يتعود عليها ، كلا لن يحدث المدير بامر تقاعده هذا اليوم ، قد يحدثه به في يوم آخر .

طالعته بناية المدرسة وشجرة الجوز الوحيدة في حديقتها باغصانها وأوراقها الخضراء الكثيفة .

هم بعبور الشارع نحو المدرسة . وفي الجهة اليمنى من الشارع كـــانت شاحنة ضخمة تقترب بسرعة كبيرة تئز الارض الاسفلتية تحت عجلاتهـــا الضخمة . حينما التفت (مام كريم) ليتفقد تلك الجهة من الشارع وهو في وسطه لم ير غير مقدمة صفيحية هائلة امام عينيه ، لم يتسع له المجال لمعرفة ماهيتها .. فقد تبعتها لطمة قوية على رأسه رفعته عن الارض ، ولم يحس بعدها الا وهو ممدد . عرف انه ممدد من رؤيته السماء الزرقاء فوقـــه ، وشجرة الجـــوز الهائلة تطالعه ، المدرسة ، والطباشير واصوات غريبة متتابعة داخل اذنه كخرير مياه .

كان بعض طلاب المدرسة قـــد تجمعوا حوله ، والدماء تنزف من أذنيه وفمه وانفه وتغطي جـــزءا كبيرا من رأسه ورقبته .

قال في نفســه : يا للاولاد الطيبين ، انهم ينحنون عليه ويلمسونه بحنان ، لا بد انه مصاب وبحاجة الى مساعدة ما .. اذن فقد تعلم هؤلاء الاولاد ان يمدوا يد المساعدة لمن يتألم ويصيبه غبن ما ، هكذا كان يتعامل معهم ..

ترى ماذا جرى له ، وماذا اصابه ؟ هـــذا (كاروان) المشاكس يمسك بذراعيه ، يحاول الاولاد سحبه ، لكنهم عندما حركوه احس بآلام كبيرة لم يستطع التعبير عنها ، وهـــذا (سيروان) ذو العينين الزرقاوين يصرخ ببكاء :

ـ لا تحركوه ، انه يتألم ، ولا تحركوه ..

كان هناك صخب ولغط .. وسيارة تقف .. لم يعد يرى عيني (سيروان) الزرقاوين ، والاولاد الاخرين اصبحت عيونهـــم كبؤر غامقة عميقة ، لـــم يعد يميزهم ، اغصان شجرة الجـــوز بدت كظلال غامقة غير محددة الاطراف ، وتوقف خرير المياه في أذنيـــه ، وبهدوء بدأ يحس بتوقف كل شيء ، كان آخر هاجس راوده وظلال رؤوس الاولاد من حوله : يا للاولاد الطيبين .

مقابلة مع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني الرفيق البرتو كوهين

• ما هو الوضع في الارجنتين؟
• هل يوجد نظام فاشي؟
• كيف تلتقي القوى العسكرية بالقوى المدنية لتحقيق الدمقراطية؟

أجرى المقابلة كارلوس بن دافيد
عن الشقيقة « زو هديرخ »

في السنوات الاخيرة ذكرت الارجنتين في عناوين الصحف البارزة . وقد ازداد الاهتمام بها عندما جرت المباريات الدولية في كرة القدم في شهر حزيران الماضي . وكان هناك من ادعى ان هذا الحدث الرياضي ليس الا تغطية على النظام العسكري الفاشي ، ومن جهة اخرى نعرف ان اكثرية القوى السياسية الارجنتينية في داخل الدولة ومن المبعدين دعوا الى الاشتراك الفعال في المباريات ، وكان الحزب الشيوعي الارجنتيني من اوائل الداعين الى ذلك ويتحدثون في صحف معينة عن دعم الحزب للانقلاب العسكري الذي وقع في مارس (اذار) ١٩٧٦ ، وعن «تأييد متحفظ من خلال نقد السلبيات » لحكومة الجنرال فيدله (الذي انتخب مؤخرا رئيسا للدولة) .

ما هو موقف الشيوعيين الحقيقي في الارجنتين ؟

وجهت هذا السؤال الى البرتو كوهين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني ، الذي زار البلاد مؤخرا .

وكان الجواب : اولا بالنسبة للمباريات يجب ان نذكر بانها كانت احتفالات رياضية قومية . وبالاضافة الى ذلك فان ابناء شعبنا واكبوا هذا الحدث بمشاعر الاخوة تجاه الشعوب التي اشتركت في المباريات ، وقد خرجوا الى الشوارع للتعبير عن مشاعرهم ، ولا يمكن القول ان « الكاس » استغل او كان سببا للتغطية على الوضع الحقيقي في الارجنتين .

لقد ظلت المشاكل معلقة ، وقد عبر الشعب عن موقفه على جميع مستوياته ، تجاه هذه المشاكل ، بالنضالات التي قام ويقوم بها وبعد انتهاء المباريات مباشرة برزت من جديد المطالب الاقتصادية الدمقراطية .

ما هي المشاكل التي تواجه الارجنتين ؟

يوجد في الارجنتين اليوم اكثر من ٢٥٠٠ معتقل سياسي لم يقدموا للمحاكمة ولم توجه اليهم اية تهمة ، وقد فرضت الحكومة عليهم المراقبة . وهم ليسوا « بالارهابيين » او « المتآمرين » كما يسمونهم . وفي اكثر الاحيان فهؤلاء المعتقلون هم من المواطنين العاديين والعمال والمثقفين والموظفين رجالا ونساء وحتى اطفالا . وهم يقضون في السجن فترات طويلة في ظروف قاسية وغير انسانية دون ان يقترفوا اى ذنب ، وهذه هي مشكلة واقعية .

كذلك هناك مشكلة اخرى هي اختفاء الالوف الذين يعتقلون في بيوتهم واماكن العمل ، وفي الشوارع على ايدى فرق مسلحة تطلق على نفسها « قوات الامن » .

ولكن هذه الحقائق الواقعة تستغلها عناصر مختلفة ، لتشويه الصورة العامة ، من بين هذه العناصر يبرز نظام كارتر الذي يقوم بحملة «الدفاع» عن حقوق الانسان الموجهة بالاساس ضد الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وباسم «الدفاع» عن هذه الحقوق فانه يتدخل تدخلا شنيعا في الشؤون الداخلية للدول والشعوب . اننا نستطيع ان نفرق بين هذه الحملة ، المدعومة من الامبريالية و « المؤسسة الثلاثية » والاحتكارات الكبيرة ، وبواسطة نظام كارتر وبين التضامن الدولي الحقيقي من اجل الدفاع عن حقوق الانسان ان كان في بلادنا او في دول اخرى من القارة الامريكية .

● سؤال : في بلادنا لا نعرف ما هي « المؤسسة الثلاثية » ما هو معنى هذا الاصطلاح ؟ وما هي علاقته بالاوضاع في الارجنتين ؟

● جواب : انه مؤسسة للتنسيق والاستشارة وهي تضم شركات الاحتكار الامريكية والاوروبية واليابانية ، وفي هذا الاطار تقررت السياسة الرغبة في ايجاد حلول

المتحدة في السنوات الاخيرة حتى ان مبادرة ترشيح جيمى كارتر للرئاسة جاءت عن هذه المؤسسة ، وفي هذه المؤسسة يركب الطاقم الذى يعمل مع الرئيس ، وكما هو معروف يرئس هذا الطاقم بيجنسكى مخطط سياسة « حقوق الانسان » التي تستتر وراءها حملة معاداة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية . وفي دول امريكا اللاتينية تستتر من وراء هذه السياسة الرغبة في ايجاد حلول بديلة في الاماكن التي يصعب المحافظة فيها على الوضع القائم وخصوصا في الارجنتين .

حكومة كارتر وجنوبي القارة

ان سياسة المؤسسة الثلاثية موجهة عندنا في الاساس لزعزعة الامن الداخلي ، من اجل فرض نظام مشابه للنظام الموجود في تشيلي ، الذى نسميه « البينوتشيه » (نسبة الى الجنرال بينوتشيت — زعيم الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي — (« الاتحاد ») هذه العناصر تحاول الاستيلاء التام على القسم الجنوبي من امريكا الجنوبية ، بهدف السيطرة على الكنوز الطبيعية الموجودة في هذه المنطقة من اجل مصالحهم الاستراتيجية والشاملة . هناك مخطط لكل منطقة جنوبي المحيط الاطلسي لاقامة حلف عسكري ، على غرار حلف شمال الاطلسي ، وهو حلف « ساتو » لتنظيم حلف دفاع عن جنوب الاطلسي باشتراك الارجنتين وجنوب افريقيا ، اورغواى ، براغواى ، البرازيل وغيرها . وهذا المخطط يفسر سبب الضغوط التي تفرضها الحكومة الامريكية على حكومة فيدله .

● سؤال : ما هي السياسة الخارجية التي تنتهجها حكومة فيدله حتى تجلب ضغوطا امريكية كهذه .

● جواب : تحاول حكومة الارجنتين ، خصوصا في الاونة الاخيرة ، ان تقف امام الامبريالية ، وقد اقرت حكومتنا مؤخرا الاتفاقيات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي وقعت عام ١٩٧٤ في فترة حكم بيرون .

من بلغراد الى هفانا

اشتركت الارجنتين في مؤتمر الدول غير المنحازة الاخير والذى عقد في بلغراد وهي تنوى الاشتراك في المؤتمر الذى سيعقد في العام القادم في هافانا ، عاصمة كوبا . وفي منظمة الوحدة الامريكية اشترك وزير خارجيتنا والقى كلمات كان لها واقع هام .

ان النضال من اجل التغيير الدمقراطي في بلادنا مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل السلام والحاجة الى ايصال سياسة الانفراج الدولي الى شواطئنا ، ويجب عمل كل شيء من اجل منع الامبريالية من العودة الى الحرب الباردة .

هل يوجد نظام فاشي ؟

● سؤال : لنعد الى المشاكل الداخلية . لقد صورت واقعا قاسيا عن المس بحقوق الانسان . الا يعني هذا « الفاشية » ؟

● جواب : يطلق على هذه الحكومة في خارج البلاد صفة حكومة فاشية . نحن لم ننعت حكومة فيدله بالفاشية رغم معارضتنا للانقلاب .

ويجب ان نوضح اننا نحن الشيوعيين ليس فقط اننا لم نؤيد الانقلاب العسكري الذى وقع في مارس ١٩٧٦ انما عملنا كل ما في جهدنا لمنعه . وقد دعونا لتوحيد جميع القوى الدمقراطية ، ولكن ، لاسفنا ، فان هذه القوى ، التي كان من الممكن ان تكون البديل ، اجتمعت قبل الانقلاب بـ ٢٤ ساعة — بعد ان كان كل شيء قد انتهى .

ولكن بعد الانقلاب اشرنا الى الحاجة للتمييز بين التيارات المختلطة المتواجدة في القوات المسلحة ، التي نفذت الانقلاب ، وفي الحكومة التي قامت على اثرها . كانت هناك شعبة ارادت فرض نظام فاشستي على غرار بينوتشيت في تشيلي وكانت شعبة اخرى معتدلة بحثت عن مخرج من الفوضى التي سادت نتيجة تضعضع الوضع الاقتصادي — الاجتماعي في الدولة والوضع الاخلاقي في مؤسسات الحكومة ، وذلك قبل مارس ١٩٧٦ . واليوم بفضل نضال الشعب يقوى المعتدلون ، ونستطيع ان نقرر انه بعد تعيين فيدله رئيسا للحكومة العسكرية يمكن التحدث في بلادنا عن مرحلة جديدة .

● سؤال : يمكن التصور ان هذا التقدير مرتبط بما يسمى « الحرب القذرة » وبعناصر معنية بتطهيرها او القضاء عليها .

● جواب : احدى وسائل الامبريالية لضعضعة الوضع هي تفعيل عصابات ذات طابع شبه عسكري ، وشبه بوليسي ، للقيام باعمال قمع ، بحجة الحرب ضد اعمال الارهاب التي يقوم بها اليسار المتطرف ، (والتي يسميها اليمين « بالحرب الداخلية » ، التي تعتبر كجزء من الحرب العالمية الثالثة التي تدور على نطاق عالمي) والتي نسميها بـ « الحرب القذرة » .

لقد قام اليسار المتطرف وحتى قبل موت بيرون — قبل فترة طويلة من الانقلاب العسكري ، بمحاولات اغتيال دون تمييز . وهم يدعون بشكل خاطيء باننا نخوض حربا اهلية والجيش الارجنتيني يقوم بدور جيش احتلال . اننا نرفض هذا التقييم . هذه الاعمال التي انسجمت من ناحية ظروفها الزمنية مع الارهاب اليميني عرقلت بدء مرحلة الدمقراطية التي اعلن عنها عدة مرات الجنرال فيدله وعسكريون اخرون . ويتحدث الرئيس عن العودة الى الدمقراطية والالتقاء العسكري المدني ضمن تعايش سلمي داخلي .

النوايا .. لا تكفى

طبعا لا تكفى النوايا الحسنة والتصريحات . ويجب العمل وفرض واقع يدفع الامة الى هذا اللقاء العسكري المدني ، كوسيلة لاعادة الدمقراطية . وموقفنا هو ، عمل كل ما يمكن من اجل توحيد قوى عديدة لتحقيق هذا اللقاء .

● سؤال : ما هي القضايا الاساسية التي تواجه الشعب الارجنتيني ؟

● جواب : يجب التوضيح انه بعد سنتين ونصف من الانقلاب هناك مشكلتان تقلقان الشعب . اولا : المشاكل السياسية ، وثانيا : المشاكل الاقتصادية والاجتماعية .

في المجال السياسي ، القضية الاساسية ربما هي وجود عصابات مسلحة تجيز لنفسها القيام باعمال قمع باسم القانون ، وتعمل بالاساس ضد جميع التيارات الدمقراطية وممثلي العمال البارزين . كما قلنا ، هناك حاجة ماسة لاتخاذ خطوات عملية لاطلاق سراح مواطنين عديدين معتقلين دون اى ذنب ، ويقف الشيوعيون على رأس المطالبين باعادة المفقودين .

كم هو عدد المعتقلين والمفقودين ؟

اود ان اذكر شيئا خاصا : في الاونة الاخيرة قدم محامو دفاع من قبلنا قائمة الى وزير الداخلية تضم مائتين من اعضاء الحزب اختطفوا منذ نهاية عام ١٩٧٥ وحتى اليوم ، وقد طلب المحامون الحصول على معلومات بشأنهم ، وفي اكثر الاحيان اختطفوا من بيوتهم او من اماكن عملهم على ايدى افراد عصابات ، اطلقوا على انفسهم « قوات امن » .

● سؤال : هناك حديث عن ٥٠٠٠ قتيل و ١٥٠٠٠ معتقل سياسي و ٣٠٠٠ الى ٢٠ الف مفقود ، فهل هذه الارقام صحيحة ؟

● جواب : من الصعب الحديث عن ارقام دقيقة . ففي بلادنا حيث توجد تنظيمات شعبية مثل لجنة حقوق الانسان والمجلس الدائم لحقوق الانسان الذى يقف على رأسه الرئيس المطراق بنبرس ، وتشترك فيه شخصيات من جميع الاديان ، وجميع الاحزاب والقطاعات المنتجة في المجتمع نشر هذا المجلس ، قبل شهرين ، اعلانا على صفحة كاملة في « لافرنسيه » (صحيفة كبيرة في بونس ايرس) وفيه نشرت قائمة باسماء وارقام هويات ٢٥٠٠ مواطن فقدوا في ظروف غامضة . كذلك نشرت الحكومة بعض القوائم لمعتقلين مفقودين وتضم من ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ اسم . ولكن على كل حال ، فهذه القوائم ليست كاملة ، لانه هناك حالات لا يمكن الكشف عنها .

وواضح لنا نحن الدمقراطيين انه لن يكون هناك تقدم في الاتجاه الدمقراطي بدون حل مشكلة المفقودين والمعتقلين بدون ذنب او سبب .

● سؤال : حسب رأيك ، كيف يجب ان يكون التضامن العالمي معكم ؟

● جواب : واضح لنا ، ان جهود الشعب الارجنتيني ، رجالا ونساء ممن يطمحون طموحا دمقراطيا عميقا هو العنصر الاساسي في تحقيق كامل الحريات الدمقراطية ولكن بدون شك ، فالتضامن العالمي الواسع يمكن ان يضيف الكثير . وطبعا ، بشرط ان يكون صادرا عن رؤيا متفتحة لما يجرى عندنا ويعبر عن موقف لا يخدم اولئك الذين يريدون تشويه الحقائق بقصد او بدون قصد .

● سؤال : اذن هل تناقض الرأى القائل ان نظام كارتر سبب في كبح جماح العصابات اليمينية ؟

حتى الان ، كما تثبت التجربة لم يحل نظام كارتر قضية حقوق الانسان لا في نيكراغوا وتشيلي والبرازيل واورغواى وبوليفيا ولا في الارجنتين . فعندنا ، لم ينجح نظام كارتر في القضاء على عصابات القمع ، بالعكس ، فاهم مطالب القوى الدمقراطية في بلادنا هو ان تكون الحكومة المسؤول الوحيد عن الامن الداخلي .

رغم ازدياد قوة المناهضين البينوتشيتيه (مؤيدى بينوتشيت) في الجيش والحكومة في مسيرتها المعقدة والمليئة بالمتناقضات فان الوضع الحالي يترك للامبريالية امكانية احداث انقلاب يميني متطرف .

في اطار توازن القوى هذا يناضل الشيوعيون ، مع بقية القوى الشعبية من اجل اقامة مجلس حكومي ائتلافي واسع يشترك فيه مدنيون وعسكريون من تيارات مختلفة ، لضمان الدمقراطية . ولهذا السبب فان ما يسمى « اللقاء العسكرى المدنى » يتحول الى حاجة ضرورية ، لان مصير هذا اللقاء يقرر فيما اذا كانت ستحل الازمات الصعبة التي تواجه الارجنتين .

● سؤال : حتى الان لم نتحدث عن المشاكل الاقتصادية .. ففي السنوات الاخيرة وقفت الارجنتين على رأس الدول التي تعانى من التضخم المالى . فما هو الوضع اليوم؟

● جواب : يجب الاخذ بالحسبان ، انه في الارجنتين يعيش ٢٥ مليون نسمة ، ٨ مليون منهم اجيرون ، وتشكل الايدى العاملة ٧٥٪ منهم واكتفي بأن اذكر رقما واحدا لكي تظهر الصورة التي تعبر عن فقدان قيمة المدخولات .

ففي عام ١٩٧٥ شكلت دخول الاجيرين ٤٤٫٥٪ من الدخل القومي . وفي عام ١٩٧٦ انخفض الى ٣١٫٨٪ . وفي عام ١٩٧٧ الى ٢٧٪ !!

من الناحية الاخرى ، اذا اعتمدنا على الاحصاءات التي بموجبها ارتفعت نجاعة العمل بـ ١٧٠٪ يمكن ان نقرر بأن الاجور الحقيقية للعمال انخفضت خلال سنة ونصف بنسبة تزيد عن ٧٠٪ . هكذا يمكن ان نحصل على صورة واضحة ، لتصاعد استغلال الطبقة العاملة ، هذا هو « الثمن الاجتماعى » الذى يدفع مقابل السياسة التي يدبرها الطاقم الاقتصادى الذى يقف على رأسه وزير المالية مرتينس دي هوس . هذه هي سياسة صندوق العملة الدولي وهي موجهة ليس فقط ضد الطبقة العاملة وانما كذلك ضد الصناعيين والتجار والفلاحين الصغار والمتوسطين .

● سؤال : بماذا ترد الطبقة العاملة على ذلك ؟

● جواب : رغم تدخل الجيش في النقابات المهنية فان الطبقة العاملة تدافع عن نفسها دون انقطاع ، وتطالب بالحاح بارتفاع الاجور ، وبالمحافظة على ظروف الحياة والعمل ، وتحاول ان تمنع حرمانها من انجازاتها التي توصلت اليها خلال نضال دام سنوات عديدة ، كذلك تنظم المظاهرات لاطلاق سراح المعتقلين او لاعادة المختطفين من ممثلي النقابات المهنية . طبعا من الصعب جدا ، في نطاق شرح موجز ، التحدث عن نضال الطبقات الشعبية في بلادنا . ومن الهام ان نذكر ، انه في شهر اب الماضي نشر في مجلة اقتصادية تسمى « سوق » بحث يثير القلق من وجهة نظر المحررين ولكنه مشجع من وجهة نظرنا ، تبين فيه انه خلال ٣ ايام أضرب في مدينة بونيس ايرس البالغ عدد سكانها ٨ ملايين نسمة ، اكثر من الف عامل لمدة ساعة الى ثلاث ساعات مطالبين برفع اجورهم . هذه الحقيقة فيها ما يشير الى نوعية الحركة الشعبية الاخذة في التبلور .

● سؤال : ما هو ثقل الحركة البيرونية (نسبة الى بيرون) بين فئات الطبقة العاملة ؟ هل يمكن القول انه اقتربت نهاية هذه الحركة ؟

● لقد تحدثنا عن الكنيسة ، وعن لجنة حقوق الانسان ، وعن مرحلة تحديد المواقع في القوى المسلحة ، ولا يمكن الفصل بين ما يجرى في الحركة البيرونية وما يجرى هنا . هذا الوضع له جذور في الحركة البيرونية ذات الوجوه المتعددة والقاعدة العمالية والشعبية . وان عددا كبيرا من قادتها يميلون الى التعاون مع الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى . وهناك من اعتقد ان البيرونية قد انتهى دورها بعد انقلاب ١٩٧٦ في مارس . ولكن هذا الزعم لم يكن صحيحا ، فالبيرونية هي حركة معقدة ، ومليئة بالتناقضات ، فالقطاعات التي تتسع في داخلها تميل الى اليسار وتطالب بتغييرات دمقراطية تقدمية . وقد انضم الكثيرون الى هذه الحركة من اجل احداث تغيير جذرى في البنية الاقتصادية والاجتماعية للارجنتين . ومع هؤلاء تتسع علاقاتنا ونتعاون معهم .

● سؤال : ما هو البديل للسياسة الاقتصادية الرجعية التي تنتهجها الحكومة ؟

● جواب : يجب وضع برنامج تقدمي يخلص الارجنتين من الازمة ويوجهها الى الطريق الصحيح ، والان يعتمد الحل الاقتصادى على الحل السياسي . لهذا السبب فاننا نعود ونقرر ، ان الهدف الاول هو اعادة الدمقراطية الى نصابها . وهذا ممكن فقط في الظروف التي تحدثنا عنها .

ويجب ان نذكر انه في انحاء امريكا

— البقية على ص ٧ —

القوات المسلحة أداة القمع الرئيسية التي تستخدمها الديكتاتورية العسكرية في الارجنتين في قمع كفاح الشعب الارجنتيني وقواه الدمقراطية

محمد الشاعر يشيد بتطور العلاقات السوفييتية الفلسطينية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اشاد السيد محمد ابراهيم الشاعر ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، في حديث ادلى به الى اذاعة موسكو باللغة العربية ، بنتائج المباحثات التي أجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، مع القادة السوفييت في بداية تشرين الثاني الجاري .

وقال محمد الشاعر ان لقاءات ومباحثات الوفد الفلسطيني مع الرفاق الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، وبوريس بوناماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، واندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، لها أهمية خاصة في هذه المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية بشكل خاص وازمة الشرق الاوسط بشكل عام ، وفي ظروف التبدلات في ميزان القوى الذي أدى اليه اتفاقا « كامب ديفيد » وسياسة القيادة المصرية الخرقاء .

وقال : ان هذه المباحثات تعتبر قفزة نوعية جديدة في تعزيز الصداقة والتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد أكد ذلك البيان المشترك والذي نقل العلاقات بين الجانبين الى مستوى ارقى من السابق . فقد ورد في البيان المشترك عدة افكار جديدة تؤكد ، كما أكد الاتحاد السوفييتي في السابق ايضا ، الوقف الثابت والحازم ضد المشاريع الامبريالية والصهيونية والرجعية والتي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى اراضيه وتقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة . كما ادان الجانبان صفقة « كامب ديفيد » باعتبارها تواطئا عقد من وراء ظهر الشعوب العربية وضد مصالحها ويهدف الى مساعدة اسرائيل على تثبيت اقدامها في المناطق العربية المحتلة بما فيها الاراضي الفلسطينية . وأكدا على انه لا يمكن بلوغ السلام العادل والثابت والوطيد في الشرق الاوسط بدون الانسحاب التام من جميع المناطق العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الثابتة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه الى ديارهم وفق قرارات الامم المتحدة .

وابرز محمد ابراهيم الشاعر في حديثه الفقرة التي جاءت في البيان المشترك والتي عبرت عن عزم البلدين على استمرار المشاورات وعلى مختلف المستويات بالامور التي تهمهما وخصوصا تلك التي تتعلق بأزمة الشرق الاوسط قائلا : ان هذا الاعلان هو اثبات على القفزة النوعية الجديدة في العلاقات الثنائية .

كما حيا محمد الشاعر الاتفاق الاخير بين سوريا والعراق والذي يقوي جبهة الصمود والتصدي ويدعم سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

القوى الوطنية المصرية تؤكد عروبة مصر وتواصل مساندتها للشعب الفلسطيني

القاهرة — تواصل القوى الوطنية المصرية ، على الرغم من سياسة القمع والملاحقة السلطوية ، نشاطها الشعبي والاعلامي مؤكدة رفضها للحلول الخيانية الساداتية ولسياسته المتساوقة مع المخططات الامبريالية والصهيونية في التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب مصر وسائر الشعوب العربية .

وقد صرح السيد خالد محيي الدين ، سكرتير عام حزب التجمع الوحدوي الوطني ، في معرض شرحه لآثار اتفاقيتي « كامب ديفيد » ان حدود مصر العسكرية ستكون عند نقاط السويس . وهاجم محيي الدين محاولات السادات للتمنن على الشعوب العربية والشعب الفلسطيني وزعمه « لقد حاربنا من اجلكم » ، وقال ان الحروب التي خاضتها مصر لم تكن من اجل فلسطين والعرب فقط انما وفي الاساس من اجل مصر نفسها .

ومن جهة اخرى اعلن محمد ابراهيم كامل ، وزير الخارجية المصري السابق ، الذي استقال عشية التوقيع على اتفاقي « كامب ديفيد » ، ان سبب استقالته هو ان التوقيع على الاتفاقين يشكل انتقاصا من سيادة مصر الوطنية على اراضيها وانتقاصا لسيادة الدولة في اتخاذ قراراتها . واضاف ان ذلك يتضح في بنود اتفاق الصلح المنفرد التي تقيد حدود مصر الى ١٥٠ كيلومترا الى الوراء . واعلن كامل انه اكتشف قبل التوقيع على الاتفاقين بيومين ان الصفقة النهائية التي تم التوقيع عليها كان قد جرى اتفاق مسبق عليها مع اسرائيل وان المفاوضات لم تكن جدية بل كانت اقرب الى الاعمال المسرحية .

كما واكد عدد من اعضاء نقابة المحامين المصرية رفضهم للحلول الاستسلامية التي تستهدف عزل مصر عن الدول العربية واعلنوا تمسكهم بعروبة مصر ومساندتهم للشعوب العربية والشعب الفلسطيني في النضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني على ارضه وفي وطنه .

واستنكر المحامون سياسة القمع السلطوية والتضييق على القوى الوطنية والتقدمية التي ترفض سياسة السادات .

مصر لا تتسلم الطائرات الامريكية

القاهرة — كشفت مجلة « اكتوبر » الاسبوعية القاهرية المقربة من السادات ان مصر لم تتسلم حتى الان اية دفعة من الطائرات الامريكية ف — ٥ التي وعدت بها ، في حين يستمر تدفق احدث الاسلحة الامريكية والاعتدة العسكرية على اسرائيل .

وذكرت المجلة ان السبب في عدم تسلم مصر لهذه الاسلحة حتى الان يعود لارتفاع اسعارها ولان السعودية ترفض تمويل شرائها بهذا السعر العالي ، الذي تطلبه الحكومة الامريكية .

الدولار ما زال معتلا والازمة على الابواب



لندن — استمر سعر الدولار الامريكي في التارجح ، هذا الاسبوع ، في اسواق العملات الرئيسية في اوروبا الغربية واليابان . وكان سعره قد انخفض في الايام القليلة الماضية بصورة مقلقة ، الامر الذي اضطر الحكومة الامريكية الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية لوقف تدهور مكانته في الاسواق الدولية ولكبح جماح التضخم المالي .

ولكن المعطيات الاولية في العاصمة الامريكية ، التي اعقبت اتخاذ هذه الاجراءات ، تؤكد ان الاسعار استمرت في الارتفاع وان حالة الدولار ابعد ما تكون عن الاستقرار .

واكد مراقبون اقتصاديون في واشنطن ان الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ستنفجر بكل حدتها وشمولها في صيف العام القادم وابرز ملامحها اتساع البطالة وارتفاع ملحوظ في اسعار السلع والخدمات عامة وتدني مستوى المعيشة ومستوى الخدمات الاجتماعية التي تمولها السلطة المركزية .

هدف المؤتمر النقابي العالمي في الجزائر

تعزيز نضال العمال من أجل تطوير الزراعة

بدأت في الجزائر يوم الاربعاء الماضي ٨ تشرين الثاني ١٩٧٨ اعمال المؤتمر النقابي العالمي الذي سيبحث اوضاع البطالة والبؤس والامية المتفشية في ريف كثير من الاقطار .

ولذلك سيبحث المؤتمر القضية الزراعية وارتباطها بالكولونيالية الجديدة . كما سيبحث في سياسة شركات الاحتكار متعددة القومية التي تدمر باستغلالها اقتصاد الاقطار النامية .

وقد دعت الى هذا المؤتمر لجنة تحضيرية تالفت من مندوبي المنظمات النقابية التالية :

- اتحاد عمال عموم الهند .
- الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .
- اللجنة الدائمة للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية .
- اتحاد النقابات العالمي .
- منظمة الوحدة النقابية الافريقية .
- الاتحاد العام للعمال الجزائريين .
- الاتحاد المهني العالمي لعمال الزراعة والغابات .
- الاتحاد الوطني للفلاحين .

حقائق امام المؤتمر

وستكون امام المؤتمر الحقائق التالية وهي مستقاة من مصادر موثوقة مثل « منظمة العمل الدولية » و « منظمة الغذاء والزراعة الدولية » و « اليونسكو » :

— البطالة

* ٨٠ في المئة من العاطلين واشباه العاطلين يعيشون في ريف البلدان النامية ذات الاقتصاد البضاعي ، ويصل عددهم الى حوالي ٢٣٠ مليون في اسيا ، واكثر من ٥٠ مليون في افريقيا وقرابة ٣٠ مليون في امريكا اللاتينية .

— الفقر والبؤس

* يعيش ٥٠٠ مليون على شفا الفقر وهنالك ٧٠٠ مليون يعيشون دون ذلك الحد .

— الجوع

* يعاني اكثر من ٤٦٠ مليون شخص ، وحوالي نصفهم من الشبيبة ، من سوء التغذية الشديدة ، ويقدر الخبراء ان عددهم سيصل الى ٧٥٠ مليون عام ١٩٨٥ . وان الذين يعيشون في شبه مجاعة ويعانون من سوء التغذية اكثر بكثير .

— الامية

* يوجد ٨٠٠ مليون امي اغلبهم في المناطق الريفية .

الطريق للخروج من الوضع المأساوى

في عشية المؤتمر حيا اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة والغابات المؤتمرين ورسم الطريق للخروج من هذا الوضع المأساوي .

وجاء في تحيته :

« يجب وضع حد لازمة الغذاء الخطيرة التي تتفاقم باستمرار .

« وهذا ممكن .

« بتطبيق منجزات العلم والتكنيك في الزراعة يمكن تطوير زراعة حديثة وبالتالي تحقيق انتاجية عالية .

« واذا لم يتوقف الوضع الاقتصادي والاجتماعي لعمال الريف عن التدهور في الاقطار الرأسمالية المتطورة والنامية فذلك يعود بالضرورة الى العقبات السياسية التي تكبح السير نحو التقدم في الريف .

« والعمل من اجل تطوير الريف يعني العمل من اجل ازالة الهياكل الاقتصادية التي ما زالت موجودة في عدد من الاقطار ، والحد من الدور الضار الذي تقوم به الاحتكارات متعددة القومية التي تسيطر على نظم الزراعة والغذاء في العالم وتفرض اسلوب تطور يؤدى الى عواقب وخيمة تحل بالعمال » .

والواضح ان هذا يعني اصلاحات جذرية زراعية في الريف .

وجاء في التحية ايضا :

« وكل عمل من اجل تحول الريف تحولا جذريا يدخل في اطار النضال العام الذي يشنه العمال ضد الاحتكارات والامبريالية وفي سبيل وضع نظام اقتصادي عالمي جديد .

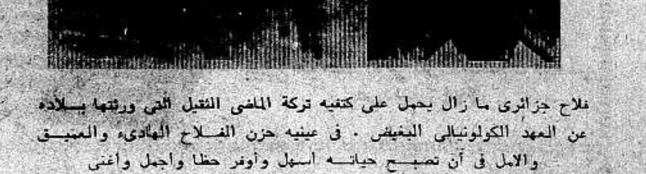
« ان تعزيز نضال العمال من اجل تطور الزراعة ، تطورا حقيقيا ، يستند الى سد حاجات السكان هو الهدف الرئيسي لمنظمي هذا المؤتمر » .

ادانة الاحتكارات المتعددة القومية

وتشير وثائق التحضير لهذا المؤتمر الى ان المؤتمرين سيضعون خططا يقاوم النقابيون بهديها شركات الزراعة والغذاء الاحتكارية لان هذه الشركات ، بسبب طاقاتها التقنية المتعددة الاشكال وسيطرتها على الموارد الزراعية الاستراتيجية وتحالفها مع مؤسسات الاقراض وتغلغلها في الهيئات الدولية ونفوذها على صعود الحكومات والسياسة في الاقطار الراسمالية المتطورة او النامية ، تستطيع ان تفرض شكلا من اشكال التطور الزراعي يتفق مع مصالحها ويزيد من تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الريف بحيث يزداد فقر صغار الفلاحين وتتعاظم البطالة وتتقلص ممكنات العمال وتزداد الهجرة من الريف . كما ان نشاط هذه الاحتكارات يزيد من تبعية الاقطار النامية للدول الامبريالية وبالتالي يهدد استقلالها القومي .

مقاومة القمع

وسيقرر المؤتمر مقاومة القمع على اعتبار ان من غير الممكن تطوير الزراعة تطويرا حقيقيا بدون القضاء على القمع الذي يتعرض اليه العمال الزراعيون ويمارسه ضدهم كبار اسياد الارض .



فلاح جزائري ما زال يحمل على كتفيه تركة الماضي الثقيل التي ورثتها بلاده عن العهد الكولونيالي البغيض . في عينيه حزن الفلاح الهادىء والعبق والامل في أن تصبح حياته أسهل وأوفر حظا وأجمل وأغنى

ميكيس ثيودوراكيس
هوية الموسيقى في عكسها النضال الشعبي
لا استبعد امكانية أن ألحن نصا عربيا

ميكيس ثيودوراكيس يعني اكثر بكثير من زوربا ، كما يعني اكثر بكثير من موسيقي . يعتبر واحدا من اشهر المؤلفين الموسيقيين العالميين اليوم واوفرهم شعبية . انه احد رموز المقاومة التي لا هوادة فيها ضد الديكتاتورية والفاشية ، سواء في وطنه اليونان او خارجه ، ومن هؤلاء الذين كرسوا حياتهم لخدمة شعبهم وكل الشعوب ، عبر ممارستهم الفنية والنضالية في سبيل قضية الثورة والتقدم .

كان ثيودوراكيس يعني الوطن والانسان ويكتب موسيقاه اينما كان : في البيت والسجون ، في الوطن والمنافي . مؤلفاته الموسيقية تشمل اغلب اجناس التأليف الموسيقي : الباليه ، السمفونية ، الاغاني الشعبية ، الاعمال الغنائية الكبيرة . ومن بين هذه الاعمال تلحينه « النشيد العام » من شعر شاعر التشيلي الشهير بابلو نيرودا .

يسعدنا ان ننشر اللقاء التالي بالموسيقي اليوناني التقدمي الكبير كانت نشرته صحيفة « النداء » اللبنانية .

مرحلة البداية

● المثقفون العرب ، والموسيقيون منهم ، يعرفون موسيقاك جيدا ، يحبونها ويجدون فيها رموزا فنية ووطنية يعتزون بها لكنهم مع ذلك يعرفون القليل جدا عن شخصك وحياتك الموسيقية ، فهل لك أن تحدثنا الان عن نشأتك ودراستك الموسيقية والمؤثرات التي لها دور في تكوينك الموسيقي وضمن أي نوع من الموسيقى تصنف انتاجك ؟

● اهم منابع الموسيقى التقليدية التي اثرت في عملي ، وخصوصا على المستوى اللحني ، هي الموسيقى البيزنطية والموسيقى التقليدية الشعبية وموسيقى جزيرة كريت والجزر المجاورة والموسيقى الشعبية الشائعة. وعندما اتذكر سنوات الطفولة استعيد في ذهني علاقتي بالموسيقى ، وهي علاقة كانت شاقة ومحاطة بالاسرار . ذلك ان كل تساؤل او قلق يواجهه الطفل لا بد ان يكون له تفسير . في حين لم تكن المسألة مطروحة بالنسبة للموسيقى التي كنا نتلقاها في الريف بواسطة الكورس او السينما .

وفي عام ١٩٤٤ عندما دخلت عالم « الكونسرفاتوار » في اثينا ايقنت انه ما من غبطة تعادل تلك التي يشعر بها الانسان لدى اكتشاف الموسيقى . هكذا استيقظ عندي قلق المؤلف .. المؤلف اليوناني الذي يواجه الاختيار بين موسيقى اوروبية مزدهرة وموسيقى يونانية حديثة . صلبة . غنية ممتعة وقوية . انما في مراحلها الاولى . وانا اصر على القول ان الموسيقى اليونانية لم تبتعد كثيرا عن تلك المراحل الاولى .

لقد كتبت اول سيمفونية منذ سنة ١٩٤٨ . وكان اول مؤلفاتي « اسي – غونيا » (١٩٤٥) . ومن خلال بدايات تدويني افكاري الموسيقية الاولى والخطوط العريضة لسمفونيتي الاولى . كنت بذلك اجد منفذا للمشاعر التي كنت ممتلئا بها في تلك الفترة . الشعور بالاحتجاج والالم الذي كان ماثلا امامي دائما . كان يضعني في طريق مسدود . كما كانت تجربة الاحتلال الاجنبي والحرب الاهلية حاضرة في جميع الالحان والايقاعات والالوان .

هذه هي الخلفية الصوتية لاعمالي الاولى .

الهوية هي الاساس

● بأي معنى تكون موسيقاك وطنية ، وبأي معنى هي عالمية ؟

● اذا امكن للموسيقى ان تكون عالمية . فذلك يكون بقدر ما هي وطنية : اي بقدر ما يعترف الشعب بان هذه الموسيقى التي تعكس نفسية شعب ما وانفعالاته تستطيع ان تفهم وتستوعب من قبل الشعوب الاخرى . اما « الموسيقى » العالمية ذات الطابع التجاري ، الموسيقى – السلعة المجردة من اي هوية شعبية فهي بالتالي هي الجميع ، لا تعني الى احد .

ممكن أن ألحن نصا عربيا

● كانت تجربة تلحين « النشيد العام » لبابلو نيرودا مهمة جدا ، استطاعت أن توجد عناصر موسيقية يونانية باطار انساني شامل . لماذا اخترت هذه القصيدة ، ولم تختر نصوصا يونانية ؟ وهل تنوي تكرار هذه التجربة مع شاعر آخر غير يوناني ؟ عربي مثلا ؟

● ان موسيقية اللغة تلعب دورا اساسيا في تاليف اي مقطوعة . فعندما لحنت « النشيد العام » لم افعل اكثر من التنصت الى الموسيقى المختبئة وراء ابيات بابلو نيرودا .

لم يسبق لي ان لحنت نصا عربيا . انما لا استبعد هذه الامكانية .

الى أي جمهور نتوجه ؟

● ما هو رأيك بالموسيقى الالكترونية المعاصرة والاتجاهات الحديثة الاخرى في اوروبا ؟ هل تعتقد انه يمكن الاستفادة منها لتلبية الحاجات التعبيرية ، وبهذه المناسبة ما هو رأيك بالموسيقي اليوناني الاصل ايانيس خيناكس الذي يشتغل ضمن تلك الاتجاهات ، هل هو يعمل ضمن اطار الموسيقى اليونانية وعلى تطويرها ، أم انه خرج عن اطارها ؟

● نماذج الموسيقى الالكترونية والموسيقى المصنعة التأليف الموسيقي من وجهة نظر مادية ، اي من زاوية المادة الصوتية . فتولد الصدفة (او كما يقولون « الصدفة المنظمة ») في كثير من الاحيان العديد من المعادلات الصوتية التي هي في الواقع غير منسجمة مع روحية الانسان او مع المفهوم والايحاء الموسيقيين . وما تهدف اليه الموسيقى الالكترونية ليس الا استلهام المظهر الخارجي لمحيطنا الموسيقي باتجاه اعادة انتاجه كبعد داخلي لروح العصر .

وهنا نتساءل : الى اي جمهور يتوجه المؤلفون المعاصرون ؟ وهو سؤال – في رأيي – يجب ان يطرحه كل من يهتم بمسألة الفن والادب المعاصرين . وكأني بكل وسائل الانتشار الحالية الضخمة للموسيقى السمفونية بدل ان تقرب المؤلفين من الجمهور ، فهي – على العكس من ذلك – تدفعهم الى الانعزال في برجهم العاجي . فهم بدل ان يستفيدوا من كل هذه الامكانيات للاقتراب من الناس اشعر وكانهم يبحثون بالحاح لجعل اعمالهم غير قابلة للاستيعاب . فلا وجود في رأيي لاي عمل موسيقي قيم لا هم يستند هذا العمل الى تفجر اللحن .

حضور الموسيقى

● زرت لبنان مرة ، او مرتين ، هل اطلعت على الموسيقى اللبنانية الحديثة ، او الموسيقى العربية الكلاسيكية ؟ هل ما زلت تحمل انطباعات معينة عن لبنان وعن الموسيقى اللبنانية ؟

● ما وجدته في لبنان هو هذا الحضور الدائم للموسيقى في الحياة اليومية . وهي ميزة تجمع الشعوب العربية وشعوب المتوسط ، كالشعب اليوناني . ويبدو ان الموسيقى اللبنانية تستلهم مواضيعها من التراث وتاريخ الشعب اللبناني ، وهو ما ولد عندي اهتماما خاصا . غير انني . وللاسف ، لم اتمكن من تكوين صورة متكاملة عن الموسيقى اللبنانية .

التسلط الامريكي

● أخيرا نود أن ننقل لقرائنا مشاعرك تجاه نضال الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني ونضال حركة التحرر الوطني العربية عامة ، ورأيك في هذا النضال وفي التطورات الاخيرة في منطقتنا ؟

● لقد حولت الاميركانو – قراطية بلدنا سنة ١٩٤٧ ، وبواسطة نظرية ترومان ، الى بيدق على رقعة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . وهكذا تحولت اليونان خلال حرب الايام الستة الى قاعدة امريكية لتسهيل اجتياح الدول العربية . واكدت ازمة الشرق الاوسط خطورة تبعية اليونان للاميركانوقراطية في مشروعها لفرض سياستها في هذه المنطقة الملتهبة من العالم .

لقد سبق لنا ان عبرنا عن تضامن الشعب اليوناني مع الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واعتقد ان السبيل الوحيد لمواجهة الاميركانوقراطية بقوة هو الشعب المنظم في جبهة تضم كل الفئات الشعبية التي تتوق الى الاستقلال والحرية .



ثيودوراكيس في أحد حفلاته الاخيرة في اليونان

ركن الأطفال

قصة

عندما تغنى القبرة

بقلم : ايليا شوركو

في عالم الطير ودولة الاجنحة كان يعيش نسر جبار ، وقد بقي محتفظا بعرشه في مملكة الفضاء كثيرا من السنين . في ذات يوم ولد له وريث ازغب ، فاقبل على عش النسر سكان عالم الطير يهنئون بالمولود ويعرضون خدماتهم ، فطرق النقار الباب :

– ايحتاج العش الى اصلاحات ؟

وجاء البوم :

– اتزعجكم الفئران ، يا جيران ؟

ثم جاء اللقلق :

– ايلزمكم مربية لولي العهد ؟

وهيأت النورسة السمينة شيئا من ريش النورس للمولود ، وحملت الاوزة العالمة ريشة له ، اما النعامة ، التي لا تميز بين الكوع والبوع ، فقد اهدت المولود شلة كاملة من ريش النعام .

وكانت الطيور ، واحدا بعد الآخر ، يقبلون على عش النسر وتتكدس الهدايا تلالا على اثرهم ، والعقعق في هذا لا يتوقف عن اعلان اسماء الضيوف : الشحرور – المغرور ! ام زريق – الطرازة ! الطرشان – الرنان !

– وهذا من ؟

قال النسر ، وهو يشير براسه الى شيء رمادي اللون .

– انها القبرة ، التي تعيش بين الاغصان ولا تقدر على الطيران .

– واين هديتها ؟

اجابت القبرة ، وهي ترتعش من الخوف :

– لا شيء عندي اهديه ، يا مولاي !

رفع فرخ النسر صوته بالبكاء :

– اريد الهدية ، اريدها !

قالت القبرة :

– لا تبك يا مولاي الصغير ، واذا شئت انشدت لك اغنية .

واخذت القبرة تغني عن بيتها القائم بين اغصان الشجيرات :

– ترو – ترو – لو – لو ! ترو – ترو – لو – لو !

وعاد فرخ النسر يبكي :

– وانا ايضا اريد ان اغنى مثلها !

وصاح ابوه النسر في غضب ، وهو يحدق في القبرة الصغيرة :

– اتسمعين ؟ الفى بلسانك بين الهدايا .

اشفقت القبرة على لسانها من هذا المصير ، ولكن ماذا تعمل ؟ وسالت :

– ايمكنني ان انشد اغنيتي حتى آخرها ؟ انني لم اغن عن قطرة الندى المتلألئة على عشي .

– غني ولكن بسرعة .

– ترو – ترو – لو – لو ..

أطبق النسر على القبرة ورفعها الى اعلى ، بينما استمرت القبرة تصدح :

– ترو – ترو – لو – لو !

فتح النسر اصابعه المطبقة من الدهشة ، ولكن المغنية الصغيرة لم تسقط على الارض . كانت تغنى ، وهي معتمدة على جناحيها . غنت عن النمل ، الذي يبني بيته بالاناة والصبر ، وعن النحل ، الذي يجمع الرحيق من الازهار ليصنع العسل . وعن اليعسوب ، الذي يطير بسرعة البرق فوق الجداول . وكان صوتها يرتفع اعلى فأعلى ، ويزداد قوة وثقة ، وهو يترامى فوق الغابات والسهول والانهار العريضة .. واختفت المغنية فما تدركها الابصار ، ولكن اغنيتها ظلت ملء الاسماع ، صافية رنانة ، تنسكب على الارض وتنسكب كأنها الينبوع .

وعاد فرخ النسر الشكاء يبربر :

– متى يأتي دوري في الغناء ؟

اجاب ملك الطير :

– انتظر حتى الصباح .

ومضى يهدهد ولي عهده لينام .

وفي الصباح عندما طلعت الشمس من جديد كانت اغنية القبرة اول صوت سمعه النسر . وتكررت الاغنية في اليوم الثالث فالخامس .. وعلى هذه الصورة انتظر النسر نهاية الاغنية .

ولا تزال اغنية القبرة تتردد حتى الان ، طوال الصيف ، في السهول والغابات ، من مطلع الفجر حتى مغرب الشمس .

● الشرطة الامريكية تعتقل المغني دين ريد ●



دين ريد

واشنطن – الوكالات – القت سلطات القمع الامريكية بالمغنى العالمى الدمقراطي المشهور دين ريد في السجن لاشتراكه في اجتماع عمال المزارع في ولاية رايت (ولاية مينوسوتا) وذلك بتهمة « الشغب » .

وقد اعلن المغني الامريكي الدمقراطي الاضراب عن الطعام احتجاجا على هذا التوجه السلطوي تجاه من يطالبون بحقوقهم والمناضلين من اجل المساواة المدنية في الولايات المتحدة الامريكية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان دين ريد من مواليد عام ١٩٣٨ وحين انتصرت حكومة الوحدة الوطنية في تشيلي سافر الى هناك وساعد في البناء وتعرف على فكتور جارا . كما كتب العديد من الاغاني وسيناريو الافلام .

وكان دين ريد قد اعلن انه ليس شيوعيا ولكنه ككاتب وفنان يناضل من اجل السلام في العالم ومن اجل المساواة بين الجميع .

ويذكر ان دين ريد قد ارسل قبل فترة قصيرة رسالة الى البيت الابيض احتج فيها على التوجه العنصري نحو الهنود الحمر والافرو امريكيين . الا ان الشرطة اعطت الجواب على هذه المذكرة بان اعتقلته .

وودي ألن :
القلق مصدر لا ينضب لأفلام الكوميديا
النجاح الذي تلقاه أفلامي يؤرقني

يقول المنتج والمخرج الامريكي وودي الن انه فكر في احد الايام بتسمية فيلمه « آني هول » – « انهيدونيا » – وهي حالة نفسية يعجز صاحبها عن التمتع بالسعادة في كل الظروف والاحوال . واضاف يقول : انني اعلم تماما ان ٩٠ بالمئة من سكان الكرة الارضية مصابون بهذه الحالة .

ويتابع قائلا : ان المأساة تكمن في كونك تعرض فيلما كوميديا يضحك الناس ويحاول الترفيه عنهم بعد ان تقتبس قصته عن مأساة عاشها احد الاشخاص . ولهذا قلت دائما ان الضيق والقلق والتبرم والمآسي التي تصيب الناس هي المصدر الذي يستوحي منه الكثيرون من المخرجين مواضيع افلامهم الكوميدية ومن هؤلاء المخرجين انا مثلا .

فيلمه « آني هول » نال خلال مهرجان « كان » السينمائي ثلاث جوائز . جائزة « الاوسكار » كافضل فيلم عرض هذا العام . وجائزة « الاوسكار » كافضل ممثلة ، وجائزة « الاوسكار » كافضل اخراج .

ومعروف ان وودي الن كان في فيلم « آني هول » كاتب الحوار والمخرج والممثل . بطلة الفيلم الممثلة الرائعة ديان كيتن ، التي لعبت دور البطولة [illegible] غودبار » ، وهو الفيلم الذي لاقى اقبالا ونجاحا كبيرين في جميع المدن التي عرض فيها .

يقول وودي الن ان فيلم « انى هول » هو فيلم حقيقي لانه يعرض للناس ما يفعلونه في الخفاء . كما انه يعالج قضايا حقيقية نعيشها كل يوم بل كل ساعة . فيلم يعرض بدون خجل حقيقة العلاقات بين الرجل والمرأة في الولايات المتحدة عام ١٩٧٧ وكيف ان الحس الانساني يكاد يكون مفقودا ، وكذلك العاطفة الصادقة والحس المرهف ، الا في حالات نادرة نادرة جدا .

يقول وودي الن انه يثق بحكمه على الناس ، لانه عندما يريد الحكم على احد يجرد نفسه من كل عواطفها ويجعل العقل والمنطق والعلم وحدها الحكم .

ولد وودي الن في احد احياء بروكلن الفقيرة عام ١٩٣٢ وشغف منذ حداثته بالادب الانكليزي فحفظ الكثير من القصائد ، الامر الذي جعل لغته الانكليزية قوية . عند انتهاء دراسته الثانوية ، وكان في السابعة عشرة من عمره ، رغب في الانتساب الى كلية الحقوق في جامعة بروكلن ليصبح محاميا . لكن والد احد اصدقائه في المدرسة الذي عرف عنه قوة لغته ، اقترح عليه كتابة سيناريو احدى المسرحيات ، فوافق مقابل مبلغ ٢٥ دولارا في الاسبوع. هذه الصدفة كانت نقطة انطلاقه في عالم السينما . وقد استمر يكتب السيناريو ، لكن بمبالغ اكبر ، مدة اربع سنوات . بعد تلك الفترة ، انضم الى المعهد العالي للتمثيل في بروكلن حيث تخرج منه بعد ثلاث سنوات بدرجة ممتازة التحق بعدها بمعهد الاخراج السينمائي ليتخرج بعد سنتين بدرجة جيدة جدا . لكنه لم يقم باية نشاطات في حقل الاخراج بل استمر في كتابة السيناريو مع العمل كملاحظ للاخراج وفي الوقت نفسه بدأ العمل كممثل في احدى « علب الليل » كما قدم بعض الاسكتشات الخفيفة .

عام ١٩٦١ بدأ العمل الجدي حيث عمل مساعدا لعدد من كبار المخرجين في هوليود . بعد ثلاث سنوات اخرج اول فيلم وهو « ثم ماذا بعد ذلك » وهو الفيلم الكوميدي الذي حقق نجاحا غير متوقع في جميع انحاء الولايات المتحدة .

عام ١٩٦٦ اخرج فيلمه الثاني « خذ مالك وانصرف » ثم فيلم « باناناس » عام ١٩٦٩ ثم « العبها ثانية » عام ١٩٧١ ثم « الحب والموت » عام ١٩٧٢ ثم « النائم » عام ١٩٧٢ ، بعدها فيلم « الواجهة » عام ١٩٧٣ ، وفي عام ١٩٧٤ [illegible] الرائع « كل شيء عن الجنس » .

عام ١٩٧٥ وقعت معه شركة « يونايتد آرتست » الامريكية عقدا يخوله مراقبة جميع الاعمال الفنية للشركة المذكورة والاشراف عليها بصورة مباشرة . كما تلقى وعدا بعدم عرض افلامه في التلفزيون طالما انها تعرض في قاعات السينما . بعد توقف استمر عدة شهور ، قام باخراج وانتاج فيلمه الرائع « آني هول » . هذا الفيلم حقق نجاحا هائلا في جميع المدن التي عرض فيها في القارات الخمس كما حقق له ارباحا طائلة .

يقول وودي الن عن ديان كيتن انها افضل ممثلة يمكن التعامل معها ذلك انها تتقبل الملاحظات التي تبدى امامها بكل رحابة صدر وبدون تبرم بعكس الكثيرات من الممثلات اللواتي يتضايقن من ملاحظات المخرجين .

من اطرف ما يقوله وودي الن : ان النجاح المتواصل الذي تلاقيه افلامه يؤرقه ، ذلك انه يدفعه الى السعي المستمر من اجل تقديم مزيد من الافلام الناجحة ، والوصول الى القمة ليس بالامر الصعب ، لكن الصعوبة تكمن في البقاء عليها .



لوحة في كلمات

من الامور البارزة في تطور الفن التشكيلي العربي رجوع الكثير من الفنانين العرب الى حضارة الكلمة المنقوشة في تراث العرب الخالد . وهذه التجربة الهامة استفاد منها الخطاط كميل ضو في المحاولات الاخيرة التي قام بها لاعطاء الكلمة ايقاعات تشكيلية موفقة . ويعتزم كميل ضو نشر هذه « اللوحات » على شكل « بوستر » .

❋ معرض اعمال مصوري هوليوود السينمائيين في لندن ❋

● اهمل « مؤرخو » هوليوود ذكر المصورين السينمائيين اهمالا تاما .. واحد ابرز الامثلة على ذلك رزنامة « متحف الفنون الحديثة » لعام ١٩٧٨ حيث برزت بعض اللوحات الرسومية مع ابراز رساميها وصور بعض نجوم الفن دون ادنى ذكر لاسم المصور .

هذا النمط لدور المصورين اثار حفيظة جوهان كوبل ، الذي رصد في كتبه العديدة تاريخ السينما وانتاجها المتزايد ، فنظم معرض « كونران » في حي « تشالسي » في لندن حيث عرضت ٢١ صورة مؤطرة لوجوه فنانين التقطت صورهم بين الاعوام ١٩٢٩ و ١٩٤٠ على يد بعض المصورين المشهورين من هوليوود في اوج ازدهارها .

وتم تكبير حجم هذه الصور (٦٠ × ٤٨ سم) من « النيجاتيف » الاصلي بحيث اصبحوا يكشفون جانبا هاما من حياة السينما في هوليوود . فلقد لجات الاستديوهات الضخمة آنذاك الى توقيع عروض مع مصورين فنانين والقاء مهمات عليهم استغرق تنفيذ بعضها مدة عشر سنوات ودون تحديد ميزانية الصرف .

كانت مهمة هؤلاء المصورين تتلخص في ان يكتشفوا اشخاصا ، رجالا ونساء ، ذوي جمال جذاب او ذوي شخصيات فذة .. بحيث يمكن استشفاف ذلك من خلال صورهم التي تكشف احاسيسهم وطموحاتهم .. كان الهدف من وراء كل ذلك ايجاد الوجوه التي تتطلبها الصناعة السينمائية .. وجوه غريزية .. وجوه تحب .. ووجوه مخيفة . وكان المنطلق ان الفنان مقدرة على التعبير ، عبر وجهه ، عن صفاته الخاصة . وكانت مهمة المصور ان يطوع هذه الصفات عبر كاميراه ويحول الرسم الى فن انتاجي ذي خاصية محددة .. كان واجب المصور ان يمهد لمولد فنان – نجم لا اعتبار له قبل التقاط الصورة .

لقد اضطلع مصورو هوليوود بهذه المهمة الصعبة في عهد ازدهارها . وهي مهمة صعبة . لكن التاريخ لم يمنح الرواد من بين اولئك المصورين حقهم من التخليد وكادت يد النسيان تطوي هؤلاء العظماء لولا معرض لندن وجهود جوهان كوبل من اجل ذلك . ●

مقابلة مع – بقية

اللاتينية تقوم حركات شعبية من اجل الدمقراطية وقد ضاعفت نضالها ، بينما يحاول نظام كارتر ان يناورها ويفرغها من مضمونها .

● سؤال : كيف يعمل الحزب؟

● جواب : نحن في وضع مشابه لاوضاع الاحزاب الاخرى في الارجنتين. وعندنا عكس ما يحدث في تشيلي واورغواي ودول اخرى لم تلغ شرعية الاحزاب .. وتعمل الاحزاب ضمن اطار قانوني بامكانه ايقاف نشاطها مؤقتا . والمطلب الدمقراطي الاساسي في الارجنتين هو بالذات حرية نشاط الاحزاب كوسيلة لاعادة الدمقراطية .

في هذه الظروف القاسية نحن مستمرون في نشاطنا ، وتوسيع اتصالنا بالجماهير . اننا نشجب الارهاب الفردي والجماعي ، ونعارض المغامرة كوسيلة عمل سياسية . نحن ضحايا الرجعية كبقية القوى الدمقراطية ، وقد ذكرت قائمة المائتي مفقود . هناك المئات من السجناء السياسيين . الشيوعيون في الارجنتين يقررون مواقفهم بشكل مستقل ، بالنسبة للانقلاب او الحكومة التي قامت بعده .

● سؤال : هل دعوتكم للقاء عسكري مدني هي واقعية ؟

● جواب : طبعا ، ان الشعب لا يرى امكانية التغيير بشكل طوباوي ، او كوضع ميئوس منه . ان التغيير يبدو عمليا ويمكن تحقيقه خصوصا في عالم يوجد فيه نظام اشتراكي عالمي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ، اننا نرى هذه الامكانية واقعية في عالم تقوم فيه كوبا كدولة اشتراكية رائدة في القارة الامريكية اللاتينية وفي العالم الغربي باكمله . ضمن هذا الاطار نظهر الآفاق الصحيحة لنضالنا من اجل التغيير في بلادنا .

❋ كتاب عن الفن الاسلامي يصدر في باريس ❋

■ في سلسلة « حقب الفن الكبرى » ، التي تصدر في باريس صدر كتاب « الفن الاسلامي » الفه الكسندر بابادوبولو ، الاستاذ في « السوربون » واحد العلماء المتخصصين في الفن الاسلامي وبدراسة النظرية الاسلامية . ويقدم المؤلف في كتابه هذا دراسة وافية عن حقب الفن الاسلامي واساليبه البارزة ووسائله في التعبير في اطار الفهم الواعي للفلسفة العربية الاسلامية . ويضم المؤلف الضخم ١١٠٠ لوحة توضيحية منها ٢٠٠ لوحة ملونة هي نموذج لفن الاخراج والطباعة الحديث . ■

❋ أعمال ريناتو غوتوزو في موسكو ❋

■ اقام الرسام الايطالي المعروف ، الحائز على جائزة لينين « في سبيل توطيد السلم بين الشعوب » العالمية معرضا لحوالي ستين من الرسوم واللوحات المائية (« اكواريل ») في « متحف بوشكين للفنون الجميلة » بموسكو . وقد ضم المعرض ، وهو ثمرة عمل مبدع استغرق ثلاثين عاما ، رسوما ذات مضمون معاد للفاشية ، واخرى تصور الحياة اليومية للكادحين الايطاليين ، وكذلك لوحات اخرى تصور طبيعة جامدة او مناظر طبيعية او منوعات في مواضيع الفن الكلاسيكي والمعاصر . ■

❋ اخيرا .. عرضت افلام « المؤسسة العامة للسينما » السورية على الجمهور ❋

■ اخيرا .. قررت « المؤسسة العامة للسينما » السورية عرض افلامها « المجمدة » اعتبارا من تموز الماضي . ومن المقرر ان تكون العروض قد بدأت في مدينة حلب ثم انتقلت الى دمشق ثم بقية المحافظات . والجدير بالذكر ان لدى المؤسسة المذكورة حوالي ثمانية افلام روائية طويلة بدأ انتاجها منذ عام ١٩٧٤ ولم تتح لها فرصة العرض بعد (!) . ومن هذه الافلام « السيد التقدمي » لنبيل المالح و « اليازرلي » لقيس الزبيدي عن قصة الكاتب المعروف حنا مينه و « الابطال يولدون مرتين » لصلاح دهني و « الاتجاه المعاكس » لمروان حداد و « الاحمر والابيض والاسود » لبشير صافية .. والمعروف ان جميع هذه الافلام وجدت طريقها الى المهرجانات السينمائية الدولية قبل ان يتاح للجمهور السوري امكانية مشاهدتها ونقدها وتقييمها ، وان كانت قد قدمت في عروض الاندية السينمائية الخاصة امام جمهورها المحدود الذي ناقش بعضها مع مخرجيها وفنييها . ■

❋ آني جيراردو في اخر افلامها ❋

■ اخر افلام الممثلة الفرنسية الشهيرة آني جيراردو هو فيلم « مفتاح في الباب » من اخراج ايف بواسيه . وتلعب فيه دور مدرسة تتقرب من تلميذها لتتعرف على آراء الشباب والمشاكل التي يعانون منها حتى تساعدهم على التخلص من كل الازمات التي يتعرضون لها . وقصة الفيلم تذكرنا بقصة فيلم سابق لها هو « الموت حبا » . وقد ذكرت الممثلة انها تفضل حاليا ان تلعب الدور نفسه . ■

❋ اخر اغنيات خالد الهبر ❋

■ من الاغنيات الجديدة التي يقدمها الفنان اللبناني خالد الهبر المستوحاة من الواقع السياسي اللبناني الراهن هي : « لوحة من الجنوب » ، حيث يرافق فيها الصمود والاصرار النفس الملحمي . و « فرن السعادة » و « الحرب القادمة » وتدرجان في سياق الاغنية الشعبية السريعة الايقاع ذات الكلمة السهلة المليئة بالسخرية والثورية . و « في انتظار الربيع » – لحن واعد بالحلم الجميل . وبالاضافة الى هذه الاغنيات فهو يقدم ايضا اغنية « احمد الزعتر » كلمات محمود درويش و « رلى » كلمات الشاعر اللبناني حسن العبد الله و « نشيد جنبلاط » و « صمت » . ■

نتائج انتخابات السلطات المحلية في قرانا العربية

نصر ساحق لجبهة يافة الناصرة ورئيس المجلس ، اسعد يوسف !

جددت جماهير يافة الناصرة ثقتها برئيس المجلس المحلي السابق ، الرفيق اسعد يوسف كنانه وانتخبته باكثرية ساحقة جدا اذ منحته ١٥٧٨ صوتا تعادل نسبة ٧٦٪ .

وقد افشلت جماهير يافة الناصرة مرشح الرياسة الثاني ، المهندس يوسف مرجية الذي لم يتجاوز حتى نسبة الحسم لعضوية المجلس .

اما في الانتخابات للعضوية فقد ضاعفت الجبهة تمثيلها في المجلس من عضوين (في الدورة الماضية) الى اربعة اعضاء . وقد حصلت الجبهة على ٧٦٤ صوتا (٣٤٤٧٪) .

وسيمثل الجبهة في المجلس للسنوات الاربع القادمة كل من السادة : اسعد يوسف كنانه (رئيسا) ورياض عبدو خوري ونادر اسعد لوباني ووليد احمد خليلة .

نجاح كبير للجبهة في سخنين ولكن مصير النتائج .. غامض !

سخنين – احرزت جبهة سخنين الدمقراطية نجاحا كبيرا في هذه الانتخابات وزادت قوتها من ٧٣٩ صوتا وعضوين في المجلس في الانتخابات السابقة الى ١٠٥٠ صوتا وثلاثة اعضاء في المجلس . وقد اعيد انتخاب السيد جمال طربيه لرياسة المجلس .

ولكن ، بعد الانتهاء من فرز الاصوات في سخنين ، اعلن عن نقص ١٨ ظرف تصويت من مجموع الظروف التي جمعت من الصناديق في غرفة رئيس المجلس المحلي . وحين حاولت لجنة الانتخابات فحص الامر انقطع التيار الكهربائي ونشب حريق كبير في الغرفة اودى بمعظم وثائق الانتخابات والنتائج الامر الذي ادى الى حدوث بلبلة . وقد علق مأمور الانتخابات في المنطقة النتائج ولا يزال مصيرها غامضا .

الجبهة تضاعف اصواتها في كفر ياسيف وتستعد للفوز بالرياسة في الجولة القادمة

كفر ياسيف – اسفرت نتائج الانتخابات لمجلس كفرياسيف المحلي عن فوز مرض «للجبهة»،وان لم يكن كافيا،اذ حصلت على ٣٥٪ من اصوات الناخبين وثلاثة مقاعد من اصل ٩ مقاعد . ومع ان « الجبهة » حصلت على اكبر قائمة للاصوات (١٠٩ اصوات) الا ان ارتباط قائمة السيد موسى بصل مع قائمة الصداقة والاخاء ، التي يرئسها السيد اسماعيل خطيب ، حرم «الجبهة» من الفوز بالمرشح الرابع ، الذي تستحقه ، ومكن قائمة موسى بصل من الفوز بمقعد ثان.

وسيمثل الجبهة في مجلس كفر ياسيف المحلي الجديد نمر مرقس (مرشح الرياسة ايضا) وعبد الكريم صفيه ونعيم شكري شحاده .

وقد فاز مرشح الجبهة للرياسة القائد الشيوعي البارز ، الرفيق نمر مرقس ، ب ٨٣٢ صوتا ، اي ما يزيد عن ٣٩٪ من الاصوات ، وكان ينقصه للفوز بالرياسة من الجولة الاولى ٥٠ صوتا فقط .

ولان مرشح الجبهة للرياسة لم يفز ب ٤٠٪ من الاصوات فستجرى جولة انتخابية ثانية للرياسة في ٢١ من الشهر الجاري ، وستتنافس على الرياسة في هذه الجولة مرشح الجبهة الرفيق نمر مرقس وموسى بصل الذي حصل على ٥٤٦ صوتا فقط نال قرابة نصفها من مؤيدي قائمة السيد اسماعيل خطيب .

ويستعد الجبهويون الكفارسة في هذه الايام ، للجولة الثانية لحسم المعركة لصالح مرشحهم ، نمر مرقس، والفوز بالرياسة تمهيدا لتشكيل ادارة جديدة ، دمقراطية للمجلس تعمل على تطوير القرية ورفع مستوى الخدمات فيها وتوحيد الاهالي وصيانة حقوقهم واعادة كفر ياسيف الى مكانها الطبيعي في طليعة قرانا ، قلعة للصمود والوطنية ومثالا للوحدة والتقدم وسندا لشعبنا في معركته من اجل حقه في الحياة الحرة الكريمة في وطنه .

اهالي كفر مندا ينتخبون عضو الجبهة رئيسا للمجلس المحلي

كفر مندا – انتخب اهالي قرية كفر مندا الجليلية عضو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والقائم باعمال رئيس المجلس المحلي السابق ، السيد محمد زيدان ، رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة .

الجبهة في شفاعمرو تضاعف تمثيلها

ضاعفت كتلة الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو نسبة تمثيلها في المجلس البلدي من عضو واحد في الدورة الماضية (٦٦٤ صوتا) الى عضوين اذ حصلت على ١٣١٢ صوتا (٢٢٪) . وسيمثل الجبهة في المجلس السيدان : سعيد محمد بركة (مرشح الرياسة) ونقولا بحوث .

اما في انتخابات الرياسة فحصل مرشح الجبهة على ٨٧٢ صوتا (١٥٤٣٪) .

وقد فاز برياسة البلدية في شفاعمرو السيد ابراهيم نمر .

عرابة البطوف تعزز طريقها الجبهوى

عززت قرية عرابة البطوف ، احدى قرى ثالوث يوم الارض الصامد ، طريقها الجبهوى في انتخابات السلطة المحلية الاخيرة فانتخبت مرشح قائمة الجبهة للرياسة ورئيس المجلس المحلي السابق ، السيد محمد عبرى نصار ، من جديد رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة فمنحته ١٣٧٩ من اصواتها تعادل نسبة ٥٢٪ .

وعززت قائمة الجبهة قوتها في المجلس فرفعت تمثيلها من ٣ اعضاء الى ٤ من اصل ٩ اعضاء . وسيمثل الجبهة في المجلس السادة : محمد عبرى نصار (رئيسا) وفضل نعامنه وخالد موسى محمود وتوفيق كناعنه .

نجاح كبير وهام للجبهة في حيفا

حيفا – احرزت قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في المدينة نجاحا هاما وكبيرا ، اذ نجحت في الحصول على مقعد في مجلس بلدية حيفا . وسيمثل الجبهة في المجلس البلدى الجديد الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد بلغ عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة في هذه الانتخابات ما يزيد على ٣ آلاف صوت .

وقد امتازت الانتخابات البلدية في حيفا بالنسبة المنخفضة لعدد المصوتين في المدينة من اليهود والعرب على السواء ، اذ لم تصل هذه النسبة الى ٦٠٪ من اصحاب حق الاقتراع . كما ان عددا كبيرا من اصحاب حق الاقتراع لم يتمكن من ممارسة حقه الدمقراطي في الانتخاب نتيجة لعدم ظهور اسمائهم في السجلات الجديدة التي حضرتها وزارة الداخلية خصيصا للصناديق ، مع ان اصواتهم سبق وادرجت في السجلات الاصلية . وقد سبب تحضير سجلات جديدة للناخبين للجان الصناديق في يوم الانتخابات وعدم تسليم نسخ عنها لقائمة الجبهة حدوث مصاعب كبيرة لعشرات الناخبين الذين كانوا يتوجهون الى صناديق الاقتراع لممارسة حقهم ، لكنهم كانوا يردون نظرا لان اسماءهم غير موجودة في السجل . ولم يكن في امكان مكتب الجبهة اعطاءهم الرقم المتسلسل الذى ادرج مقابله اسمهم في سجل الناخبين لتمكينهم من تقديمه الى لجنة الصندوق والعثور على اسمائهم في السجل .

وقد قوبل نجاح الجبهة في ايصال ممثل عنها الى مجلس بلدية حيفا بالسرور ، اذ يعتبر هذا مكسبا للقوى الدمقراطية اليهودية وللجماهير العربية في حيفا والبلاد عامة . ومما يجدر ذكره انه لم يكن هناك ممثل شيوعي في مجلس بلدية حيفا منذ عام ١٩٥٩ .

الجبهة الدمقراطية في الجديدة تفوز ب ٣ مقاعد

الجديدة – حصلت جبهة الجديدة الدمقراطية على ٤٤٨ صوتا وفازت ب ٣ مقاعد في اول انتخابات تجرى لمجلس محلى القرية . وسيمثلها في المجلس الجديد السادة عفيف كيال ، ومحمد عبادى ، ومحاسن قيس . اما مرشح الجبهة للرياسة فنال ٤٢٥ صوتا . وحصل منافسه على الرياسة السيد احمد ابراهيم كيال على ٦٦٩ صوتا وفاز بالرياسة .

في الدورة الاولى لمجلس دير حنا رئيس واكثرية الاعضاء من الجبهة

دير حنا – منحت جماهير دير حنا الجليلية الاكثرية الساحقة من اصواتها لمرشحي الجبهة في دير حنا الدمقراطية في انتخابات الرياسة والعضوية . وقد فاز مرشح الجبهة للرياسة ، السيد رجا خطيب ، بنسبة ٥٩٤٣٪ من الاصوات (٨٨٦ صوتا) واصبح رئيسا للمجلس المحلي . اما في انتخابات العضوية فقد فازت الجبهة بنسبة ٦٠٤٧٪ من الاصوات (٨٩٨ صوتا) واصبح عدد ممثليها في المجلس ٥ اعضاء من اصل ٩ هم السادة : رجا خطيب (رئيسا) ، ونوفيق دغش وشفيق حبيب وعلى خلايلة ونايف حجو . ويذكر ان الانتخابات في دير حنا تجرى لاول مرة اذ كان المجلس السابق معينا من السلطات .

البعنة الحمراء تنتخب الرفيق حنا ابراهيم رئيسا لاول مجلس محلى منتخب فيها

اسفرت الانتخابات التي تجرى لاول مرة في البعنة عن فوز ساحق لمرشح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للرئاسة ، الرفيق حنا ابراهيم . فقد حصل الرفيق حنا ابراهيم على ٥٥٠ صوتا للرياسة ، بينما لم ينل مرشح قائمة (ص ف) اكثر من ٢٣٠ صوتا ومرشح قائمة (م ن) ٣٢٠ صوتا .

ونالت قائمة « الجبهة » ٤ مقاعد . وسيمثلها في المجلس الجديد حنا ابراهيم (رئيسا) ومحمد حسيان وفيصل تيتي والدكتور محمد بكرى .

الجبهة تمثل لاول مرة في مجلس كابول وتفوز بثلاثة اعضاء

لاول مرة في تاريخ قرية كابول الجليلية ستمثل في المجلس المحلي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد فازت الجبهة ب ٣٠٪ من اصوات الناخبين (٢٩٢ صوتا) وسيمثلها في المجلس ٣ اعضاء هم السادة : محمد على طه (الكاتب والاديب المعروف ، مرشح الجبهة للرياسة) وقاسم حمود ونايف بقاعى.

اما في انتخابات الرياسة فقد فاز مرشح الجبهة الاستاذ محمد على طه ب ٣٨٢ صوتا (٢٩٪) وستعاد انتخابات الرياسة في ٢١ الجارى بين مرشح الجبهة وبين مرشح قائمة ما يسمى بابناء البلد ، السيد ابراهيم ريان .

جبهة الرامة تفوز بالرياسة وبخمسة مقاعد

منح الراميون ، يوم الثلاثاء الماضي ، مرشح « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » السيد حنا مويس ٥٦٪ من اصواتهم ، اي ١١٢٩ صوتا ، مجددين بذلك ثقتهم بمرشح الجبهة ورئيس مجلس محلي الرامة لسنوات طويلة .

ونالت قائمة « الجبهة » ٩١١ صوتا وفازت بخمسة مقاعد . وسيمثلها في المجلس الجديد السادة حنا مويس (رئيسا) ، وسميح القاسم ، والياس قسيس ، وابراهيم رشيد ، وكمال غطاس .

ويبدو ان هذا الفوز الكبير ، الذي حققته جبهة الرامة ، افقد الرجعية في البلدة و « السادة » الحكام صوابهم فنظموا استفزازا سافلا استهدف توتير الجو في البلدة واغراقها في صراعات وصدامات لا يستفيد منها الا أعداء الرامة والسلطة الاضطهادية . فقد علم مراسلنا ان أيد آثمة حاولت احراق مبنى مجلس الرامة المحلي ومن قبل احراق دار الصداقة في البلدة ونادي الحزب الشيوعي . وقد اثار هذا العمل الآثم سخط الاهلين في الرامة واستياءهم .

جماهير ام الفحم تجدد ثقتها بالادارة الجبهوية في المجلس

جددت جماهير ام الفحم ثقتها بالادارة الحالية الجبهوية للمجلس المحلى . فاعادت انتخاب رئيس المجلس المحلي ومرشح قائمة الجبهة للرياسة السيد محمد مصطفى محاميد رئيسا للمجلس المحلى في الدورة القادمة بعد ان منحته ٢٣٥٨ صوتا (٤٢٪) .

اما في الانتخابات لعضوية المجلس فقد نالت الجبهة ١٤٦٢ صوتا واصبح لها اربعة ممثلين (من اصل ١٥ عضوا) في المجلس المحلى هم السادة : محمد مصطفى محاميد (رئيسا) ومصطفى اسعد جبارين ومحمد على مصطفى وهاشم محاميد .

لاول مرة .. الجبهة ممثلة في مجلس الطيرة المحلى

نجحت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة في ايصال ممثل عنها الى المجلس المحلى ، هو السيد احمد يوسف عراقى ، وذلك لاول مرة في الطيرة . وقد حصلت على ٤٢٤ صوتا (١٠٪) . ويذكر ان عدد اعضاء المجلس في الطيرة هو ١١ عضوا .

اما المرشح للرياسة الذى ايدته الجبهة السيد طارق عبد الحى فلم يفز باكثرية الاصوات وفاز في رياسة المجلس السيد ابراهيم خليل ممثل حزب « التجمع » .

للجبهة اكبر كتلة في مجلس الطيبة

اصبحت كتلة « القائمة الموحدة من اجل الطيبة » اكبر كتلة في المجلس في الطيبة وقوامها ٦ اعضاء بعد ان فازت ب ٤٣٠٤٪ من اصوات الناخبين اى ٢٤٦٩ صوتا . واعضاء المجلس الجدد عن هذه القائمة هم السادة : عبد الرحيم حاج يحيى مرشح الرياسة ايضا) وعبد الحميد ابو عيطه (رئيس المجلس المحلى السابق) وخليل جبالى وعبد الرحمن عوض مصاروة . ويذكر ان مجلس الطيبة مؤلف من ١٣ عضوا .

اما في انتخابات الرياسة فلم يفز مرشح القائمة السيد عبد الرحيم حاج يحيى بالرياسة مع انه حصل على ٤٧٤٩٥٪ من الاصوات (٢٧٣٠ صوتا).

فوز السيد محمد ملا برياسة مجلس يركا

ايصال اول مندوب شيوعى الى عضوية المجلس

يركا – استقبل اهالي يركا بارتياح كبير انتخاب رئيس قائمة يركا المستقلة ، السيد محمد احمد ملا ، رئيسا جديدا لمجلس محلي القرية بعد ان حصل على اكثرية اصوات الناخبين ، أي ١١٦٦ صوتا .

وحصلت هذه القائمة ، التي تضم اوساطا شعبية ودمقراطية غيورة على مصلحة المجلس وشيوعيين ، على ١٠٥٤ صوتا فنالت خمسة مقاعد من اصل ٩ مقاعد . وسيمثلها في المجلس الجديد السادة محمد ملا (رئيسا) ويوسف حمد عطاالله ، ومحمد غبيشي ، والرفيق صياح كنعان (سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يركا) ، ونجيب ابو ريش .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اول مرة ينتخب فيها مرشح شيوعي لعضوية المجلس ، هو الرفيق صياح كنعان مرشح القائمة الرابع .

عبلين تضاعف قوة الجبهة

ضاعفت جماهير عبلين الجليلية نسبة تمثيل كتلة جبهة عبلين الدمقراطية من عضوين في الدورة السابقة الى اربعة اعضاء (من اصل ١١ عضوا) للاربع سنوات القادمة اذ منحتها نسبة ٣٠٤٦٪ من اصواتها (٥٩٧ صوتا) . وسيمثل الجبهة في المجلس كل من السادة : مرشد سليم (مرشح الجبهة للرياسة ايضا) وعاطف يوسف حاج ووليم فايز حاج وكامل حيدر .

اما في انتخابات الرياسة فقد حصل مرشح الجبهة ، الرفيق مرشد سليم، على ٦٣٥ صوتا (٣٢٤٢٪) . وبما ان نسبة الحسم للرياسة ٤٠٪ على الاقل – حسب القانون الجديد – وبما ان احدا من مرشحى القوائم في عبلين لم يتجاوز هذه النسبة فستعاد انتخابات الرياسة في ٢١ الجارى بين الفائزين باعلى نسبة من الاصوات وهما الرفيق مرشد سليم ، مرشح الجبهة ، والسيد سلمان سلمان .

الجبهة تضاعف تمثيلها في مجلس المغار المحلى

المغار – ضاعفت جبهة المغار الدمقراطية تمثيلها في المجلس المحلي من عضو واحد (٣٣٦ صوتا) في الانتخابات الماضية الى عضوين في هذه الانتخابات .. وذلك بعد ان حصلت على ٥٢٢ صوتا (١٧٤٦٪) . وبهذا سيمثل الجبهة في المجلس كل من السيدين : امين عساقله (مرشح الرياسة ايضا) وشفيق جهشان .

اما في انتخابات الرياسة فقد فاز ممثل الجبهة الرفيق امين عساقله ب ٥٥٩ صوتا (١٩٪) . وستعاد الانتخابات بينه وبين السيد زيد بلعوص .

ممثل الجبهة ينتخب لاول مرة في فسوطة

فسوطة – حققت الجبهة الدمقراطية في فسوطة كسبا هاما في الانتخابات المحلية اذ نجحت في ايصال ممثل عنها الى المجلس المحلى الجديد في القرية هو الرفيق جورج جريس . وقد فاز مرشح قائمة « النهضة والعمل » شوقى خورى بالرياسة . وفازت قائمته بعضوين . وقد ايدت الجبهة الدمقراطية وقائمة « النور » التي يرئسها السيد حلمى ابو ايوب السيد شوقى خورى في انتخابات الرياسة .

الرينة تكمل مثلث الجبهات حول الناصرة

واكملت الرينة مثلث الادارات الجبهوية حول الناصرة (الرينة – اكسال – يافة الناصرة) . اذ انتخب مرشح قائمة جبهة الرينة الدمقراطية ، الرفيق حسن محمود خطبا ، رئيسا للمجلس باكثرية ساحقة اذ منحته الجماهير ١٠٥٧ صوتا من اصواتها اي ما يعادل نسبة ٥٥٪ .

اما في انتخابات العضوية فقد احرزت الجبهة ٨٩١ صوتا (٤٧٪) وضاعفت بذلك نسبة تمثيلها في المجلس من عضوين في الدورة الماضية الى اربعة أعضاء للسنوات الاربع القادمة هم السادة : حسن محمود خطبا (رئيسا) ومحمد سعيد عبد الحليم بصول وكرم سليم برانسي وعوض احمد عثاملة .

الجبهة في دير الاسد تفوز بالرياسة والاكثرية

دير الاسد – حققت جبهة دير الاسد التقدمية كسبا هاما في الانتخاب، اذ حصل مرشحها للرياسة ورئيس المجلس الحالى ، السيد على صنع الله ، على ٩٧٢ صوتا واعيد بذلك انتخابه رئيسا للمجلس الجديد .

وحصلت قائمة الجبهة على ٩٠٢ صوتا وفازت ب ٥ مقاعد . وسيمثلها في المجلس السادة : على صنع الله (رئيسا) ، واحمد كمال ذباح ، وخالد موسى ، وعبد الحليم اسدى ، وياسين ياسين .

في الدورة الاولى لمجلس عيلبون رئيس و ٣ أعضاء من الجبهة

عيلبون – في عيلبون ، حيث تجرى الانتخابات البلدية لاول مرة، انتخبت الجماهير مرشح قائمة جبهة عيلبون الدمقراطية للرياسة ، السيد يوسف سعيد سرور ، رئيسا للمجلس المحلى باكثرية ساحقة اذ منحته ٥٠٧ اصوات (٥٤٤٤٪) .

وفي انتخابات العضوية منحت جماهير عيلبون الجليلية ٤٥٨ من اصواتها لقائمة الجبهة . وبهذا اصبح لها ٣ اعضاء من اصل ٧ في المجلس هم السادة : يوسف سعيد سرور (رئيسا) ويوسف صليح وسليمان نديق .

مجد الكروم تنتخب محمد مناع رئيسا

عضوان للجبهة لاول مرة في المجلس

مجد الكروم – فاز السيد محمد مناع في انتخابات رئاسة مجد الكروم اذ حصل على ٨٠٪ من الاصوات . وقد ايدت الجبهة وقائمتان اخريان انتخابه رئيسا لمجلس محلى مجد الكروم .

وحصلت قائمة الجبهة في القرية على ٢٨٨ صوتا فنالت مقعدين من اصل ٩ مقاعد . وسيمثل الجبهة في المجلس الجديد الرفيق علي حريكة وعزيز حيدر . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي اول مرة ينتخب فيها ممثل شيوعي لمجلس محلى مجد الكروم . اما قائمة السيد مناع فحصلت على مقعدين .

المكر تجدد ثقتها بقائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة السيد محمود خليل

المكر – جدد شعب المكر ثقته بقائمة الكتلة الدمقراطية التى تضم الشيوعيين واوساطا وطنية وشعبية اخرى ، فمنحها ٧٩٢ صوتا لمرشحها للرئاسة السيد محمود صالح خليل او ما يعادل ٨٠٪ من اصوات الناخبين . وقد استقبل الاهالى في القرية هذه النتيجة بارتياح كبير لما تعكسه من التفاف شعبى واسع حول مرشح الجبهة وقائمتها .

وفازت القائمة ب ٦٤٧ صوتا للعضوية ، اى ٥ أعضاء من اصل ٩ . وسيمثلها في المجلس المحلى السادة محمود صالح خليل (رئيس المجلس) واحمد الخطيب ومخول اندراوس وسامى حموده ووحشى هواش . وكان لهذه القائمة في السابق خمس ممثلين ايضا .

٤ مقاعد للجبهة في مجلس أبو سنان

ابو سنان – حققت « الجبهة » في ابو سنان كسبا هاما في انتخابات المجلس البلدى على الرغم من انها لم تحقق الفوز الذي كان متوقعا في انتخابات الرياسة .

فقد حصلت « الجبهة » على ٦٨٢ صوتا ونالت اربعة مقاعد من اصل ٩. وسيمثلها في المجلس الجديد السادة احمد سعد والدكتور جونى نقولا ونديم موسى ومحمد بيتم .

وقد فاز بالرياسة الدكتور حمد صعب ، رئيس قائمة العمل والاصلاح، اذ حصل على ٨٦٧ صوتا (٤٤٪ من مجموع المصوتين) اما مرشح الرياسة، الرفيق احمد سعد ، فحصل على ٨٣٣ صوتا (٤٢٪) ، اى ان الفارق بين المرشحين لم يزد عن ٣٤ صوتا .

اما قائمة الدكتور حمد صعب ففازت بمقعدين فقط .

ويؤكد مراسلنا ان الدكتور صعب سيضطر الى التعاون مع القوائم الاخرى في المجلس ولن يستطيع تجاهل قائمة الجبهة في ادارته لاعمال المجلس البلدى على الرغم من الصلاحيات التى يتمتع بها رئيس المجلس .

اكسال توطد طريقها الجبهوى

وفي اكسال وطدت الجماهير طريقها الجبهوي فانتخبت رئيس المجلس المحلي السابق ومرشح قائمة الجبهة رئيسا للمجلس المحلي اذ منحته ٨٦٤ صوتا (٤٩٪) ، كما فازت قائمة الجبهة ب ٦٩٥ صوتا أي ما يعادل ٣٩٪ وسيمثل الجبهة في المجلس اربعة اعضاء هم السادة : صالح دراوشة (رئيسا) ، ومحمد كمال عبد الهادي ومحمد عبد الحليم شلبي ومحمود احمد فالح .

صالح مطر ممثل الجبهة في مجلس نحف

وفي نحف انتخب مجددا الرئيس السابق للمجلس المحلى في القرية السيد سامى سرحان ، الذى حصل على ٥٩٥ صوتا . وحصلت قائمة الجبهة على ١٢١ صوتا وفازت بمقعد في المجلس ، وسيكون ممثلها فيه السيد صالح اسماعيل مطر .

جورج قسيس ممثل الجبهة في مجلس معليا

معليا – حصلت جبهة معليا الدمقراطية على ٨٢ صوتا وسيمثلها في المجلس المحلى الجديد السيد جورج قسيس . وهذه هى اول مرة ينتخب فيها ممثل للجبهة عضوا في مجلس معليا المحلى . وقد فاز مرشح كتلة «الاخوة والتكتل » ، الياس ليوس ، المقرب من « المفدال » والسلطة بالرياسة اذ حصل على ٥١٣ صوتا .

الجبهة في طرعان تعزز قوتها

عززت جبهة طرعان الدمقراطية قوتها في هذه الانتخابات وزاد عدد اصواتها من ١٧٠ صوتا في الانتخابات الماضية الى ٢٥٥ صوتا وحافظت بذلك على تمثيلها في المجلس بعضو واحد هو السيد صلاح اسعد غبن ، الذي كان ايضا مرشح الرياسة . وحصل في انتخابات الرياسة على ١٣٣ صوتا (٦٤٣٪) .

وقد فاز برياسة المجلس في طرعان السيد يونس نصار .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا